

# اليوم، الفيدرالية الديمقراطية للشغل تعقد مؤتمرها الوطني الخامس بيوزنيقة

بالمركب الدولي للشباب والطفولة بيوزنيقة. وبعد كلمة الكاتب الأول للحزب سيلقي عبد الحميد فاتحي كلمة باسم المكتب المركزي للفيدرالية الديمقراطية للشغل، بعد ذلك مباشرة سيتوجه المؤتمر والمؤتمرون والفيدراليون والقيادات إلى الجلسة العامة لإتمام أشغال المؤتمر.

يومه الجمعة، يفتتح الأستاذ إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، المؤتمر الوطني الخامس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، ابتداء من الساعة الخامسة بعد الزوال، تحت شعار: «وحدة الحركة النقابية لتمكين التشغيل المغربية من استعادة المبادرة»، وذلك أيام 23، 24 و25 دجنبر 2022

عمر بنجلون  
1975 - 1936  
شهيد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي



## الاتحاد Al Ittihad Al Ichiraki

الجمعة 23 دجنبر 2022 الموافق 28 جمادى الاولى 1444 العدد 13.332

التمن:  
4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichirak  
www.facebook.com/Alittihad\_alichiraki jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

## في اليوم الدراسي حول «الإعلام الوطني والمجتمع»

يونس مجاهد: نحترم مسؤوليتنا الأخلاقية والمهنية من أجل انطلاقة جديدة للصحافة والإعلام

عبد الرحيم شهيد: نحتاج لمناظرة ثانية من أجل إخراج المشهد الإعلامي من عنق الزجاجة

عبد الله البقالي: ضرورة تحيين القوانين المنظمة للمهنة

إدريس شحطان: إرساء قواعد أكثر وضوحا للولوج للمهنة



10/9/8/7 ضيف هزل للعرد

### الملحق الثقافي

رشيد المومني  
يعبر منازل  
المرئي

بودويك: إزرا  
باوند الصانع  
الأمهر

كثير: هذه  
المدنية كانت  
تعرف شاعرها

انويكة: اللغة  
والسلطة عند  
بيير بورديو

سعيد جيداني:  
ماشي أنا لي  
في الصورة

الخصائص في الموارد البشرية الصحية يتواصل  
إغلاق أكثر من 60 عيادة طبية سنة  
2022 من أجل الهجرة نحو الخارج

محمد اليوبي الإدريسي منسقا جهويا  
لقطاع التعليم العالي الاتحادي بجهة  
طنجة تطوان الحسيمة

## عبد السلام بنعبد العالي يكتب عن صرخة ولعلو

والصين، وفي أن يقدم يده إلى العالم. يدرك المغرب تمام الإبراك وضعه الجغرافي، جغرافيته وتاريخه. هناك إذن فرنسا، والمغرب يتشبث بعلاقته بفرنسا. وهناك إسبانيا، والمغرب يتشبث بعلاقته بالجزيرة الشمالية. ثم إن المغرب يصير على أن يغلق قنطرة وصل لا محيد عنها بين أوروبا وإفريقيا. الجغرافية عنصر محدد أساس. ونحن المغاربة لنا الحق في محاوره بقية العالم، مثلما أن فرنسا، وأوروبا باجملها لها الحق في الانفتاح على العالم بأكمله. المهم إذن أن نتعامل في الوقت ذاته مع المقربين منا ومع العولمة، وأن نذبر القرب والبعد على السواء، ودون مركب نقص. وبما أن الحديث بدأ عن مباراة الكرة بيننا وبين فرنسا فنحن سعداء بطبيعة الحال. لكن هناك أيضا خصوصية ينبغي احترامها. فإن يخرج عاهل الملاد مرتديا للباس نفسه الذي يرتديه شعبه بأكمله، فهذا أمر خارق للعادة. لكن في الوقت نفسه، فإن ما ربحناه في هذه القضية، هو أن لنا الحق في أن نحترم من طرف الآخرين، وعليهم أن يعرفوا أن في إمكاننا تدارك الآخرين، والحقائق بالركب. عليهم أن يدركوا أن لنا القدرة لكي نكون مثلهم. هذا هو المهم. ليس لدينا إذن أي مركب نقص، بفضل ما نحن عليه، ولكوننا قادرين على احترام الآخرين ومصافحتهم. إلا أننا نطلب، في هذا المسعى أن نتلقى شيئا من الاحترام. لذلك، فحتم في قضية وحدتنا الترابية نطلب شيئا من الاحترام. تعرف كل من إسبانيا وفرنسا تمام المعرفة تاريخ المنطقة وجغرافيتها. لذا فهما يتحملان مسؤولية احترامنا في ما يتعلق بهذه النقطة.

فيها خارج الميادين، فإنه ظل مقتنعا بأن ذلك شأن يتجاوزوه هو كناخب، وعليه أن يحضر نفسه في ميدان اللعب، ويحاول تدبير سيره، والتحكم في قواعده. وربما سمحت ميادين أخرى لغيره أن تفصح قواعد «اللعبة» الكبرى التي تغلف أشكال اللعب جميعها، وتحول دون البعض واللتحاق بركب التاريخ.

ربما ليس من قبيل الصدف، وبالضبط بمناسبة تعقيب على ندوة سياسية ضمت كلا من وزير الخارجية الأسبق هوبير فيدريين والمستشار الملكي أندري أزولاي أن يثار فيها حديث عن مباراة المغرب-فرنسا، وأن يضع الأستاذ فتح الله العلوي يده على جوهر القضية، مثيرا ما لم يكن من شأن الغارقين في الرياضة أن يخوضوا فيه، فأضاح أسرار الجيوبوليتيكا، بل حتى الجيمينو بوليتيكا في الوقت ذاته. فكانت مداخلته كشفا للسباق الذي تدور فيه مباراة فرنسا والمغرب، وما غلغها من شحنة سياسية شديدة، اضطرت الرئيس الفرنسي أن يشد الرحال إلى قطر رغم ما سبق أن صدر عن الليبري من انتقادات حول تنظيم هذا القطر العربي للكاس، وهو أمر لم يبق به أثناء المباريات الأخرى لفرنسا.

بعد أن أثنى الوزير المغربي السابق على تدخل المساهمين في الندوة، انطلق مما أشار إليه أندري أزولاي من كون المغرب في تدهور وتاريخه ومنظومته، وضمن الروابط التي تشد كل هذه المكونات، لا يشعر بأي مركب نقص. لذلك، فإنه ما فتئ يمد يده، ويمدح استقلاله، إلى فرنسا وإلى إسبانيا التي لا ينبغي تناسيها كاستعمار قديم احتل شمال المغرب وصرخاءه. لقد مد المغرب يده من غير شعور بأي مركب نقص. فدير استقلاله من غير عقد. تناسى المغرب القطاع التي نخرت تاريخه وجغرافيته، وهو قادر على ذلك. واليوم، وقد تحولت العالم وتعلم، فإن للمغرب الحق، ومن غير شعور بأي نقص، في أن يصافح الولايات المتحدة

عبر الناخب المغربي، عقب الصعوبات التي أخذ فريقيه يلاقيها، بعد انتصاراته الملاحقة أمام فرق الكبار ككندا وإسبانيا والبرتغال. عبر عن عدم فهمه لما أخذت تعرفه مبارياته الأخيرة من صعوبات، حتى لا نقول من عراقيل. فهو لم يستطع أن يرد تلك الصعوبات إلى اللعبة الكروية وحدها، فحاشا لئلا نرى هناك «لعبة» أكثر جديرة تلعب خارج ميدان اللعب، هي التي تحول دون فريقه لكي يواصل تالقه في مباريات كاس العالم. ونظرا للمباقة التي عهدناها خلال ندواته الصحافية جميعها، وكذا لعلانيته الصارمة التي تجعله يميز بين الأمور، فهو لم يهتم أي جهة يعينها، ولم يوجه حتى إلى الحكام أصعب الاتهام، تاركا للجامعة أن تقوم بذلك المهمة. لم يتحدث الناخب المغربي عن مؤامرة، ولا عن «نية» خبيثة، إلا أنه أوما إلى أن شيئا ما يحاك ضد فريقه، وأن العوائق التي يواجهها ليست عوائق رياضية فحسب، بل إنه جعلنا نشعر أن هناك من لا يرغب في تائق فريق ينتمي إلى جهات يعينها من جهات العالم. نتفهم موقف الناخب المغربي تمام التفهم. فحتى إن استشعر العوامل التي تحكم اللعبة الكروية وتحكم

قمة الغذاء زادت غلاء وكلفتها  
ارتفعت بـ 14.5 %  
عماد عادل

الهبث الزيادات غير المسبوقة في العديد من المواد الأساسية جيوب الأسر المغربية، وهو ما أكدته بيانات رسمية صدرت أمس عن المندوبية السامية للتخطيط التي قالت إن تكاليف المعيشة عرفت خلال شهر نونبر من السنة الجارية ارتفاعا ملحوظا مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي، حيث سجل معدل التضخم العام ارتفاعا بـ 8.3 في المائة فيما ارتفع التضخم الأساسي الذي يستثنى المواد ذات الأثمان المحددة والمواد ذات التقلبات العالية، بحوالي 7.6 في المائة بالمقارنة مع شهر نونبر 2021 كما ارتفع بـ 0.7 في المائة بالمقارنة مع شهر يناير 2022. وقد نتج هذا الارتفاع عن تزايد أثمان المواد الغذائية بـ 14.4 في المائة وأثمان المواد غير الغذائية بـ 4.5 في المائة.

وسجل المؤشر الرئيسي للأسعار عند الاستهلاك في شهر نونبر الأخير، ارتفاعا ملحوظا، بلغ 0.4 في المائة بالمقارنة مع أكتوبر الماضي، وذلك بسبب الزيادة التي شهدها المواد الغذائية بـ 0.4 في المائة والمواد غير الغذائية بـ 0.5 بالمائة.

وكشفت البيانات الإحصائية التي أعدتها المندوبية السامية للتخطيط أن ارتفاعات المواد الغذائية المسجلة ما بين شهري أكتوبر ونونبر 2022 على الخصوص أثمان الزيوت والدهنيات بـ 4.4 في المائة والحليب والجبن والبعض بـ 1.1 في المائة والخضر بـ 0.9 في المائة والسكر والمربي والعلس والشوكولاته والحلويات بـ 0.3 في المائة والخبز والحبوب والقهوة والشاي والكافكا بـ 0.2 في المائة. وعلى العكس من ذلك، انخفضت أثمان الفواكه بـ 3.8 في المائة والسمك وفواكه البحر بـ 0.8 في المائة واللحوم بـ 0.3 في المائة. فيما يخص المواد غير الغذائية، فإن الارتفاع هم على الخصوص أثمان المحروقات بـ 7.0 في المائة. ولم تسلم جميع تكاليف المعيشة الرئيسية من موجة الزيادات المتفاوتة التي ضربت جيوب المغاربة خلال الفترة الفاصلة بين نونبر 2021 ونونبر 2022، انطلاقا من أسعار السكن والماء والكهرباء والغاز والمحروقات الأخرى التي ارتفع معدلها 1.1 في المائة، مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي وتكاليف النقل التي ارتفعت بـ 12.3 في المائة، مروراً بأسعار التبغ والمشروبات الكحولية التي زادت بـ 10.9 في المائة وأسعار الأثاث والأدوات المنزلية التي نمت بـ 5 في المائة، ووصولاً إلى قطاع المطاعم والفنادق الذي عرفت أسعاره نمواً بـ 2.6 في المائة.

## الخصاص في الموارد البشرية الصحية يتواصل

## إغلاق أكثر من 60 عيادة طبية سنة 2022 من أجل الهجرة نحو الخارج

وحيد مبارك

رفعت أكثر فأكثر، سواء من الخريجين أو الممارسين الذين يغلقون عياداتهم أو يقاطعون مهامهم في المستشفيات من أجل قبول استقلالهم، الأمر الذي لن يزيد إلا في تعميق أعطاب النظام الصحي الذي ينتظر الجميع منه أن يتطور وأن يكتسب قوة ومرونة للتعامل مع ملايين الأشخاص الذين أصبحت لديهم تغطية صحية تمكنهم من العلاج والاستشفاء.

ونتهت مصادر الجريدة إلى أن المباريات التي فتحتها وزارة الصحة والحماية الاجتماعية لم تعد تعرف نفس الإقبال، مؤكدة أن الوظيفة الصحية العمومية باتت تفتقد للجاذبية، كما أن الممارسة بالقطاع الخاص تعرف هي الأخرى تراجعاً في منسوبها بسبب إكراهات عديدة، يرى مجموعة من الفاعلين الصحيين أنها ترتبط بسؤال الحماية القانونية وضمان السلامة المادية والمعنوية. ويشكل النقص الضريبي هو الآخر أحد هذه الإكراهات إضافة إلى غياب تحفيزات مشجعة على الاستثمار الصحي وغيرها من العوامل المختلفة، التي تدفع بالكثيرين للبحث عن حلول سهلة والارتقاء في أحضان عروض خارجية جد مغرية، مقارنة بأوضاع الممارسة المهنية الطبية في المغرب، وهو ما يتطلب بحسب عدد من الفاعلين في المجال الصحي، تعاملًا جاداً ومسؤولاً لتلافي الأزمات المختلفة التي يمكن أن تقع في القريب العاجل إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه حالياً.



قد جهزوا بالموازاة مع ذلك كل الوثائق القانونية والإدارية للهجرة خارج أرض الوطن مباشرة بعد ذلك، منبهين إلى خطورة هذا الوضع وجسامته، لأن هجرة الكفاءات الطبية باتت تتسع العدة للخروج بعد مناقشة أطروحاتهم والحصول على الدكتوراه، والاشتراكي» على أن العديد من الأطباء الشباب الذين يعدون العدة للخروج بعد مناقشة أطروحاتهم والحصول على الدكتوراه،

علمت «الاتحاد الاشتراكي» من مصادر مسؤولة أن أكثر من 60 طبيباً أغلقوا عياداتهم الطبية في مختلف التخصصات المتواجدة في جهة الدار البيضاء سطات لودها خلال السنة الجارية 2022، وغادروا المغرب صوب جهات مختلفة لممارسة مهنة الطب بها. رقم أكد عدد من المهتمين بالشأن الصحي أنه يبعث على القلق لأنه يعكس أعطاب المنظومة الصحية ويرفع من الجراح التي تعاني منها، خاصة على مستوى الخصاص في الموارد البشرية، التي هي عمودها الفقري، والتي بدونها لا يمكن للخدمات الطبية والعلاجية أن تتطور وأن تستجيب للاحتياجات الصحية للمواطنين.

وأكدت مصادر الجريدة أن اتساع رقعة الخصاص في الأطر الصحية، سواء الطبية منها أو التمريضية أو التقنية، يعتبر أحد الإشكالات الأساسية التي تعترض تجويد المنظومة الصحية، مبرزة أن التحدي الأكبر المطروح اليوم لا يقف عند حدود تشييد بنايات تحتية صحية، في القطاعين العام أو الخاص، لاستيعاب الطلبات المرضية المختلفة خاصة بعد قرار تعميم التغطية الصحية، وإنما بهم بدرجة أكبر الموارد البشرية، التي باتت المؤسسات الصحية تعيش على إيقاع هجرتها المتواصلة والمرتفعة يوماً عن يوم.

## الهدروجين الأخضر: الشركة الأمريكية CWP GLOBAL تعزز حضورها في المغرب



أبدت شركة CWP GLOBAL الأمريكية المتخصصة في إنتاج الهدروجين الأخضر اهتمامها الكبير بالمغرب من أجل إحداث مشروعين كبيرين، وهو القرار الذي اتخذته بعد سنتين متكاملتين من الدراسات المعمقة وعمليات التنقيب في الأقاليم الجنوبية. وذكرت الشركة في بلاغ لها، أنه خلال شهر دجنبر الجاري زار مارك ديليو كراندال الرئيس التنفيذي لشركة CWP Global المغرب من أجل لقاء فريقه المحلي الذي يجري منذ سنة 2019 كشوفات تقنية لموارد الطاقة الشمسية والطاقة الريحية، وهي الخطوات اللازمة لبدء المشروع الأول المسمى (AMUN - 15) جيغوات) بجهة كلميم واد نون.

وقال مارك كراندال خلال الزيارة التي قادته إلى المغرب العديد من الفاعلين الاقتصاديين والصناعيين في المملكة، وذلك في إطار التحضير لمشروع ثان، سيكون أكبر

أبدت شركة CWP GLOBAL الأمريكية المتخصصة في إنتاج الهدروجين الأخضر اهتمامها الكبير بالمغرب من أجل إحداث مشروعين كبيرين، وهو القرار الذي اتخذته بعد سنتين متكاملتين من الدراسات المعمقة وعمليات التنقيب في الأقاليم الجنوبية. وذكرت الشركة في بلاغ لها، أنه خلال شهر دجنبر الجاري زار مارك ديليو كراندال الرئيس التنفيذي لشركة CWP Global المغرب من أجل لقاء فريقه المحلي الذي يجري منذ سنة 2019 كشوفات تقنية لموارد الطاقة الشمسية والطاقة الريحية، وهي الخطوات اللازمة لبدء المشروع الأول المسمى (AMUN - 15) جيغوات) بجهة كلميم واد نون.

وقال مارك كراندال خلال الزيارة التي قادته إلى المغرب العديد من الفاعلين الاقتصاديين والصناعيين في المملكة، وذلك في إطار التحضير لمشروع ثان، سيكون أكبر

## قريتان مغربيتان ضمن «أفضل القرى السياحية في العالم 2022»



تم اختيار قريتين مغربيتين من بين «أفضل القرى السياحية في العالم 2022»، بحسب القائمة التي كشفت عنها، أول أمس الأربعاء، منظمة السياحة العالمية. وذكرت المنظمة في بلاغ لها، أن الأمر يتعلق بقصر الخربات ومولاي بوزرقطون، وهما قريتان تعتبران السياحة محركاً للتنمية، لكونها تفتح آفاقاً جديدة من حيث إحداث فرص الشغل والدخل، مع المساهمة في الحفاظ على القيم والإنتاج المحليين وتعزيزهما. وأبرزت المنظمة التزام القريتين بالابتكار والاستدامة بجمع أبعادها، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، واختيار تطوير السياحة وفقاً لأهداف التنمية المستدامة. وفي سنة 2022، حصلت على الجائزة ما مجموعه 32 قرية من 18 بلداً من جميع مناطق العالم الخمس. وأجرت التقييم لجنة استشارية مستقلة وفقاً لسلسلة من المعايير تغطي، على وجه الخصوص، مجالات الموارد الثقافية والطبيعية، وتعزيز الموارد الثقافية والحفاظ عليها، والاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والحكمة، ومنح الأولوية للسياحة والصحة والنظافة والسلامة. وفي إشارته بهذا الإعلان، أكد الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية، زراب بولوكيسفيلي، أنه «بالنسبة لسكان القرى في جميع أنحاء العالم، يمكن للسياحة حقاً أن تحدث تغييراً حقيقياً من خلال إحداث فرص الشغل ودعم المقاولات المحلية والحفاظ على التقاليد. وتظهر جائزة أفضل القرى السياحية من قبل منظمة السياحة العالمية «قدرة القطاع على المساهمة في تنوع الاقتصاد وتوفير الفرص للجميع خارج المدن الكبرى». وخلال نسخة 2022، ترشحت ما مجموعه 136 قرية من 57 دولة عضو في منظمة السياحة العالمية (يمكن لكل دولة عضو تقديم ثلاث قرى كحد أقصى).

المستوى العالمي. تعمل في الوقت الراهن على إحداث مشاريع كبيرة في المملكة، خاصة في الأقاليم الجنوبية».

وختم مارك ديليو كراندال تصريحه قائلاً: «تتمثل الرؤية المستنيرة لجلالة الملك محمد السادس في بلورة «عرض المغرب» الذي يغطي سلسلة القيمة الكاملة للهدروجين الأخضر، وهو ما يبعث طمأنينة كبيرة بالنسبة لنا، ويعزز قناعتنا بكون المملكة مستعدة مستقبلاً واحدة من بين الفاعلين الرئيسيين في هذا النظام الإيكولوجي العالمي».

وتعد CWP GLOBAL أحد أهم الشركات العالمية الرائدة في تطوير المشاريع المتخصصة في إنتاج الطاقات المتجددة عبر العالم، وتقدم حالياً خدماتها في 5 قارات، كما تعمل على إنتاج الطاقة في أوروبا وأستراليا.

المؤهلات القوية في مجال إنتاج وتصدير الجزيئات الخضراء.. ووفق تقدير اتنا، يمكنه بفضل ذلك أن يستحوذ على 5 إلى 10 في المائة من سوق الهدروجين الأخضر على

وفي هذا الصدد، صرح مارك ديليو كراندال الرئيس التنفيذي لشركة CWP Global: «المغرب حاضر ضمن نادي الدول الرائدة ذات

## دعوة المستفيدين السابقين من (راميد) للاستفسار عن رقم تسجيلهم في التأمين الإجباري (AMO)

تلقائية من نظام التأمين الإجباري عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، مع احتفاظهم بجميع المزايا المنوطة لهم في إطار نظام المساعدة الطبية (راميد). وأضاف أن الدولة ستتحمل المبلغ الإجمالي للاشتراكات في نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك. ويشمل نظام التأمين الإجباري عن المرض الأشخاص في وضعية هشاشة المستفيدين من «نظام راميد»، وكذا ذوي حقوقهم (الزوج(ة) والأبناء حتى بلوغهم 21 سنة، والأبناء حتى بلوغهم 26 سنة في حالة متابعة دراسات عليا، «شريطة ألا يكونوا مستفيدين بصفة شخصية من نظام آخر للتأمين الصحي الإجباري».



دعا الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، الأربعاء بالرباط، المستفيدين السابقين من نظام المساعدة الطبية (راميد) الذين لم يتوصلوا بعد برقم تسجيلهم في التأمين الإجباري عن المرض إلى الاستفسار عن الأمر عبر قنوات التواصل الموضوعه رهن إشارتهم. وأوضح بايتاس، في معرض رده على سؤال بخصوص تأخر إلحاق المستفيدين من نظام (راميد) بنظام التأمين الإجباري عن المرض، خلال ندوة صحفية عقب اجتماع مجلس الحكومة، أن «الأشخاص الذين لم تتغير بياناتهم (أرقام الهاتف) توصلوا برقم التسجيل في التأمين، ويتعين على من لم تتم موافاتهم بالمعطيات اللازمة الاتصال بالرقم الهاتفي أو الولوج إلى الموقع الإلكتروني المخصص لهذا الغرض». وذكر الوزير، أن هذه الفئة ستستفيد بكيفية

## المجموعة اليابانية «سوميتومو» تعزم استثمار 1.96 مليار درهم بالمغرب



المقبلة، بهدف تعزيز تنافسية هذه المقولة. وتعد مجموعة «سوميتومو» للصناعات الكهربائية مورد سيارات رائد ومتخصص في إنتاج أسلاك التوصيل والمكونات الإلكترونية وأنظمة المواصلات. وتوظف المجموعة أزيد من 272 ألف شخص من خلال أكثر من 400 مصنع إنتاج منتشرة عبر القارات الخمس. وتتواجد «سوميتومو» بالمغرب منذ سنة 2001، عبر 4 فروع، ويتعلق الأمر بـ«SEWS MFZ» و«SEWS MAROC» و«SEBN» و«CABIND». وتشغل حوالي 30 ألف شخص.

الكبيرة التي تحظى بها منظومتنا من قبل المستثمرين، بما أنهم لا يترددون في الاستثمار وإعادة الاستثمار». كما أبرز مزور أهمية قطاع السيارات المغربي ومكانته الاستراتيجية في الاقتصاد الوطني على مستوى إحداث الوظائف والصادرات. من جانبه، أعرب الرئيس المدير العام لشركة «Sumitomo-SEBN» المغربي، عادل سمرش، باسم مجموعة سوميتومو، عن ارتياحه للتوقيع على هذه الاتفاقية الإطار التي تمكن من توسيع وتنوع أنشطة المجموعة في عدة جهات من المغرب. كما أعرب، بالمناسبة، ذاتها، عن ثقة المجموعة في الكفاءات المغربية القادرة على إطلاق هذا المشروع ومشاريع أخرى خلال السنوات

وستيم، في هذا السياق، إطلاق أول مشروع استثماري لهذه الاتفاقية الإطار من قبل فرع المجموعة «SEBN» باني القنابل، مع إنشاء وحدة صناعية جديدة مخصصة لتصنيع الأسلاك الكهربائية. وستتيح هذه الاتفاقية الاستثمارية، التي تبلغ قيمتها أزيد من 320 مليون درهم، إحداث أكثر من 4500 منصب شغل. وبهذه المناسبة، أشار وزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، إلى أنه «بفضل هذا الاستثمار الجديد لمجموعة سوميتومو، تؤكد المنصة المغربية للسيارات جاذبيتها للموردن العالميين، مما يسمح لنا بمواصلة إحداث فرص الشغل لشبابنا المغاربة». وأضاف أن «ذلك يثبت مجدداً الثقة

تعزم المجموعة اليابانية «سوميتومو» (Sumitomo) إطلاق 9 مشاريع صناعية جديدة بالمغرب، تهم أنشطة تصنيع الأسلاك الكهربائية والمكونات ببلد استثماري إجمالي قدره 1,965 مليار درهم. وفي هذا الصدد، تم توقيع اتفاقية إطار، اليوم الأربعاء بالرباط، بين وزارة الصناعة والتجارة ومجموعة «سوميتومو» بهدف تعزيز دينامية منظومة السيارات المغربية من خلال إنشاء هذه المشاريع التسعة الجديدة في جهات مختلفة من المملكة، ومن ضمنها جهات الرباط-سلا-القنيطرة، وطنجة-تطوان-الحسيمة، والدار البيضاء-سطات، إضافة إلى إحداث 16.000 منصب شغل مباشر جديد بحلول سنة 2028.

بسبب تدهور القدرة الشرائية وعدم القدرة على مسايرة الزيادات الفاحشة في الأسعار ...

## القروض المستعصية على الأداء بذمة الأسر المغربية وصلت إلى 37.2 مليار درهم

■ عماد عادل



شهد جاري القروض المستعصية على الأداء ارتفاعا ملحوظا خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري، حيث فاق مجموعها عند متم أكتوبر الماضي 89.4 مليار درهم عوض 84.8 مليار درهم المسجلة في نهاية دجنبر من السنة المنصرمة، وهو ما يمثل ارتفاعا يناهز 4.5 مليار درهم، كما أن هذه القروض العسيرة زادت بحوالي 4.2 ملايير درهم مقارنة مع ما كانت عليه في متم أكتوبر 2021.

سجلت ارتفاعا بنسبة 5.1 في المئة خلال الربع الثالث برسم سنة 2022، فيما استقر معدلها ضمن جاري القروض البنكية تقريبا عند نسبة 8.7 في المئة. وأوضح بنك المغرب، في تقريره حول السياسة النقدية الصادر عقب الاجتماع الفصلي الرابع والأخير لمجلسه برسم السنة الجارية، أنه بالنسبة للمقاولات غير المالية الخاصة فقد سجلت ارتفاعا بنسبة 7.1 في المئة، ولدى الأسر بنسبة 2.9 في المئة، بمعدل ضمن جاري القروض البنكية بلغ على التوالي 11.5 في المئة و9.8 في المئة.

وأوضح البنك المركزي أن القروض، التي تمنحها الشركات المالية غير البنكية بالقطاع غير المالي، سجلت ارتفاعا بنسبة 4.3 في المئة خلال الربع الثالث من سنة 2022.

وأضاف التقرير أن هذا التطور يعزى بالأساس إلى تحسن القروض التي تمنحها شركات التمويل بنسبة 5 في المئة، وبنسبة 13.8 في المئة بالنسبة للقروض التي توزعها البنوك الخارجية، وبنسبة 2.4 في المئة بالنسبة للقروض التي تمنحها جمعيات القروض الصغرى. وأشارت المعطيات الأخيرة المتعلقة بشهر أكتوبر إلى نمو سنوي للقروض

وحسب آخر بيانات إحصائية أصدرها البنك المركزي، فإن الأسر عرفت قروضها المستعصية على الأداء زيادة بنسبة 2.7 منذ بداية العام الجاري، مرتفعة إلى مستوى 37.2 مليار درهم، عوض 36.2 مليار درهم في نهاية دجنبر الماضي.

ويرجع هذا الارتفاع، من جهة، إلى تدني القدرة الشرائية للأسر المغربية في سياق التضخم المشهود خلال العام الماضي وتفاقمه مع بداية العام الحالي. ومن جهة ثانية، إلى الارتفاع الكبير لمديونية الأسر في السنوات الأخيرة، والتي بلغت مستوى قياسيا.

أفاد بنك المغرب بأن الديون المتعرة

في اجتماع لقطاع التعليم العالي الاتحادي بجهة طنجة تطوان الحسيمة

## انتخاب محمد اليوبي الإدريسي منسقا جهويا

■ مكتب تطوان



وفي كلمة بالمناسبة، نوه الكاتب الجهوي بالحضور المتميز للأساتذة الجامعيين وجمال الصباني، عضو المكتب السياسي والمنسق الوطني للقطاع والكاتب العام للقطاع الوطني للتعليم العالي، وهناك على المكتسبات التي تم تحقيقها لفائدة رجال ونساء التعليم العالي والبحث العلمي، وأكد أن الكتابة الجهوية افتتحت هيكله القطاعات الحزبية جهويا اقتناعا منها بالدور الرائد الذي تراه أن يلعبه قطاع التعليم العالي في تجديد هياكل الحزب وضع دماء جديدة في تنظيماته وأجهزته.

ويعد نقاش مستفيض شارك فيه الحاضرون والحاضرات، فإنهم يؤكدون:

• تمييزهم للمواقف السياسية المعبر عنها من طرف الكاتب الأول للحزب وبيانات المكتب السياسي.

• تبنينهم للمواقف المعبر عنها من قبل الفريقين البرلمانين للحزب، وتجسيدهما للمعارضة المسؤولة المدافعة عن الوطن والقضايا الأساسية للمجتمع.

• دعمهم للأمشروط للنقابة الوطنية للتعليم العالي، وبنوهم بالمكتسبات التي

في إطار الدينامية التنظيمية التي أطلقها المكتب السياسي لهيكله القطاعات الحزبية على المستوى الجهوي والوطني، وجهت الكتابة الجهوية لجهة طنجة تطوان الحسيمة، دعوة لكافة الأساتذة الجامعيين الاتحاديين بالمؤسسات الجامعية بالجهة للاجتماع، يوم الأربعاء 2022/12/21 بتطوان، تحت إشراف جمال الصباني، عضو المكتب السياسي والمنسق الوطني لقطاع التعليم العالي الاتحادي، والكاتب الجهوي للحزب بالجهة، وحضور الكاتب الإقليمي بتطوان.

وقد ألقى جمال الصباني عرضا تناول فيه السياق الوطني والجامعي الذي ينعقد فيه الاجتماع، ودور القطاع الاتحادي في الحياة الحزبية تاريخيا ومستقبلا، منوها بالمكاسب التي حققتها النقابة الوطنية للتعليم العالي، كما تطرق للبرامج المطروحة على القطاع في الدفاع عن الجامعة العمومية المغربية، وعن كرامة الأساتذة، وفاء للمشروع المجتمعي الديمقراطي الحداثي الحزبي.

تنفيذا لتوصيات هيئة الإنصاف

## مجموعة من الضحايا وذوي الحقوق يتسلمون مستحقات التعويض والإدماج الاجتماعي

العاملة للدولة، حسب البلاغ، وأوضح المصدر أن المجلس الوطني تكلف خلال السنة الجارية، بتغطية المصاريف الطبية التي لا تشملها تغطية الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي (CNOPS) لسنة عشرة (16) تدخلا طبيا مستعجلا، بلغت كلفتها 68.639,88 درهم. وتجدر الإشارة إلى أن الصندوق الوطني للتقاعد والتأمين شرع في صرف مستحقات التقاعد التكميلي لفائدة المخترطين الذين أحبلوا على التقاعد، بموجب الاتفاقية الموقعة في ماي 2021 والمتعلقة بتسوية التقاعد التكميلي لفائدة 99 مستفيدا من الضحايا الذين سبق إدماجهم بالوظيفة العمومية.

وفي إطار إعداد هذا الرأي، أطلق المجلس وخلف المصدر إلى أن لجنة متابعة تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، تتابع تواصلها مع عائلات الضحايا، ليقدموا الوثائق الضرورية لإصدار المقررات التحكيمية اعتمادا على توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.



(ماي 2022)، بتسليم مستحقات الإدماج الاجتماعي لفائدة 98 مستفيد (5)، بمبلغ إجمالي بلغ 3.597.222,00 درهم. ويتابع المجلس تسليم بطاقات التغطية الصحية، ليصل عدد المستفيدين إلى 19.929 مستفيد(ة)، بكلفة بلغت 216.138.771,00 درهم من الميزانية

مع أسلتهن/م وتقديم الشروحات التقنية الضرورية التي تهم ملفاهن/م.

وأشار المصدر ذاته إلى أن تسليم مستحقات التعويض والإدماج الاجتماعي اليوم يتوج مسارا امتد طيلة هذه السنة، استمع خلاله المجلس للمعنيين وتناوب معهم بشأنه. كما قام المجلس هذه السنة

هي محطة من محطات استكمال تتبع تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

وتتميز هذا الاستقبال، بشير البلاغ، أيضا بتفاعل أعضاء البنية الإدارية المحدثة لدى رئاسة المجلس المكلفة بتتبع تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة مع الضحايا أو ذوي الحقوق، والتجاوب

قام المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الأربعاء، بتسليم مستحقات التعويض والإدماج الاجتماعي لفائدة مجموعة من الضحايا وذوي الحقوق.

وجاء ذلك خلال استقبال رئاسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمانة بوعياش، مجموعة من الضحايا أو ذوي الحقوق، الذين صدرت لفائدتهم مقررات تحكيمية، بعد تقديمهم للوثائق الضرورية ذات الصلة.

وحسب بلاغ للمجلس فإن هذه المستحقات تهم التعويض والإدماج الاجتماعي لـ 246 مستفيد(ة)، بمبلغ إجمالي بلغ 21.886.272,00 درهم.

وأضاف المصدر ذاته أنه خلال تفاعل تلقائي مع المعنيين، أوضحت رئاسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان أن مستحقات التعويض والإدماج التي يتسلمها الضحايا أو ذوي الحقوق اليوم ليست توصيات جديدة (ليس من صلاحيات هيئة متابعة التنفيذ إصدار أي توصيات جديدة)، بل

## مغاربة العالم: المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي يدعو إلى حكامه متجددة للسياسات العمومية

وأكد أنه من بين مغاربة العالم، هناك المزيد من الأفراد الأكثر نبوغا، مع نجاحات ملهمة من العديد من القطاعات والعديد من البلدان، ولكن هناك في نفس الوقت فئات هشة أو في حالة ضائقة، وبالتالي فإن التحدي هو الحفاظ على الارتباط مع الجميع لخدمتهم بشكل أفضل، ولتشجيع ودعم الأولين وحماية الآخرين.

وفي إطار إعداد هذا الرأي، أطلق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، من 8 إلى 29 أكتوبر 2022، مساهمة مغاربة العالم من خلال منصته «أشارك». وهكذا، تعطي نتائج الاستشارة فكرة شاملة عن وضعية مغاربة العالم، وتصوراتهم وتطلعاتهم. وقد تم نشر الاستشارة بـ 7 لغات وبلغ عدد التفاعلات مع هذا الموضوع 91.520.4651 منها تعود لمغاربة العالم.

الأساتذة والخبراء والباحثين الجامعيين. وأوضح أن الأمر يتعلق أيضا بتسهيل الآليات المالية والإجراءات الإدارية لاستقبال المشاريع الاستثمارية والتحويلات المالية بشكل أفضل، من خلال تشجيع الفاعلين في القطاع المالي المغربي على تطوير منتجات تكميلية وجذابة لاندخار والتقاعد لفائدة مغاربة العالم. ووفقا له، فقد كان للهجرة وزن هيكلي على التنظيم الاجتماعي والتوازنات الماكرو-مالية، ومع ذلك لا يمكن أن تشكل حلا دائما للبطالة والاختلال الهيكلي للحسابات الخارجية. ومن ثم فإن أحد أهداف هذا الإجراء من قبل المجلس هو التعرف جيدا على مغاربة العالم وتطلعاتهم، من أجل توفير حماية أفضل لهم، وضمان ولوجهم بشكل أفضل إلى الخدمات العامة، والتعبير بحس مواطني.

تحويل مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج إلى مؤسسة عمومية استراتيجية تمثل الفاعل والذراع العملي لتزليل استراتيجيات مغاربة العالم، بتشاور مع باقي الفاعلين والأطراف المعنية، علاوة على إحداث، داخل سفارات المملكة، فروع للمؤسسة العمومية الاستراتيجية المسؤولة عن تنزيل استراتيجيات مغاربة العالم على صعيد البلدان المضيفة.

وتابع أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي يدعو أيضا إلى دعم المواهب المهاجرة، وتقليل العقبات التي تحول دون مشاركتهم في الشبكات العمالية والتكنولوجية والأنشطة الثقافية، ولا سيما من خلال إقرار أحكام ضمن الرسالة التشريعية والتنظيمية تسهل نقل الكفاءات المغربية العاملة في الخارج، خصوصا

دعارئس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، أحمد رضا الشامي، الأربعاء، بالرباط، إلى حكامه متجددة للسياسات العمومية والآليات المخصصة لمغاربة العالم. وأبرز الشامي، خلال لقاء صحفي خصص لعرض خلاصات رأي المجلس حول «توطيد الروابط بين مغاربة العالم والمغرب .. الفرص والتحديات» أنه «بالنظر إلى ضعف التنسيق والتقارب بين المؤسسات المكلفة بمغاربة العالم»، يوصي المجلس الاقتصادي والاجتماعي بتكليف وزير منتدب لدى وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، مكلف بشؤون مغاربة العالم، بمهمة ومسؤولية الحرص على تصميم وتأمين التنفيذ السليم لاستراتيجية مغاربة العالم.

في هذا الصدد، دعا رئيس المجلس إلى



أحمد رضا الشامي

## اتحاد كتاب المغرب يحتفي بالفرح الرياضي المغربي

بمناسبة الإنجاز الكبير الذي حققه المنتخب الوطني لكرة القدم في نهائيات كأس العالم بقطر، ببلوغه المربع الذهبي في بطولة كأس العالم لكرة القدم بقطر، أشاد اتحاد كتاب المغرب، في بيان له، بما أبان عنه المنتخب المغربي من روح رياضية وتنافسية عالية، وأداء تقني كروي رائع، وصمود مبر، وأيضا بما حققه من أرقام قياسية، عربية وإفريقية في المونديال، باعتبارها إنجازات رائعة شغلت شعوب العالم، وبهذه المناسبة الكبيرة والفرحة، يتقدم اتحاد كتاب المغرب بخالص تهانيه وصادق تبريكاته إلى منتخبنا الوطني لكرة القدم وإلى الشعب المغربي قاطبة، على ما حققته أسود الأطلس من نتائج هائلة للجميع وتعنى بها، بعفوية مثيرة للدهشة والإعجاب والافتخار، وعاشت كل أطراف نسيجنا المجتمعي، بكل فخر واحتراف واعتزاز، شغف الإمتلاء بفرحها البطولي وبموجاتها البيضاء والشفيفة".

وتعبيرا من اتحاد كتاب المغرب عن مدى اعتزازه وإقتداره الكبيرين بالمنجز الرياضي العظيم لمنتخبنا الوطني لكرة القدم، " يحيي عاليا، بكافة أصواته وأجياله وتعبيراته، هذا الانتصار الكبير والاستثنائي الذي حققته كرة القدم المغربية في هذا المحفل الرياضي العالمي، ويرحب بكل صدق وحرارة، بهذه الانطلاقة المنجددة للفرح الرياضي المغربي، حرصا منه على تعميق الجرى الإيجابي لهذا الفرع، واستدامته في كل حقول الرياضة بوطننا، للتمكن من إدراج منجزاتها في سجلات ثقافتنا وسيرورتها مع فكرة الحياة".

وفي هذا الإطار، يؤمن اتحاد كتاب المغرب، بأن "أسئلة الكرة والرياضة المغربية، هي أيضا أسئلة ثقافية بامتياز، وعيا منه بأن خطابات الثقافي غير محدودة ولا متناهية". كما يتلقى اتحاد كتاب المغرب، هذا الفرع الرياضي المغربي، باعتباره، أيضا، فرحا عربيا وإسلاميا وكونيا، بمنجز منتخبنا الوطني، وهو بعيد كتابة تاريخ كرة القدم العالمية، بصفة عامة، وتاريخه الكروي وتاريخ قارته الإفريقية بصفة خاصة، باعتداده عميق ومسترسلا، وبوعي يستشرف الإسهام في ترميم أفراس نسيجنا المجتمعي الوطني".

## في اليوم الدراسي حول «الإعلام الوطني والمجتمع»

يونس مجاهد: نحترم مسؤوليتنا الأخلاقية والمهنية من أجل انطلاقة جديدة للصحافة والإعلام

عبد الرحيم شهيد: نحتاج لمناظرة ثانية من أجل إخراج المشهد الإعلامي من عنق الزجاجة

عبد الله البقالي: ضرورة تحيين القوانين المنظمة للمهنة

إدريس شحتان: إرساء قواعد أكثر وضوحا للولوج للمهنة



### الاتحاد الاشتراكي

على الملف أو الاستدعاء لحضور جلسات الاستماع أمام اللجنة المختصة، مما يؤثر على مبدأ الحق في الدفاع وكذلك طول المسطرة التأديبية؛ وإشكالية طول المسطرة مما يجعل الأمر لا يتطابق مع خصوصيات المجال الإعلامي الذي يتطلب السرعة؛ وعدم التنصيص على مقتضيات تتعلق بالتدخل الاستعجالي للمجلس في القضايا التي تمس المجتمع وتقتضي تدخلا استعجاليا؛ وتعترى المنظومة القانونية الحالية في مجال التأديب مجموعة من الإشكالات على مستوى العقوبات من جهة التي تعترضها صعوبات لتنفيذها على أرض الواقع؛ وعدم تحديد آجال الطعن أمام لجنة الطعون في القرارات الصادرة عن لجنة أخلاقيات المهنة والقضايا التأديبية. وأضاف مجاهد أن مجموعة من الإكراهات القانونية واجهت لجنة أخلاقيات المهنة والقضايا التأديبية، لبتت في الشكايات التي توصلت بها، وهو ما حال دون القيام بعملها، ومن بينها أساسا غياب النظام الداخلي للمجلس الوطني للصحافة الذي يتم بنشر بالجريدة الرسمية إلا في بتاريخ 25 ماي 2020 والذي صادف مرحلة الحجر الصحي التي عرفتها بلادنا جراء انتشار فيروس كورونا. وهو ما يفسر صدور القرارات المتعلقة بالشكايات المتوصل بها في سنة 2020 خلال سنة 2021 نظرا لطول المسطرة المعمول بها وكذا الظروف المشار إليها سابقا.

أما بخصوص سنة 2021 فقد أصدرت لجنة أخلاقيات المهنة والقضايا التأديبية ما مجموعه 47 قرارا في الشكايات الواردة عليها. وتتعلق هذه القرارات بالشكايات الواردة على المجلس خلال سنتي 2020 و2021. كما اتخذت لجنة أخلاقيات المهنة والقضايا التأديبية إلى حدود نهاية نونبر 2022 ما مجموعه 29 قرارا.

إن التجربة العملية بخصوص ممارسة المجلس لاختصاصاته في مجال التحكيم في القضايا التي تهم المهنيين في قطاع الصحافة والنشر، أثبتت، يقول رئيس المجلس الوطني للصحافة، وجود تضارب بين النصوص القانونية المكونة لدونة الصحافة والنشر، مما أدى إلى رفض طلبات تذييل مجموعة من الأحكام التحكيمية أمام المحاكم المختصة حيث تنص المادة 22 القانون رقم 89.13 المتعلق بالنظام الأساسي للصحافيين المهنيين في فقرتها الثانية على أنه «إذا زادت مدة الأقدمية في المؤسسة الصحافية على خمس سنوات، يتعين على الطرفين اللجوء إلى مسطرة التحكيم التي يشرف عليها المجلس الوطني للصحافة بناء على طلب أحدهما لتحديد التعويض المستحق» وكذلك المادة 25 من القانون التي تنص على أنه «يتعين اللجوء إلى مسطرة التحكيم التي يشرف عليها المجلس الوطني للصحافة لحل الخلافات التي تنشأ عن تأويل أو تطبيق مقتضيات القانون والنصوص المتخذة لتطبيقه أو اتفاقية الشغل الجماعية أو عقد الشغل الجماعية أو عقد الشغل قبل رفع الأمر إلى المحاكم المختصة». وبالتالي فهذه المادتين تفران على اللجوء الأطراف الخاضعة للمجلس الوطني للصحافة للجنة الوساطة والتحكيم قبل اللجوء إلى المحاكم المختصة قصد استكمال الإجراءات القضائية، في حين المادة 24 من القانون رقم 90.13 القاضي بإحداث المجلس الوطني للصحافة على أنه «تهدف مسطرة التحكيم في مفهوم هذا القانون إلى تسوية خلاف مهني قائم بين الأطراف الخاضعة لاختصاصات المجلس، من خلال إصدار

نظم مجلس النواب، لقاء دراسيا حول الإعلام الوطني والمجتمع تحت شعار: «الإعلام الوطني والمجتمع: تحديات ورهانات المستقبل» بحضور العديد من الفاعلين الإعلاميين والسياسيين والخبراء.

وفي كلمة له، قدم يونس مجاهد رئيس المجلس الوطني للصحافة حصيلة أولية حول المجلس الوطني بعد مرور أربع سنوات على تنصيبه، حيث واجه المجلس، يقول يونس مجاهد، مجموعة من الإكراهات والتحديات في ممارسة اختصاصاته المحددة في القانون رقم 90.13 القاضي بإحداث المجلس الوطني للصحافة، من بينها تأخر صدور النظام الداخلي للمجلس، الذي يتضمن مجموعة من المقتضيات المتعلقة بممارسة اختصاصاته خاصة ما يتعلق منها بمجال أخلاقيات مهنة الصحافة وممارسة مهمة الوساطة والتحكيم، فقد تم تنصيب المجلس الوطني للصحافة يوم 05 أكتوبر 2018، في حين أن النظام الداخلي لم يصدر إلا يوم 25 ماي 2019، أي بعد مرور أزيد من سنة وسبعة أشهر، هذا التأخر جعل المجلس مكبلا لا يمارس اختصاصاته بالشكل الذي يتناسب مع مقتضيات القانون المحدث له، فإذا كان القانون ينص مثلا على تلقي الشكايات المتعلقة بخرق الصحافيين المهنيين والمؤسسات النشرة للصحف لميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة الذي نشر بالجريدة الرسمية بتاريخ 29 يوليوز 2019، فإن نفس القانون لم يسمح للمجلس بالبت في الشكايات إلا وفق المسطرة المنصوص عنها في النظام الداخلي للمجلس.

كما وقف المجلس عند عدم وضوح النص القانوني في ما يخص شروط الحصول على بطاقة الصحافة المهنية، لاسيما شرط الشهادة أو الدبلوم بالنسبة لطلاب بطاقة الصحافة لأول مرة، إلى جانب صعوبة ضبط الوثائق المتعلقة بجذات المداخل في ظل غياب معايير واضحة من الإدارات المختصة إضافة إلى عدم التزام مجموعة من المقاولات الصحافية بالتصريح بالصحافيين الإجراء لديها لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بشكل منتظم، وكذا عدم احترام الحد الأدنى للأجور في مجال الصحافة وفق ما تنص عنه الاتفاقية الجماعية.

ورغم كل هذه الإكراهات، فقد عمل المجلس على ضبط أكثر دقة للولوج للمهنة، من خلال اعتماد الصرامة في احترام الشروط القانونية، ووضع حدا أدنى للأجر، كما كان التنسيق مع إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للتأكد من سلامة الوضع القانوني، لطلاب البطاقة، بالإضافة إلى تطوير تبادل المعطيات بخصوص الدبلوماسية، مع الوزارات والإدارات المختصة.

وأضاف مجاهد أن المشرع أوكل للمجلس النظر في القضايا التأديبية التي تهم المؤسسات الصحافية والصحافيين المهنيين الذين أخلوا بواجباتهم المهنية وميثاق أخلاقيات المهنة والنظام الداخلي للمجلس والأنظمة الأخرى التي يضعها، وخلال الممارسة العملية، سجل المجلس على مستوى مسطرة التأديب الخاصة بالقضايا المرتبطة بأخلاقيات مهنة الصحافة مجموعة من الإشكالات التي يمكن إبرازها في إشكالية التبليغ في ما يتعلق بدعوته للاطلاع

نظم مجلس النواب، أول أمس الأربعاء، لقاء دراسيا حول موضوع «الإعلام الوطني والمجتمع: تحديات ورهانات المستقبل». ويندرج هذا اللقاء في إطار تعميق النقاش حول مستقبل الإعلام، بالنظر إلى ما يشهده القطاع في ظل الطفرة الرقمية، وظهور أنماط أخرى للتواصل.

وأبرز المتدخلون خلال هذا اللقاء الذي حضره رشيد الطالبي العلمي رئيس مجلس النواب، ورؤساء الفرق النيابية بالمجلس، أن الإعلام الوطني شهد تطورا كبيرا خلال السنوات الماضية، وساهم في تعزيز البناء الديمقراطي، مؤكدا على ضرورة القيام بمراجعة النموذج الاقتصادي للمقولة الإعلامية، عبر تشجيع الاستثمار في هذا القطاع.

وبعد ما أشاروا إلى بعض الإكراهات التي يشهدها القطاع، شددوا على ضرورة وضع تصور جديد لطريقة اشتغال المؤسسات الإعلامية، لاسيما في ظل التحولات التي يعرفها القطاع خصوصا مع بروز الصحافة الإلكترونية ووسائل الاتصال الحديثة مما يتطلب مقاربة جديدة تجعل القطاع قادرا على مواكبة هذه التحولات. واستحضر المشاركون في هذا اللقاء، الذي حضره

أيضا وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد وممثلو القطاع وعدد من الفاعلين في الحقل الإعلامي والأكاديمي، توصيات الحوار الوطني حول الإعلام والمجتمع الذي تم تنظيمه سنة 2010، والتي ركزت على ضرورة القيام بإصلاحات في مجال المقولة الصحفية ومحيطها الاقتصادي والصناعي والتسويقي.

وبخصوص القانون الأساسي للصحافيين المهنيين، اعتبر عدد من المشاركين أن هذا القانون في حاجة إلى إعادة قراءة وملاءمة، بالنظر إلى التطورات الجديدة التي يعرفها المشهد الإعلامي، داعين، في نفس الوقت إلى التعامل مع الإعلام كخدمة عمومية، واقتراح حلول عملية لتجاوز العوائق التي يعرفها القطاع.

وخلصوا إلى ضرورة توسيع مجال وقاعدة التكوين في مجال الإعلام، وتشجيع التكوين المستمر، مشددين كذلك على أهمية الاهتمام بالبحث العلمي الإعلامي ودعم مؤسساته. <<

مؤسسات بغرض أداء مهامهم الصحافية، فضلا عن مشاكل أخرى.

البقالي لفت أيضا الى ضرورة تنظيم الإعلام العمومي، ووضع استراتيجية واضحة لإنقاذه، من أجل أن يكون مؤهلا للتنافسية على المستوى الدولي، وأن يستعيد ثقة المواطن المغربي، وهذا يقتضي كذلك تحيين كل النصوص القانونية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالإعلام العمومي، والانتباه أكثر إلى تحصين هذا المرفق بشروط الكفاءة، والمردودية، وربط المسؤولية عليها بتحقيق نتائج محددة في دفتر تحملات قبلي خاص بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، ووكالة المغرب العربي للأنباء في أفق تسريع فتح نقاش جاد ومسؤول مع المنظمات المهنية في هذا الصدد، وإصلاح منظومة الدعم العمومي للمقاولات الإعلامية الخاصة، وربطه هو كذلك بدفتر تحملات واضح ينص على احترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لكافة العاملين، وإحداث فرص شغل، والتكوين المستمر، والنجاعة الاستثمارية في القطاع، وحماية الصحافيين والصحافيات أثناء أداءهم لعملهم أو بسببه، وسواء في مقرات العمل، أو في أماكن التغطية الصحفية، أو في مواجهة أي اعتداءات أو تهديدات قد تطلهم بسبب عملهم، وأن تكون هناك قوانين صارمة لحماية الصحافيات والصحافيين بمعنى أن يتأسس الإصلاح على جميع الداخل، من تعديل القوانين واعتماد الاتفاقية الجماعية وإخراج مؤسسة الأعمال الاجتماعية الى حيز الوجود.

## إرساء نظام يشجع إنشاء مقاولات قوية تحترم حقوق العاملين

من جهته، نوه إدريس شحتان رئيس الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين بتنظيم هذا اللقاء الدراسي، الذي يأتي في سياق تقييم ومراجعة وضعية الصحافة وأوضاع الصحافيين، بمناسبة مرور عشر سنوات على تقديم خلاصات وتوصيات الحوار الوطني «الإعلام والمجتمع»، الذي شكل محطة تاريخية في مسار الصحافة المغربية، ووضع أسس صلبة لبناء صناعة وطنية في الإعلام. وقال شحتان: «إننا في الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين، ننظر من هذا اللقاء، المنظم من طرف مجلس النواب الموقر، أن ينير لنا جميعا الطريق، في وضع طبيعته مع توالي الأزمات، التي أصابت مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ومن ضمنها الصحافة المغربية»، مشيدا بالدور الذي لعبته الدولة في إنقاذ الصحافة، خاصة أثناء أزمة الحجر الصحي، والمشروع الجديد لتقديم الصحافة عن طريق خطط وبرامج استثمارية، تتجاوز الأسلوب التقليدي للدعم، الذي ينبغي أن يصبح من الماضي لتوجه نحو المستقبل.

إن توصيات الحوار الوطني «الإعلام والمجتمع»، المنظم سنة 2010، يضيف شحتان، ركزت على خلاصات تهم إصلاحات في مجال المقولة الصحافية، ومحيطها الاقتصادي والصناعي والتسويقي، على الصعيد الوطني والجهوي، واللوج للهيئة والتنظيم الذاتي، وقطاع التكوين، ومحاوير أخرى تهم حرية الصحافة والنشر والتكنولوجيا الحديثة... كما تبنت مشروع مجلس وطني للصحافة، تقترح عضويته من طرف الهيئات الأكثر تمثيلية للمهنيين، بالإضافة إلى توصيات أخرى، لكن الإصلاحات التي تم اعتمادها ظلت قاصرة عن تحقيق الطموح الذي خلص إليه الحوار الوطني، بتوافق بين المهنيين ومنها أن القانون الحالي يعاني من ضعف التاثير القانوني لنظام المعايير الخاصة بإنشاء المقاولات، حيث يمكن لأي كان أن يخلق مقولة على الورق، دون الخضوع لدفتر تحملات إداري ومالي وضريبي وبشري ولوجيستكي، وما يستدعي وضع قواعد للشركة المستثمرة في الصحافة، وإرساء نظام لتشجيع إنشاء مقاولات قوية، قادرة على احترام حقوق العاملين، وعلى تقديم منتج جيد.

كما أن النظام الحالي لمقاولات الصحافة، يسمح بخلق منشأة صحافية من شخص واحد، سواء كشركة محدودة أو مقاول ذاتي، في غياب أي تحملات على مستوى الموارد المالية المخصصة لهذه المقولة، والمقر، واللوجيستيك، ناهيك عن غياب إدارة وموارد بشرية، وغيرها من مقومات المنشأة الصحافية لهذا تطلب بإلغاء نظام الملاءمة، هذا الوضع، يؤكد شحتان، كرس اعتماد النموذج السابق لدعم الصحافة، وهو ما سجله تقرير المجلس الأعلى للحسابات، حول تقييم الدعم المقدم للصحافة المكتوبة بالخصوص والذي سجل أنه دعم كان موسوما بالضبابية، وعدم اعتماد معايير موضوعية، مما يتطلب، حسب رأينا، إعادة النظر في طريقة منح الدعم، ليصبح مرتبطا، أولا، بمشروع استثماري، يتماشى والمشروع الكبير للدولة، التي تريد مقولة إعلامية تنافسية قوية مواطنة تتجاوز الحدود وتدافع على القضايا الوطنية الكبرى وتؤثر في الملتقى العربي والجهوي والإفريقي ولم لا العالمي، كما اقترح شحتان على المقاولات الصغرى التكتل لتشكيل قطبا قويا ومساعدة المقاولات المتوسطة لتصبح أكثر قوة وتنافسية وثانيا، بالتركيز على الموارد البشرية المنتجة والكفاءة وتأهيلها، حيث تعتبر العمود الفقري لأي مشروع ناجح، ووضع آليات مراقبة تنفيذ هذه الالتزامات.

أما بالنسبة للقانون الأساسي للصحافيين المهنيين، فلاحظ شحتان أنه يتسم بعدم الدقة في الصياغة القانونية لشروط منح بطاقة الصحافة، سواء بالنسبة لصف الصحافيين أو التقنيين، أو الصحافيين الأحرار والشرفيين، مما كان له أثر سلبي على مستوى تحصين المهنة، الأمر الذي يتطلب الشروع في إصلاحات ضرورية، لإرساء قواعد أكثر وضوحا للولوج للمهنة، على كل المستويات المهنية والأكاديمية والضريبية... وهو ما يمكن الإصلاح، من أن يضع السكة على الطريق، ومعالجة الاختلالات التي سجلت، والتي خادت عن روح الإصلاح الدستوري، في المحور المتعلق بالتنظيم الذاتي، الذي أقره دستور 2011، في الفصل 28، والذي أقر بموجبه، تحويل صلاحيات إدارية وقضائية إلى هيئة للمهنيين، كرسها القانون، في المجلس الوطني للصحافة. شحتان توقف أيضا عند التجربة الأولى للمجلس، والتي وإن تمكنت من إرساء قواعد التأسيس، فإنها عانت من مشاكل لوجيستكية وقانونية، حيث أن المجلس الحالي، لم يتمكن من إيجاد مقر إلا بعد تسعة أشهر من تنصيبه، ولم تتم المصادقة على قانونه الداخلي، إلا عند منتصف ولايته، ناهيك عن ظروف الحجر الصحي، وكذا مسلسل استقطاب الأطر والموظفين وتكوينهم وتدريبهم، على عمل هذه المؤسسة، وهو ما يدعو إلى إنجاز الإصلاحات الضرورية، التي ينبغي أن تشمل العديد من النقاط، ابتداء من تيسير مسطرة النظر في التجاوزات التي تحصل في مجال الأخلاقيات، مروراً بالتناقضات بين القانون المحدث للمجلس وقوانين أخرى، ذات الصلة بالقطاع، وانتهاء بشروط العضوية.



الوضعية القانونية والإدارية للمؤسسات الإعلامية العمومية وتحسين حكامتها التديبيرية والمالية، بما يتماشى مع روح مقتضيات الدستورية والتحول الديمقراطي الوطني، والتفعيل الأمثل للمبدأ الدستوري المتمثل في ربط المسؤولية بالمحاسبة في كافة الأجهزة المسيرة، بالإضافة الى مراجعة المنظومة المتعلقة بالتواصل السمعي البصري لتشجيع المبادرات الاستثمارية وتطوير الفعل الإعلامي، وذلك وفق تصور عصري يستجيب للمعايير الدولية في المجال ويراعي الضوابط المهنية وأخلاقيات المهنة. مع ربط الدعم العمومي بدفتر تحملات يفرض احترام حقوق العاملين والعمال، وخلق فرص شغل، والاستثمار في القطاع وتحسين الإطار القانوني المنظم للحياة العليا للاتصال السمعي البصري، خاصة ما يتعلق بالمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري لتقوية أدواره وتمكينه من الموارد البشرية والمالية اللازمة وتحسين جودة الخدمات وإعداد وتنفيذ مخطط لتقوية التنظيم المهني الذاتي في مجال الصحافة، بتوسيع اختصاصات المجلس الوطني للصحافة، وإحداث فروع جهوية له تماشيا مع روح الجهوية المتقدمة،

## الاهتمام بالأوضاع المادية والمهنية والاجتماعية للصحافيين والصحافيات

من جهته قال عبد الله البقالي رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية في أشغال اليوم الدراسي: «إن مضي عشر سنوات على تنظيم الحوار الوطني حول الإعلام والمجتمع، يعتبر كافيا لمساءلة المنجز، الذي في نظرنا لم يكن في مستوى روح ولا مضمون التوصيات التي أسفر عنها هذا الحوار، ويمكن لنا أن نعد بعض المؤشرات، سواء على المستوى القانوني، أو على مستوى أداء الإعلام العمومي الخبيذ لانتقارات المغربية، أو على مستوى قدرة الإعلام الوطني باصنافه المختلفة على إقناع المواطن المغربي بالإحجام على الإقدام على هجرة قهرية نحو وسائل التواصل الاجتماعي أو القنوات الأجنبية المتابعة لشؤونه المحلية، وللتداول في قضايا شؤونه العامة».

وأضاف البقالي أن من بين توصيات الحوار الوطني التي تجاوزت في مجموعها المائة توصية، تحيين النصوص التشريعية، لكي تكون أكثر انسجاما مع المرجعيات الحقوقية الكونية التي تعطي الأولوية في مجال الإعلام، إلى حرية الرأي والتعبير، وإلى حق المواطنين في المعلومة، وإلى الأخذ بعين الاعتبار بحسن نية الصحافي أثناء المنازعات القضائية المرتبطة بالنشر، وهو المطلب الذي للأسف «مازلنا إلى حدود اللحظة نطالب به بجعل قضايا الصحافة والنشر لا تخضع محاكماتها سوى إلى مدونة الصحافة والنشر، وأنه ليس معقولا أن يتم تكيف قضايا متشابهة بقانونين مختلفين، إذ تقرر نيابات عامة ومحاكم التكيف على أساس القانوني الجنائي، وأخرى على أساس مدونة الصحافة والنشر، مما يجرّد مكتسب عدم متابعة الصحافيين بسبب عملهم بقوانين سابلة للحرية من أهميته».

وتسد البقالي على ضرورة تحيين القوانين المنظمة للمهنة، وعلى رأسها مدونة الصحافة والنشر، وقانون الصحفي المهني، مع الأخذ بعين الاعتبار مقترحات النقابة الوطنية للصحافة المغربية، وهي مقترحات تهدف إلى توسيع فضاءات حرية التعبير والصحافة والنشر، وإلى احترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لسائر العاملين في هذا القطاع، وبما يساعد على تجويد الخدمة الإعلامية الموجهة للمجتمع، وتعديل القانون بمقاربة النظام الأساسي للصحافي المهني والقانون المحدث للمجلس الوطني للصحافة بما يضمن تعريفا دقيقا للصحافي المهني وللمقولة الصحافية، وإضفاء القوة القانونية اللازمة للمجلس الوطني للصحافة، خصوصا في ما يتعلق بالقرارات التأديبية الصادرة عنه وبصلاحيات التحكيم المنوطة إليه، وفيما يخص أيضا العدالة التمثيلية، وإعطائه الصفة الاعتبارية القوية على غرار باقي مؤسسات الحكامة.

وتوقف البقالي عند الأوضاع المادية والمهنية والاجتماعية للصحافيين والصحافيات، ولعل من مداخل ذلك تجويد النصوص القانونية المرتبطة بالحماية الاجتماعية ليتم التخصيص بوضوح على أنها تشمل كل العاملين في قطاع الإعلام، مشددا على ضرورة ربط الاستفادة من الدعم المالي العمومي بتطبيق الاتفاقية الجماعية الخاصة بالصحافيين والتي قدمت النقابة مشروعا متكاملًا بشأنها إلى الحكومة وإلى المنظمات المهنية للناشرين، في انتظار الإقدام على خطوات فعلية لتفعيلها، مشيرا في هذا الصدد إلى أن فتح الحوار مع الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين بصدها والذي قطع أشواط مهمة، مؤكدا على أن التفكير يجب أن يشمل، إلى جانب العاملين في المقاولات الإعلامية الخاصة والمؤسسات الإعلامية العمومية، كذلك للصحافيين الفريالانس، والذين يعيشون فضلا عن وضع الهشاشة، صعوبات مرتبطة بمجال عملهم، إذ يحرم عديد منهم من تغطية فعاليات رسمية أو أحداث رياضية وفنية، أو ولوج

ومدونة الصحافة والنشر. والتعامل بصرامة مع خرق ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة، والتكوين المستمر للصحافيين في هذا المجال.

ولفت شهيد إلى أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سجل استمرار تكريس تصور محافظ للإعلام في بلادنا لا ينسجم مع التحولات القيمة التي يعرفها المجتمع، خصوصا في أوساط الشباب والنساء، وغياب سياسة عمومية ناجعة في معالجة القضايا الراهنة سواء على مستوى اشتغال المنظومة الإعلامية العمومية التي عجزت عن منافسة الإعلام الأجنبي من جهة، ومن جهة أخرى فشلت في استقطاب الجمهور المحلي، أو على مستوى تشجيع الاستثمارات في المجال، بحيث مازالت أغلب المقاولات الصحافية الخاصة تشغل برقم معاملات ضعيف، لا يؤهلها للاحترازية ومسيرة التطورات التكنولوجية والرقمية، وضعف الإجراءات المتخذة لتنظيم مهنة الصحافة، بحيث إن المدة القصيرة نسبيا لاشتغال المجلس الوطني للصحافة أنابت عن ثغرات تقيد تطوره ليكون في مستوى تحمل مسؤولية التنظيم الذاتي للمهنة، كما أن تحرير المشهد السمعي البصري لا يزال يراوح مكانه، ومن مؤشرات ذلك غياب أي توطئ لفتحات فضائية محلية، وهشاشة الأوضاع المادية والاجتماعية لأغلب العاملين بقطاع الصحافة المكتوبة الورقية والرقمية والأذاعات الخاصة والصحافيين الفريالانس، مما يمس حتى بالقيمة الاعتبارية للمهنة، وهو ما يقتضي تحصين حقوق كل العاملين والعاملين، وذلك على الأقل باحترام بنود الاتفاقية الجماعية التي لم يتم تحيينها منذ 17 سنة ضدا على بنودها.

وختم شهيد رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب بتقديم مقترح الحزب المتعلق ببلورة تصور شامل يقر جيلا جديدا من الإصلاحات الجوهرية لتأهيل المشهد الإعلامي والتواصل من خلال تكريس القواعد القانونية وأخلاقيات المهنة وتعزير دور الصحافة في دعم البناء الديمقراطي والتنمية المجتمعية. والانطلاق من تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للصحافيين والصحافيات، وكافة العمال في مهنة الإعلام والصحافة، وبالتالي وجوب تجديد الاتفاقية الجماعية داخل قطاعي الصحافة المكتوبة الورقية والرقمية والأذاعات الخاصة، ووضع إطار مرجعي ينظم عمل الصحافي الفريالانس، وتحديث الأنظمة الأساسية لعمل الصحافيين والصحافيات في الشركة العامة للإذاعة والتلفزيون وأيضا وكالة المغرب العربي للأنباء مع التأكيد على دور الدولة بوصفه دورا أساسيا في إقرار فضاء إعلامي حر يضمن التعددية السياسية والتنوع الثقافي وحرية التعبير، وبلورة إطار قانوني كليل يتربسح هذا التوجه بكون مسابرا للمستجدات الراهنة، وكون صادرا عن مناقرة ثانية للإعلام والتواصل.

كما أشار شهيد إلى ضرورة تحيين المدونة التشريعية الحالية التي لها علاقة بالصحافة، سواء القانون المحدث للمجلس الوطني للصحافة، أو مدونة الصحافة والنشر، أو قانون الصحافي المهني، بما يضمن حماية للصحافة والصحافيين، وتوسيع فضاءات التعبير الحر والمسؤول والمواطن، وإقرار منظومة تشريعية تضمن فعليا الحق في الولوج إلى المعلومة بتكريس الضمانات اللازمة ورفع القيود المفروضة بما يمكن الصحافي من الوصول إلى المعلومات المرغوب فيها في ظل الاحترام التام للمقتضيات القانونية. واتخاذ الإجراءات الضرورية لتمكين المجتمع من ولوج عالم المعرفة والتواصل بما يضمن التفاعل مع التطورات العرفية، وتملك تقنيات التواصل الحديثة من أجل الرفع من الكفاءات التواصلية والإعلامية وتأهيل الموارد البشرية، وتحسين

قرار يتقيد به الطرفان لزوما بناء على طلب أحدهما، ووفقا لاتفاق التحكيم والذي يصبح قابلا للتنفيذ وفقا للأحكام القانونية الجاري بها العمل. وهنا تطرح إشكالية إلزامية اتفاق التحكيم حيث أن الأحكام القضائية متضاربة في هذا الموضوع حيث أبدت مجموعة من الأحكام التحكيمية مع الإقرار بالإلزامية اللجوء ولو بعدم وجود اتفاق التحكيم، وأحكام رفضت تدبير الأحكام التحكيمية بالصيغة التنفيذية بعللة عدم الإدلاء باتفاق التحكيم أثناء وضع طلب التدبير. وختم رئيس المجلس الوطني للصحافة تدخله بأن بلادنا تتوفر اليوم على هيئة للتنظيم الذاتي، تمكنت من اجتياز تجربة التأسيس بنجاح، رغم ما سجلناه من إكراهات رافقت هذه التجربة، خاصة على المستوى القانوني، سواء في ممارسة صلاحياته أو في الإشكالات التي طرحت حول مستقبله، مؤكدا أن هاجس أعضاء المجلس كان هو «احترام مسؤوليتنا الأخلاقية والمهنية، وأن تكون أوفياء لروح الحوار الوطني «الإعلام والمجتمع»، الذي، رغم مرور عشر سنوات على إنتهاء أشغاله، مازالت توصياته ودروسه صالحة لتشكل أساس انطلاقا جديدة للصحافة والإعلام في بلادنا».

## جيل جديد من الإصلاحات الجوهرية لتأهيل المشهد الإعلامي والتواصل

من جهته شدد عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب في اليوم الدراسي حول «الحوار الوطني للإعلام والمجتمع» على أن هذا الحوار جاء نتيجة لمبادرة مجموعة من الفرق النيابية، وكانت غاية الأساسية لإضاح النقاش بخصوص أدوار وسائل الإعلام في المجتمع المغربي، كما يأتي يقول رئيس الفريق بمناسبة عشر سنوات على تنظيم الحوار الوطني حول الإعلام والمجتمع، و29 سنة على أول وآخر مناقرة وطنية للإعلام والتواصل، والتي اعتقد أننا بحاجة لمناقرة ثانية من أجل إخراج المشهد الإعلامي من عنق الزجاجة.

وسجل شهيد أن الحوار تم بمشاركة جميع مكونات المجتمع المغربي إلى جانب الفاعلين السياسيين والبرلمانيين، وجميع المتدخلين والمعنيين بمجال الإعلام، من خلال سلسلة من الندوات (21) والأيام الدراسية (15)، والدراسات (7)، ومذكرات تقدمت بها قطاعات حكومية، وأحزاب سياسية، وهيئات مجتمعية، وأفضى إلى بلورة رؤية جماعية تضمنها «الكتاب الأبيض» كتقرير شامل عن واقع الممارسة الإعلامية في المغرب وعن مبادرات إصلاحها.

وشدد رئيس الفريق على أن المداخل الإصلاحية للإعلام الوطني هي احترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال والعاملين في مهنة الإعلام والاتصال، وتوفير الحماية لهم أثناء أو بسبب أداءهم لمهامهم، وتأهيل قطاع الإعلام وتقوية بعده المهني، سواء الإعلام العمومي والإعلام الخاص، حتى يتمكن من منافسة الإعلام الأجنبي الذي للأسف يسجل نسب مشاهدة أكثر من الإعلام الوطني، وتكريس حرية التعبير والصحافة، ورفض متابعة الصحافيين بسبب ما ينشرونه على أساس القانون الجنائي عوض قانون الصحافة والنشر، وتأهيل أوضاع المقاولات الإعلامية، مع ربط الدعم العمومي بدفتر تحملات ينص بوضوح على احترام مكتسبات العمال والعاملين، وعلى إعادة استثمار الأرباب في الميدان الصحفي، وخلق فرص شغل، لامتصاص بطالة خريجي معاهد الاتصال العمومية والخاصة، تحيين الأطر القانونية المرجعية المنظمة للمهنة، وتقصد أساسا القانون المحدث للمجلس الوطني للصحافة، وقانون الصحافي المهني،



بحضور سميرة سعيد ضيفة شرف للفتاة الثانية

## يوسف بنحجو يفوز بلقب ستار لايت في موسمه الأول



جلال خندالي

فاز يوسف بنحجو بلقب نسخة الأولى من برنامج ستار لايت. فوز هذه الموهبة الشابة، تم الإعلان عنه من طرف القناة الثانية مساء أول أمس الثلاثاء 20 دجنبر 2022، في البرامج النهائي من هذا البرنامج. ووصل إلى البرامج التاسع والنهائي 5 متبارين، ويتعلق الأمر بكل من: بفيضة موافق وأشرف فقيهي ومحمد عاطف إضافة بنحجو، حيث قدم المتبارون أغاني

أمام أعضاء لجنة تحكيم المكونة من لطيفة رافت بوعمان لعلو، أسماء لمغور، حفيظ الدوزي وأمينة كس، في حين أشرف على تأطير هذه المواهب المشاركة، نبيل الخالدي، لمياء زابدي، ضياء الطيبي وسناء مرحاتي. وتميز البرامج الأخير بحضور الديفا سميرة سعيد، التي كانت ضيفة شرف، حيث أهدى لها المتبارون الخمسة شتوكولا غنائيا يضم أبرز أغانيها، كما قدمت الديفا، أغاني من ريبورتوارها الغني والناجح، مقدمة نصائح لهذه المواهب الشابة، معتبرة في نفس الآن أن المغرب يتميز بالأصوات الجميلة والرائعة. وشهدت الديفا على أن التميز في المسار الفني، يبني على الاجتهاد والافتتاح على مختلف التجارب الغنائية في العالم، قصد تقديم منتج مختلف، معبرة عن اندهاشها من حجم الإمكانيات المسخرة لتنفيذ هذا البرنامج. ووصفت سميرة سعيد الأصوات المشاركة، بأنها متنوعة وأن كل فنان له بصمته الخاصة لأنه يعطي بروحه وإحساسه ولا يقلد أحدا، كما لا يتقمص شخصية صاحب الأغنية التي يؤديها. وهذه مسألة تصنف سميرة سعيد، تنجح للفنان إمكانية الوصول فنيا إلى أبعد الحدود.

## شركة «كول جال» للرقص الكوريغرافي تستمر في جولاتها لتحقيق هدفها في نشر فنها وإشعاعه محليا ودوليا

في المهرجان كان بمشاركة شركة «كوني تياتر» الإسبانية وبمساهمة فنانين مغاربة وفنانة هولندية وأخرى فرنسية، لانهم كانوا بحاجة لتقنيات جوية بما أن المغرب لا يتوفر عليها بكثرة، وبالتالي فقد نظموا «كاستينغ» لاختيار راقصين متخصصين في هذا المجال وبعد إقامة مدتها أسبوع تقريبا، في مسرح «لافول» بالدار البيضاء، تم اختيار راقصينهم. والهدف، تسترسل المرسلي، هو إتمام هذا العمل الفني خلال سنة 2023 وإنتاجه وتقديمه خلال المهرجان الدولي لفن الفيديو لسنة 2024 وكذا بثه وعرضه على المستوى العالمي في الشبكة العنكبوتية.

رقصات العروض هي من تصميم وجدي غاغي، شريكها في الحياة كما في الشركة التي يشتغلون في إطارها، وهو راقص ومصمم رقصات ومدير فني، علاوة على كونه المدير الفني لمهرجان الفئات الكوريغرافية بالدار البيضاء. وفي هذا الصدد فقد سبق وصرحت أحلام المرسلي، مديرة



يمثلون المغرب، كما أن العرض الذي تم تقديمه خلال المهرجان هو إنتاج مشترك ما بينهما كشركة وبين جمعية «كول جام» للمشاركة بالمهرجان بصفتها تضم فنانين

سهام القرشوي

تقوم حاليا شركة «كول جام» للرقص الكوريغرافي بجولة فنية عبر عدة دول أوروبية، تقدم فيها وصلاتها الفنية الكوريغرافية بمشاركة راقصين من مختلف الجنسيات والمدارس الفنية. هاته الجولة هي نتيجة لإبرام عقود وشراكات وإقامات فنية انطلقت منذ انعقاد مهرجان فن الفيديو المنظم من طرف كلية الآداب والعلوم الإنسانية بن مسيك بالدار البيضاء.

وبالفعل، خلال حوار مع أحلام المرسلي، مباشرة بعد مشاركتها في فعاليات الدورة 28 للمهرجان الدولي لفن الفيديو بالدار البيضاء الذي امتد من 8 إلى 12 من شهر نونبر الماضي، صرحت للحريرة بان مشاركتها في مهرجان الفيديو جاءت تلبية لدعوة مجيد السداتي، موضحة أنه فضلا عن كونه المدير الفني للمهرجان، فهو يدعم كثيرا الفن والفنانين المحليين، إذ دعا جمعية «كول جام» للمشاركة بالمهرجان بصفتها تضم فنانين

الفنانة حياة الإدريسي تطرح أغنية عن المنتخب الوطني المغربي وتصرح «للاتحاد الاشتراكي»

## الأغنية هي تكريم لأسود الأطلس ولدولة قطر المنظمة للمونديال

جلال الخندالي

شرف أن تحتضن بلاد عربية هذه المسابقة العالمية التي تعد الأبرز في عالم كرة القدم.

وأضافت الإدريسي أن الأغنية تحية حب وتقدير وشكر للمجموعة الوطنية التي كتبت التاريخ من ذهب، وأعطونا أجمل هدية بتأهلهم للمربع الذهبي، مؤكدة أن هذا الإنجاز العربي والإفريقي والعالمي الذي بصم عليه أسود الأطلس لهو فخر واقتدار ليس لنا فقط وإنما لكل الدول العربية والإفريقية والإسلامية ولكل باقي الدول التي رأت في نفسها أن المغرب يمثلها في هذا الحدث العالمي.

وأكدت حياة الإدريسي في معرض حديثها أن قطر مشكورة على كل المجهودات التي قدمتها، وعلى رسائلها الميمية في التنظيم والإشراف على حدث عالمي لم يسبق له أن نظم في أرض عربية، وأن ما قدمته لهو دليل واضح على أن المستحيل ليس عربيا، وأن التائق والإزدهار عنوان عريض لهذا الحدث العالمي المميز الذي نتمنى أن تحظى دولة عربية أخرى بشرف تنظيمه في الشكل مستقبلا، مؤكدة أن التنظيم

طرحته الفنانة الراحلة حياة الإدريسي أغنية جديدة بمناسبة ما حققته المنتخب الوطني المغربي في مونديال قطر 2022 بعنوان «سير يا مغربي سير»، تعبيرا منها عن مشاعر الود والتقدير للمجموعة الوطنية التي كتبت التاريخ من ذهب في كأس العالم. وكتبت ولحنّت حياة الإدريسي أغنياتها الجديدة التي صورتها على شكل فيديو كليب مميز، ووزعها خالد عرود وأسامة باهي، وغازف الكمان العربي الكامني، في استوديو التوزيع «لايف إيفينت»، فيما التسجيل الصوتي أشرف عليه دوميديك برانس بربيطانيا، وأخرج هذا العمل محمد لولاد، فيما أشرف على الإدارة الفنية والتسويق محمود زيداني.

تأتي في سياق المونديال العالمي الذي نجحت قطر في تنظيمه بشكل غير مسبوق، تحت إشراف سمو الأمير تميم، وربما هذا الإقبال لن يتكرر بهذا الشكل مستقبلا، مؤكدة أن التنظيم

فعاليات المونديال في دورات سابقة، وشهدوا على أن هذه الدورة الحالية، تبقى مميزة بكل المقاييس، وهذا فخر لجميعنا.

وتضيف حياة الإدريسي، لقد قدم القطريون كل الدعم لأسودنا، كما احتضنوا الجمهور المغربي، بل لاحظنا كيف شجع الأمير تميم المنتخب المغربي، ورفع الراية المغربية، فيحق لنا أن نفتخر بأسود الأطلس لما حققوه من إنجاز تاريخي، لقد كان هناك كامل عربي في هذه التظاهرة الرياضية العالمية، انطلق بمستوى التنظيم المبهر من طرف الدولة العربية، قطر، واستلمه المغرب، من خلال أسود الأطلس.

الخلاصة تقول حياة الإدريسي، ما حدث بيننا بالملموس، أننا كعرب لا نتقصنا أي شيء، ولنا كل المؤهلات والقومات لاحتضان مثل هذه التظاهرات، ولنا من المؤهلات الفردية والجماعية وكذلك الجماهير للفوز بكأس العالم، كل ذلك دفعني لتقديم هذه الأغنية لأسودنا ولأشقائنا في قطر.



المغرب رغم أنه لم يتوج بكأس العالم، لكنه توج بمحبة الجميع. وأوضح حياة الإدريسي في ذات التصريح، إنني تفاعلت مع الروح العربية التي خلقها أسود الأطلس، والتي هيمنت على المشهد الكروي والإعلامي، انطلاقا من تنظيم هذه البطولة في دولة قطر، التي كان راقيا بكل المقاييس، وهو ما أكدته لي العديد ممن سالتهم مغاربة وعرب، الذين حضروا المونديال، وفيهم من حضر

المستقبل.

وفي تصريح لجريدة الاتحاد الاشتراكي، أكدت حياة الإدريسي، أن المستوى الرفيع الذي ميز مشاركة أسود الأطلس في مونديال قطر، استثنائي بكل المقاييس، وكان في حمل لواء العرب والأفارقة، في مستوى هذا الحدث، وهو ماجعل العالم كله يثني على المغرب من خلال ماقدمه آنأؤه، ويكفي تضيف المطربة القديمة حياة الإدريسي، أن

## مهرجان «أيام فاس للتواصل السينمائي» يكرم الفنان عبد الحق بلماجد

عهد بنسودة، «صورتك بين عينينا» و«عينون غائمة» لسعيد خلاف، «الآرث» و«السر القديم» لمحمد أمين مونة، «سوق الدلالة» و«سالف عدرا» لجميلة البرجي، «شهادة ميلاد» لمحمد زيان وإلهام العلمي، «عز المدينة» لحكيم القباني، «قضية العمر» لمراد الخودي، «الصفحة الأولى» لإدريس الروخ، «سر المرحان» لشوقي العوفير، «دار الضمانة» لمحمد علي المجدوب، «شوك السيرة» لشفيق السحيمي، «وعدي» لياسين فنان، «سجال الريح» لإدريس الروخ، «المستور» لإدريس الإدريسي، «الحباني» لكمال كمال، «صوت النسا» لعبد الحق الشعيبي، «البريكاد» لعادل الفاضلي، «الكمين» لفاطمة بوبكدي، «ماريا نصار» و«الغريب» لليلي التريكي، «عاش أولدي» للراحل محمد حسن الجندي، «المجدوب» و«جان الكرمة» لفريدة بورقية، «حب المزاح» للراحل شكيب بن عمر...

هذا بالإضافة إلى مشاركته في مجموعة من الأعمال التلفزيونية العربية والأجنبية نذكر منها: المسلسل الكويتي «تورا بورا» من إخراج وليد العوضي، مسلسل «ملوك الطوائف» للمخرج السوري الراحل حاتم علي، سلسلة «بيروت» للمخرج الأمريكي كريك باركر، سلسلة «أرض محرمة» للمخرج أويد روسكان

لرفيدة بورقية، «العربي» (2010) لإدريس المريني. وقد انتهى مؤخرا من تصوير مشاهدته في فيلمين جديدين هما: «ناضبة» لسعيد الناصري و«نوبة العشق» لكمال كمال. الملاحظ أن هذا الحضور السينمائي سبقه وتزامن معه حضور مسرحي وآخر تلفزيوني، فكلما تتيح فرص الاشتغال أمام الفنان المقتدر بلماجد، خريج المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي سنة 1997، وكلما كان هناك اقتناع لديه بالأنوار المقترحة عليه، إلا وكانت الإستجابة فورية من طرفه. لم يمارس المبدع عبد الحق، أستاذ التعليم الفني، التشخيص فحسب بل أخرج أيضا مجموعة من المسرحيات من قبيل «شجرة لرنج» و«لوطة» و«ولاد البلاد» و«الخرافة»... واضطلع بهمة المدير الفني لفرقة محترف المسرح الحر. ومن المسرحيات التي شارك فيها كمثل نذكر العناوين التالية: «العريس» من إخراج ياسين أحجام، «الحصلة» لرشيد قاسمي، «ناضبة 2» لأمين ناسور، «كرنفال» لعبد المولى محترم، «رحلة العرش» لعبد الحق الزروالي، «طرطوف» لمحمد زهير، «بليرة المرحوم» لأحمد حمدان، «الحجاب» و«أهل المخابيه» لكريم فحل الشراوي...

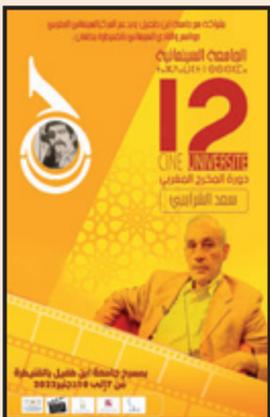
فيما يتعلق بالتلفزيون، يبدو أن



أحمد سيجلماسي

من الأعلام السينمائية المغربية الروائية الطويلة بادوار مختلفة الأحجام تتوزع بين الكوميدي والدرامي والتاريخي... تتكون فيلموغرافيته لحد الآن من العناوين التالية: «الإخوان» (2022) لمحمد أمين الأحمر، «دوار العفاري» (2022) لبوشعيب المسعودي، «التوفري» (2019) لمصطفى فاكر، «هلا مدريد، فسكا بارصا» (2019) لعبد الإله الجوهري، «من رمل ونار أو الحلم المستحيل» (2019) لسهيل بنبركة، «لولولة الروح» (2018) لعبد الإله الجوهري، «المليار» (2016) لمحمد رائد المفتاحي، «روح لا يعرف العموم» (2016) لرشيد الوالي، «عايدة» (2014) لإدريس المريني، «نصف السماء» (2014) لعبد القادر لقطع، «زينب، زهرة أغمات» (2013)

يحظى الممثل الكناسي الأصل، الأستاذ عبد الحق بلماجد، في الدورة العاشرة لمهرجان «أيام فاس للتواصل السينمائي»، المتخصص في الأفلام المغربية الروائية القصيرة، بتكريم يليق بمكانته الفنية كمثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني راكم على امتداد ما يفوق ربع قرن من الزمان تجربة معتبرة في التشخيص جعلته مقنعا في الكثير من أدواره المتنوعة على الركب وأمام الشاشتين الصغيرة والكبيرة. فرغم مشاركته لحد الآن في ثلاثة أفلام مغربية قصيرة فقط هي تباعا: «فيروز» للحسين حنين و«صعقة» لهشام إبراهيمي و«فاعل خير» لعزير عبدوني فإن حضوره بارز في مجموعة



## الجامعة السينمائية تختتم فعالياتتها بالقنيطرة

س. القرشوي

اختتمت الجامعة السينمائية التي احتضنتها مدينة القنيطرة أشغالها وذلك يوم 10 من شهر دجنبر الجاري على الساعة الواحدة بعد الزوال

ومن المعلوم أن جامعة ابن طفيل بمدينة القنيطرة شهدت طلبة الممتدة ما بين 7 و 10 دجنبر الدورة 12 للجامعة السينمائية، التي حملت إسم «دورة المخرج سعد الشرايبي»، وخلال الفترة التي اكتسحت ظروف تنظيم المونديال الأجواء.

وكما يؤشر به اسم الدورة، فقد تم تكريم المخرج المغربي سعد الشرايبي، كما حظيت الممثلة المقدرة نعيمة إلياس هي الأخرى بالفتاة لتليق بمسارها الفني.

دورة هاته السنة من الجامعة السينمائية المنظمة من طرف الجامعة الوطنية للأندية السينمائية (جواسم)، بتعاون مع النادي السينمائي لمدينة القنيطرة وبشراكة مع جامعة ابن طفيل وبدعم من المركز السينمائي المغربي، عرفت، بالإضافة للمسابقات السينمائية، بطبيعة الحال، أنشطة ثقافية أخرى متميزة ومن بينها

لقاء من تقديم السينمائي حمادي كيروم، مع المخرج سعد الشرايبي، نوقش أثناءه، مسار هذا الأخير وفهمه للمسيما من خلال مؤلفه ثم محاضرة في موضوع «الكتابة الفلسفية عن السينما» القاها

الدكتور محمد أفاية يوم السبت 10 دجنبر، تلاها توقيع كتابه الجديد «صور الوجود في السينما والفلسفة» من تقديم الدكتور محمد المحفوظ وهذا وتضمنت السهرة الختامية وصلات غنائية لفرقة موسيقية من طلبة جامعة ابن طفيل تخللها تنويع المساهقين وتوزيع جوائز مسابقة محمد الركاب لأفلام الأندية السينمائية، والتي جاءت نتائجها كالتالي الجائزة الكبرى من نصيب فيلم جينز للمخرج محمد البوحاري وجائزة الإخراج عانت لفيلم سراييب للغضب للمخرجة ليلى اعريوس وجائزة السيناريو عانت للسيياريست الحسين شاني عن فيلم طريق للمخرج إدريس الصواب

أما جائزة التشخيص عانت إلى الممثل عبد الغني الصناك عن فيلم تضحية لايوب بودادي

وجائزة الجمهور عانت للمخرجة منال غوا عن فيلم أم المهرج كما نوهت لجنة التحكيم بداء الطفل زكرياء عنان عن فيلم طريق للمخرج إدريس الصواب

وفيلم مرة أخرى للمخرج لخضر حمداوي و لإشارة فالأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، مسابقة محمد الركاب، فهي

على حافة البحر للمخرج محمد الهوري، «رماد» للمخرج مصطفى فرماتي، «طريق لبحر للمخرج إدريس الصواب، «أم المهرج» للمخرجة منال غوي، «ردشة» للمخرجة دلال العراقي، «تضحية» للمخرج أيوب البودادي، «سراييب الغضب» للمخرجة ليلى اعريوس، «مرة أخرى» للمخرج لخضر حمداوي وجينز للمخرج محمد البوحاري وتبارت جميعها أمام لجنة تتكون من كل من:

الممثلة حسناء مومني، وهشام بن الهاشمي، رئيس شعبة الفنون والوسائط جامعة ابن طفيل، وعزالدين كيران عضو المكتب الجامعي لجواسم ومدير المهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة، ومصطفى لكليتي عضو النادي السينمائي بالقنيطرة وبتراستها المخرج يونس الركاب

# العلحق الثقافي

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak

jaridati@gmail.com

الجمعة 23 دجنبر 2022 الموافق 28 جمادى الأولى 1444 العدد 13.332

## أصداء أصوات غافية

### إزرا باوند؛ الشاعر الأشكالي والصانع الأهمر



محمد بودويك

(أجمل اللقاءات، وأعمق  
الصدقات، تعقد بين  
القبور في المقبرة)

لم يكن واردا بالبال، ولا مبرمجا في يومياتي الرحلية الاستكشافية بمدينة البندقية (فينيسيا) الفاتنة، زيارة قبر الشاعر العبري إزرا باوند دفن جزيرة سان ميشل. الشاعر الذي ظل دوما يلاحقني من خلال تاريخيته العميقة، والشاذة، وشعره المبهر في الأول والأخير: نشيده العظيم (cantos)، الذي غطى عقودا زمنية ونفسية، وتحولات فكرية وفنية وفلسفية، وهو ينكتب مقطعا مقطعا، فصلا فصلا، منجما على غرار الكتابات الكبرى الفخمة الفارحة، والاختراقية للمكاننة كمثل الرسائل السماوية، والإبادة والأوبسة، وإنياة فرجيل، وكوميديا دانتي اليفوري، وملاحم الفرس والهند، وفروسيات القرون الوسطى، وغنائيات التروبادور، والكونفوشيوسية في البدء والمنتهى، مفتاحا معرفيا، كينونيا ووجوديا، وقفلا منيئا وجينالوجيا.

ظللت مفتونا بإزرا الذي لم يتسم له الحظ «النوبلي»، وهو الأجر به، والأسبق، والأعلى كعبا وسهما في الريادة الشعرية، والأسانوية، والقيادة النظرية والنقدية، والموسيقية والفنية.

وليس من شك في أن حجب الجائزة الكونية عن شاعر خطير مدوخ ومجرب على أكثر من مستوى، إنما كان عقابا له على انحيازه للفاشية الإيطالية، وصدافته لموسوليني العام 1939، وتذبذبه عبر المحطة الوطنية، مواقفه المنتصرة للفاشية الإيطالية، والحاطة من الرئيس الأمريكي روزفلت، والولايات المتحدة الأمريكية عابدة الكتاب المقدس والبولار، على حد تعبيره. زد على ذلك آراءه الجريئة حول الحركة الصهيونية، واليهودية المرابية، ما وضمه بمعاداة السامية، وكرامة العنصر اليهودي، والديانات بشكل عام.

لقد امتحن في حياته، وتعرض لأشنع إذلال عندما سبق بعد الحرب العالمية الثانية إلى الولايات المتحدة، مغلولا محمولا في قفص كبير إسوة بحيوان مسعور أو كائن أجنب عدواني وشرس، متهمًا بالخيانة العظمى الوطنية.

قضى اثنتي عشرة سنة في مصح سانت إبرايميث للامراض العقلية بدعوى شذونه، واختلاله النفسي، واضطراب شخصه. ولم تكن إحالته على المصح المزعوم إلا استجابة لعاصفة الشجب، من قِبل المثقفين عبر العالم، لتلك المعاملة الحاطة من الكرامة الإنسانية، والحاطة من قدر شاعر هائل، شاعر كوني، وإلا كان سيكون مصيره الكرسي الكهربائي. وبمجرد إطلاق سراحه، عاد طائرا إلى عنقه «الدافي» فينيسيا بإيطاليا حيث مكث بقية عمره صامتا، مؤثرا العزلة الرهيبية، والابتعاد عن أضواء الإعلام، وضوء الشوارع العام. كأنه عبّر بصمته الجارح الأليم إلى الأبد حد، عمّا لاقاه من إهانة وإذلال وتخل من لدن بعض أصدقائه الحميمين عنه في محتته.

غير أن انحيازه للفاشية، وهي زلة سياسية لا تغفر - بطبيعة الحال - قدره الشاعر انحيازًا معقولا ومطلوبا لنهضة إيطالية جديدة شرعت تقلع وتعلن عن نفسها، ما دام أن أدبياتها و«فلسفتها»، انطوت على مثل وطوباويات، قبل أن تنقلب إلى استعمار بغضب، وفكر شوفيني وشعوي ونازي يتبطن التوتاليتارية باسم مثل أعلى جمعي موهوم. وهو ما لم يكن في حسان شاعر كبير كإزرا الذي اندفع مؤيدا ومناصرا. وإذا عرفنا أن النهضة الأولى كانت إيطالية، وعمّ خربها باقي أوروبا والعالم، وعرفنا أن البندقية (فينيسيا) كانت جمهورية زاهرة ومزدهرة في القرون الوسطى، أمكن فهم مواقف إزرا، وانذفاعه، وانخراطه في تأييد موسوليني ورفاقه.

إن تقديري وتبجيلي للشاعر إزرا، مُتأت من كونه كان وراء شعراء أمريكيين وإنجليز كبار، نالوا جائزة نوبل، ك «البيوت» و«بيش».. فهو الذي صحح هذا النص، وعدل ذلك، ولقم وتعانف نص آخر، وقصص لغة منقوشة هناك. ف «الأرض الخراب» التي اشتهرت عالميا، وأثرت في الشعر العربي الحديث والمعاصر، بما هو مكون من مكونات الشعرية الإنسانية، لم تكن (أي الأرض الخراب) لتظهر على ما هي عليه، على وجهها الأسلوبى والتعبيري والتوصيفي، والموسقي، والهندي البار، لو لم تعمل يد المعلم، يد الصانع الأهمر إزرا باوند، فيها تقلميما وتشديدا، وحذقا وتغييرا، واقتراحا، حتى إن سطرًا شعريا شاردا في المتن، أسئلته إزرا، واقترح على البيوت أن يضعه في مستهل النص الشعري وهو «: أبريل أقسى الشهور» : (April is the cruel month). ولدى ما نبئت ذلك، فوق ما قاله مؤرخو الشعرية عن الأمر. لديّ كتاب صغير بعنوان : (the making of the waste land).

يبرز بجلاء، التصويبات والتشطيبات والإضافات من عنديات إزرا. وقد رُجّب البيوت صاحب «الأرض» بتوجيه المعلم، وتشجيع الشاعر، إذ كان يعرف ويعي أهمية إزرا البالغة في الشعر الأمريكي والإنجليزي / الأنجلوسكسوني، ويدرك عمق تجديده، وتأسيسه للحركة «التصويرية»، والحركة «الدوامية» اللتين كان لهما شأن كبير في إظهار إدوار ستورنر، والشاعر هلم Hulme، وليام كارلوس وليامز، وإيمي لويل، وإيميلي دنكسون وغيرهم. كما كان لكانته وعبقريته الشعرية والفنية، أثر في بناء شعرية الأيرلندي العظيم الشاعر بيش وهو الذي كان في عز شهرته النبوية، وقمة نبوغه الشعري. وامتد تأثير إزرا باوند إلى أبعده، إلى الرواية، فتصادى لصوته المهيم وأستاذيته الروائي الكبير: جيمس جويس، وهمنغواي وتمثيلًا.

وقد وضع صديقي الإيطالي قاطن فينيسيا، المثقف الإعلامي، على دتر يومياتي، اسم مقبرة سان ميشيل حيث يرقد إزرا باوند، حين أخبرته بانى أعزم زيارة الجزيرتين الصغيرتين الفاتنتين: مورانو وبيوراو، مشيرا إلى أنها مقبرة - جزيرة يرقد فيها كبار رجالات إيطاليا وغير إيطاليا، ومنهم إزرا، وسترافنسي الموسقار، وجوزيف بروئسكي الشاعر، وآخرين.

وهو ما قمت به عن طواعية ولهفة وفرحة لا توصف، وكان دليلي إلى قبره الذي المغطى بالأعشاب الخضراء الزاهية، المحوط بشجيرات ظليلة قصيرة عليها بطور الجنة، أستاذة جامعية أمريكية، صادفتها وحيدة تقرا كتابا، ملومة على نفسها بين القبور، مفعمة بالسكينة والجلال. ادتهشني ذلك، وأكبرتها، وفرحت لما أخبرتها عن سبب وجودي هنا في هذا الوقت المتأخر.

ونحن نمشي، كانت شديدة الإشراق والفتوة - وهي الستينية - في أثناء شرحها لي أن وجودها في المقبرة، إنما هو للاعتبار والنمأل والسكينة الروحية، خصوصا وأن أرواح وأصوات عظماء الإنسانية، هي هنا، لاتني ترفرف، وتطرد الغيلان، وشياطين الإنس والجن، مررنا بقبور صغار.. بحيوات مختصرة جدا تحملها شواهد تلمع باكية في الرياح البحرية، متسائلة عن ماهية الظلم الذي حاق بهم، وعن الموت الذي جاعهم قبل الأوان.

حارت أبن القبر وقد رأته أيام عندها ذات زيارة مع وفد من الكونغرس الأمريكي، ثم فجأة، التمعت عيون زوجتي وكنتي، وكأننا نتحان معنا عن إزرا - وقد ورطتهما معي في جنوني، وغريب أطوار، فيصاحت: هو ذا، بالكاد ترى، فالعشاب وأوراق الأشجار تغطي ثلثي رُحمته، قرفصت، أزلت الأعشاب الكثة والأوراق اليابسة والمبتلة عن القبر الذي يكاد يستوي بالأرض ربما مرور عقود طويلة عليه، ومرور الرياح المتوسطية التي لا يكمل هبوبها. وربما للإهمال الذي طاله، وعدم زيارة محبيه ومريديه الذين طواهم الزمن بدورهم، وحرقتهم مكائس النسيان.

انخطفت، تلتوت في حضرة الشاعر شعرا رثائيا أحفظه، وعبرت له عن إعجابي بشعره وشخصه، وغفرت له زلته، فالزلات القارخية لا يقرتها إلا الكبار، مذكرا بإياه بالعبري هيدجر، والروائي المختلف سيلين.

أشرقت نوائبه، وأخصلت روحه، وارتفع نشيده يتقب سدول الليل التي بدأت تترأخ، ويصيح في جنبات الجزيرة المهيبدة، يطرد عنها الوحشة، ويبلبلها بغيت الشعر، والأبدية الساهرة.

وقد شكرني إذ وقتت على قبره، شكرني، إنا القادم من صحراء التيه، وظلام الأيام، ووعاء الوجود، وقال لي: (لا تصدق شيئا قلته، لا تصدق شيئا قالوه عني، أقراني.. أقرأ شعري فقط، فهو الشهادة لي بانتي كامل).

وتكرمني بما كان قائله مرة: (كانت مسألة أن أكون شاعرا أم لا، أمراً من الآلهة، لكن، على الأقل، كان عليّ أن أجد ما كان مقدرا لي). لكن، ثقي، يا محمد، أن الآلهة لم تعد تتكلم بنا، لقد هجرتنا من زمان. وإن، عوّل على نفسك، وأبّن وجودك بالشكل الذي ترتئيه وترتضيه.

### هامش:

سحر الفاشية والنازية وحتى الستالينية، لم يسلم منه كبار الكتاب والفلاسفة والمثقفين، والشعراء، إذ وقعوا تحت سطوته وقوته «الناعمة» بفعل أفاعيل التفتع والبروباغوندا. ومنهم تمثيلا: الشاعر الألماني جوزفريدن، والفيلسوف مارتن هيدجر، والمفكر كارل سميت، والكاتب المختلف سيلين، والشاعر وليامز بلتر بيش، وإلى حد ما،



## منازل المرثي

شبه التام من دائرة الرؤية، بفعل خضوعه للاستعمال الإلي الذي يهيم فيه داعي الضرورة اليومية، أو بفعل الاستغناء التام عن خدماته. لذلك، فإن حيزا غير قليل من الأشياء التي تحيط بنا، يعتبر في حكم الأمرئي، بحكم تواجده خارج دائرة اهتمامنا، بما في ذلك الكائنات البشرية، بصرف النظر عن هويتها.

وهنا تحديدا، يكمن الدور الكبير الذي يقوم به الإبداع في استعادة هذه الأشياء، عبر تقنية «التبئير»، كي تصبح ماثلة من جديد أمام نظارتنا، محتلة بذلك مركز الرؤية، ومركز الانتباه، أسوة بجمالية الكتابة الشعرية والسردية، فضلا عن الفنون البصرية، المتعمرة بقدرتها الاستثنائية على فتح عيوننا بما يكفي، لرؤية ما لم يكن من قبل مرئيا.

من هذا المنطلق، سنعتبر أن الرؤية بمعناها الشعري والفلسفي هي في واقع الأمر معرفة، علم، فن، خلق، وإبداع. فثمة بون شاسع بين التعرف على النوع، من منظور بنيتة المادية المحصورة في مقوماته الفيزيائية، من قبيل مقومات الطول، والعرض والحجم، اللون، الخ. وبين تجاوز هذا الحد، شعريا وفلسفيا، إلى مستويات أكثر تعقيدا، خاصة منها

المستوى الذي تصبح معه الرؤية موضوع تساؤل معرفي، ذي طبيعة فكرية أو جمالية، متجاوزة بذلك الحد المنحصر في ضبط الحيز المكاني والزمني، الذي يتوضع فيه الشيء المحصور، إلى أفق استجلاء أبعاده الرمزية المساهمة في إثراء دلالاته، والمحيلة على موضوع أكثر عمقا، يستدعي تجديدا رؤيتنا لهويته. حيث يمكن الاستدلال بما هو متاح للعين المجردة، على ما هو كامن بين تضاعفها، بغاية الانتقال التدريجي من سطحه المرئي إلى عمق أغواره.

وهو الانتقال الذي تقيان مساحاته، بتباين مرجعياته المعرفية، المحابطة لفعّل الرؤية. فإذا كان ثمة من يكتفي بالتعرف على الشيء من خلال التوقف عند حدود اسمه، فثمة أيضا الرؤية الشعرية، المخترقة لقسرة الاسم بحثا عن مسميته الأخرى التي لا يبيح بها لأحد عداها. علما بأن الأمر هنا، لا علاقة له بفئائية الظاهر والباطن، المستقلة عمليا بقوانينها النظرية.

ضمن هذا السياق، يمكن القول، إن الشاعر والفيلسوف، ومعهما الأعمى الرائي، وحدهم المؤهلون للتوغل في صحاري الاسم وفي أرخبيلاته، مقابل «المعاين الآلي» الذي لا تلبث مويجات نظرتة أن تصطدم بصخرة الاسم، كي تتحول في نهاية المطاف، إلى محض زيد لا يحيل سوى على ظاهري، لا يتسع بأي ضوء. ما يجعله يعيش في عالم مغلق، لا يتيح له إمكانية اختراق يواباته، رغم أنها في المتناول، حال توفرها على شروط الرؤية والرؤيا.

ولعل أهم ما سنخلص إليه في هذا الإطار، هو كون الرؤية الشعرية للعناصر، تتميز بقدرتها على ضبط نسج العلاقات التحتية القائمة بينها، والتي تنبثق من تفاعلاتها المتشابكة والمتداخلة، تلك الإيقاعات الدلالية، التي تضع الكائن على عتبات علامات وإشارات، تبشره باحتمال بذوه من جوهر المرئي. والمراد به في السياق الذي نحن بصده، ذلك الدنو المؤثر في انفتاح الشيء، وفي قابلية استضافته للفضول المعرفي والجمالي، اللذين تستقيم بهما متعة وخطورة العبور، الذي لا مناص لذات الرائية من الانتماء إليه. فالاسم في حالة انغلاقه الجاف والقاتم، لا يلبث أن يتحول إلى محض صخرة دائرية لمساء، لا يستقر عليها طل المعنى، ومزته.

الكائن لفضاءاته الفعلية والمحتملة، كي تشمل العالم الأمرئي. ذلك أن مرثيات التخيل الإبداعي، خاصة الشعرية منها، فضلا عن مرثيات الحلم والكرامات، من شأنها توسيع دائرة المعيش، كي تشمل المرثي بشقه الواقعي وغير الواقعي، انسجاما مع طبيعة الحياة،

التي يندرج الحلم والتخيل الإبداعي والجمالي، ضمن أهم مكوناتها.

والملاحظ أن نسبة هائلة من المرثيات الواقعية، تنفد طراوتها وأهميتها إما بفعل

التي يندرج الحلم والتخيل الإبداعي والجمالي، ضمن أهم مكوناتها.

التي يندرج الحلم والتخيل الإبداعي والجمالي، ضمن أهم مكوناتها.

التي يندرج الحلم والتخيل الإبداعي والجمالي، ضمن أهم مكوناتها.

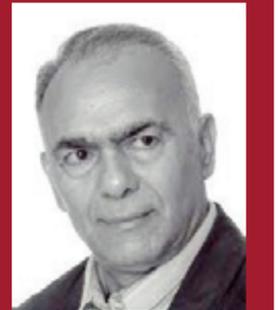
التي يندرج الحلم والتخيل الإبداعي والجمالي، ضمن أهم مكوناتها.

التي يندرج الحلم والتخيل الإبداعي والجمالي، ضمن أهم مكوناتها.

التي يندرج الحلم والتخيل الإبداعي والجمالي، ضمن أهم مكوناتها.

التي يندرج الحلم والتخيل الإبداعي والجمالي، ضمن أهم مكوناتها.

التي يندرج الحلم والتخيل الإبداعي والجمالي، ضمن أهم مكوناتها.



رشيد المومني

ما لا يتجلى، وما يعنى في التخفي، ثم أيضا، ما يوحي فقط باحتمال تبديه، هو في حد ذاته إشارة ضمنية إلى أحد الحقول الأكثر جانبية بالنسبة للكتابة الشعرية والفلسفية، والأكثر تاريخيا لعلل الكائن الذي يتوصل، بالكاد، إلى إدراك ما يندرج في خانة المرثي، بوصفها الإطار المركزي والعالم، لتواجد الأشياء المتناسلة من رحم المادي والملموس، والموضوعة لتلقائيا رهن تفاعله. ما يعني أن كل ما يقع خارج طائفة الرؤية، هو حتما في حكم المجهول الذي لا يسعف النظر بأي طيف محتمل من أطياف المشاهدة، أما المجهول هنا، فهو ذلك الواقع الأخر، الذي تختص «البصيرة» دون غيرها بمهمة تقصي أثره، واستجلاء خفاياه على أساس ما تمتلكه من مقومات منهجية تستأنس بها البصيرة في بلوغ مسعاها.

وبالتالي، فإن الامتياز الذي يمكن أن يتمتع به الكائن، هو استشعاره بعين «البصيرة» ما يعتقد أنه متواجد هناك، في الصفة الأخرى من عالم المعلوم. أي ذلك المجال الغامض والمثالي في آن، الذي تختبر فيه التراتيبات الإبداعية، الفكرية، وكذا السياسية، والدينية، حدود اشتغال «بصيرتها»، باعتبارها إبدالا رمزيا للرؤية العينية، المتفتحة سلفا، بعجزها التام عن تجاوز معلوم الشيء إلى مجهوله.

فكل منزلة من منازل البصيرة اجتراحتها الخاصة بها، والمنسجمة مع قوة أو ضعف آليات اشتغالها، المجسدة في الإشارات التي يقدمها كل من الحس، والاستشراق، بما يعنيه ذلك من توظيف تقني لمقوماتها الإجرائية، كالقياس، والقياس، والاستقراء، وغيرها من آليات الحجاج والبرهنة، المستقاة من تراكم مختلف أنماط التفاعل، التي تملئها مرثيات المادي والملموس على العين الرائية.

وهي نفس الآليات الدلالية المعتمدة في التواجد داخل ما يصطلح عليه ب «عالم الكرامات» الذي تعج برموزه وأقطابه المستفاد، ذات المرجعيات العقدية، والعجائبية في آن. حيث ما من جنس بشري، إلا وتكتظ ذاكرته بكل أفانين الحكيات، الموحية بقدره اختراق «البصيرة»، لحجب العالم المادي، أملا في إدراك مجهول و«غيبه». لكن مع ذلك، يظل المرثي بمثابة الأفق العام والمشارك، المعنى بالسؤال، فضلا عن كونه الأفق الذي تستشرفه العين المدبغة، باعتباره برزخا يصلها بما

ينبغي رؤيته، ولو على سبيل الظن، والتخيل، والاستهام. علما بأن اقتناع الإبداع بجذوى رؤيته التخيلية، يعود لما يحدثه من تأثير بالغ في النفس، قد يفوق تأثير أي مرثي حقيقي، مشاهد بالعين المجردة.

بحضرتنا هنا على سبيل المثال لا الحصر، أحد الروافد الإبداعية، المعبر عنها بمرثيات الحلم، التي كثيرا ما تحدث في الدواخل زلزالا، تنحرف آثاره المدوية في أعماق الذاكرة، متجاوزة بقوتها، سلطة باقي المرثيات الواقعية، التي تحاصرنا بها تفاصيل

اليومي والمعيش. وفي السياق ذاته، يمكن القول، إن الفعل الإبداعي يساهم في توسيع حدود ملكية



# اللغة والسلطة الرمزية ومكانة الفئات بين فضاءات المقاهي والعائات



عبد السلام اويكّة \*

اللغة العامية في  
وسط اجتماعي  
باعتبارها انتهاكاً  
لمبادئ أساسية  
في شرعية ثقافية،  
تشكل تأكيداً لهوية  
اجتماعية وثقافية  
ليست مختلفة فقط،  
بل متعارضة أحياناً



ببير بورديو

وبديل مقاومة وخضوع يحكم تفكيراً عادياً في اللغة والثقافة الشعبية. ولا يمكن لأحد في نظره أن يتجاهل ما هناك من قانون لغوي وثقافي، لما هناك من تفاعل بين فئات داخل مجتمع في إطار رسمي يفرض على متحكم فيه الاعتراف العملي والمادي بقوانين تكوين إنتاج لغوي. ويبقى بحسبه أيضاً أنه يمكن تصنيف هذه الفئات وما تواجهه وفقاً لدرجة استقلاليتها وخضوعها لمعايير سائدة، مثل التي تم تأسيسها في علاقة مع فضاء وطب ومدرسة وغيرها، أو التي تخص مجالات أكثر تحرراً من القوانين منملاً يتشكل مثلا في السجون. ولعل الشرعية اللغوية المضادة وفي نفس الوقت إنتاج خطاب قائم على جهل متعمد لمشترك من ثقافة مهيمنة ومنها اللغة، لا يمكن تحقيقهما إلا في حدود حرية تحكمها قوانين ضمن مساحات خاصة بفضة مهيمنة رمزية، وضمن المعترف بهم وبمهاراتهم لغوية في المجتمع.

إن اللغة العامية في وسط اجتماعي باعتبارها انتهاكاً لمبادئ أساسية في شرعية ثقافية بحسب بورديو، تشكل تأكيداً لهوية اجتماعية وثقافية ليست مختلفة فقط، بل متعارضة وتمثل رؤية وسط يتم التعبير عنها من قبل طبقات مهيمنة في تبادلات لغوية داخلية، وبشكل أكثر تحديداً في أكثر هذه التبادلات تحكماً مثل تلك الخاصة مثلا بمقاهي تهيمن عليها قيم كاحد مبادئ المقاومة الفعالة ضد اللغة والثقافة المهيمنة.

وتتميز فضاءات المجتمع الداخلية نفسها مثل المقاهي باختلاف ما يميزها من تفاعلات وتوترات، وفي نفس الوقت وفق درجة رقابة تفرضها هذه التوترات في هذه الفضاءات. ويمكن القول إن تواتر أشكال التعبير الأكثر رواجاً (لغة عامية)، تتناقص وتتقلص بحسب الحد الأدنى من التفاعلات الخاصة بالملوفة منملاً يحدث في الأسرة مثلا، حيث يتم تمييز الاستقلال والحرية في ما يتعلق بمعايير الخطاب الشرعي، إلى حد تجاهل أعراف الخطاب اللغوي السائد وما يحصل أيضاً من سجل لفظي وتفاخر في بعض محادثات المقهى.

هكذا يذكر بورديو أنه رغم ما ينطوي عليه هذا الفضاء من تبسيط (مقهي)، فهو يظهر تنوعاً لخطابات لغوية يتم إحداثها في صلة بمهارات تعبيري عدة مرتبطة بفئات وفضاءات منتجة لهذه المهارات. ويظهر تأثير الرقابة اللغوية التي تمارسها الفضاءات الاجتماعية، فيما هناك من كلمات يتم تبادلها بأماكن عامة مثل المقاهي، وهذه الرقابة هي عبارة عن تقاليد وسلوك خاضع إلى حد كبير لقواعد صارمة، علماً أن من يذهب من الناس مثلاً إلى الحانات ليس فقط بحاجة معينة ذات صلة، إنما أيضاً من أجل تشارك وتفاعل في ترفيه جماعي قادر على تزويد هذا الفضاء بنوع من الشعور بالحرية، لما هناك من ضوابط لإنتاج جو من نشوة اجتماعية يساهم استهلاك الكحول فيها. فالحانات لغوية واجتماعية هي فضاء ترفيه وتبادل كلمات وتعزير تفاعل واحتفال بذات وثقافة، وامتلاك موهبة الإثارة في فضاءات عامة كهذه هو أسلوب تواصل اجتماعي. ويرى بورديو أن أصحاب هذه الفضاءات (مقاهي، حانات...) يوفرون شروطاً تعبيرية مناسبة لها (نكات، قصص...)، فضلاً عن قواعد لعبة وخصوصية متفاعلين وأسماء مستعارة وهوس ومراوغات ومواهب وموارد لازمة للإلهام، من خلال حوافر وتفاعلات قادرة على إنتاج جو يطبعه انفعال اجتماعي، ومن ثمة لغوي يسعى إليه الفضاء.

ويبقى الخطاب السائد في فضاءات من قبيل مقاهي وحانات مطهراً من مظاهر حرية لمن يجبل قواعدها ومبادئها، وعليه، يرى بورديو أن البلاغة تشكل نوعاً من حيوية تفاعلية حرة نسبياً، تلك التي تقوم على أساليب تعبير قادرة على إعطاء ليس لديهم شعور بمظاهر براعة، تحليلاً ووضوحاً نفسياً. من خلال ما يتسامح مع خطابهم ومن ثمة التحدث بشكل منهجي عن صور ملموسة تخص صلبها في وسط اجتماعي، من خلال نظام أدلة يتم تأكيده بشكل جماعي يعطي لكل فئة في فضاءات مجتمع ما (مقاهي، حانات...) جوهرها ومكانها.

(مركز ابن بري للدراسات  
والأبحاث وحماية التراث)

السلطة الرمزية  
ليست مرئية ولا  
يمكن أن تمارس إلا  
بتواطؤ من الذين  
يرفضون الاعتراف  
بكونهم خاضعين  
لها. لهذا فتأثيرها  
عميق وخطير لأنه  
يستهدف بنية نفسية



أشكال الاعتراف والاستسلام، قادر على نشر شك في عدة قضايا ومكونات، وهو مما يؤدي لرفض جوانب أكثر وضوحاً في خطاب سائد، لا سيما النطق الأكثر تواتراً أو الأشكال النحوية، وفي نفس الوقت البحث عن التعبير بناءً على تجاوز رقابة مهيمنة بين الأفراد واختلافاتهم، والرغبة في تمييز أنفسهم عن أشكال تعبير عادية ضد الهيمنة. ولعل رخصة اللغة هنا جزء من عمل تمثيل يجب على «الأقوياء» توفيره لكي يفرضوا على الآخرين وعلى أنفسهم، صورة الفرد الذي جاء من أي شيء ومستعد لأي شيء رافضاً استسلامه للمشاعر. وفي الواقع حتى لو كان بإمكان هذا الفرد من خلال الكشف عن نفسه مواجهة مهيمن ما لتحقيق التمييز، فإن أي اختلاف محدد في مشترك بيولوجي وأي تدهور لقيم عاطفية أخلاقية وجمالية، وأي تحليل وإدراك عميق لمجموع عامي في المجتمع، هو أو لا وقبل كل شيء تأكيداً للارستقراطية.

وحول ما سماه بورديو باللغة «العامية» ولكونها مهمة ونتاج بحث عن تمييز، فهي منتجة لتأثيرات متناقضة لا يمكن فهمها عندما يتم حصرها كاستلوب

ترددات، وأنه على الرغم من تباينها وعدم اتساقها فإن بفضلها تنتمي مفاهيم إلى معنى ومجال «الشعبية»، تلك التي يمكن أن تقدم كثيراً من الخدمات حتى على مستوى الخطاب الأكاديمي. فهذه الترددات في فهمه تبقى مغلقة بعمق في شبكة تمثلات تولدها قضايا اجتماعية، ضمن احتياجات معرفة عادية لوسط اجتماعي يبقى له منطق الأسطوري ورؤيته، خاصة ما يتعلق بتصور الآخرين من أجنب عنه حول طبيعة وجود وقوة ورؤية وسلطة مادية وتعبيرية، والذين يتم تنظيهم صوتهم ونطقهم ومفرداتهم وفقاً لمعارضات مترابطة ومستقلة جزئياً. كل هذا يسمح بحصول فكرة عن طبيعة أوساط أجنب من خلال تحديد ما هناك من موارد تعبيرية مودعة محفوظة في اللغة، لا سيما في نظام أزواج صفات يستخدمها مستخدمو اللغة الشرعيون الرسميون لتصنيف آخرين والحكم على جودتهم.

وإذا كان يجب أن تكون هناك مكانة للمعلوم الاجتماعية في علم معرفة الأوساط الاجتماعية- يقول بورديو- فإن هذه العلوم ليست بنية فقط تهدف للجمع بين هذه الأوساط مع جميع الافتراضات التي تميل لقبولها من خلال كلمات عادية، وأشياء يتم بناؤها (لغة شعبية و«عامية»)، وأن المعرفة العملية هي التي يجب بناء العلم على أساسها لتحقيق هدفها، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من معرفة مساعدة على صنع هذا الوسط (عالم)، من خلال المساعدة على تكوين رؤية يجب أن يتمتع بها كل فاعل ونشط ومعني بالأمر من باحثين، عبر توجيه أفعالهم لا سيما التي تهدف للحفاظ عليه أو تحويله. وعليه، فعلم المعرفة العملية علم صارم في اللغات الاجتماعية التلقائية (الشعبية)، التي يستخدمها هؤلاء لتوقع ردود فعل آخرين وفرض تمثلات يرغبون في تقديمها لأنفسهم،

ولفهم أمور عدة تخص ممارسة لغوية في مجتمع ما. ولعل الموضوع في وعي بورديو هو تدخلات واعية فردية أو جماعية عفوية أو مؤسسة، تستحضر ما هناك من ارتباطات يفرضها متكلمون عن أنفسهم سواء في أسرة أو مدرسة... على أساس معرفة عملية مسجلة جزئياً بالغة في ارتباط وعلاقة باختلافات لغوية واجتماعية.

وحول مفهوم اللغة الشعبية يرى بورديو، أنه إحدى نتائج تطبيق التصنيفات المزدوجة التي تبني الوسط الاجتماعي، وفقاً لمستوى الفئات اجتماعياً ووفق تعبيرها وكلماتها المتميزة أو المبتذلة أو النادرة أو الشائعة، ووفقاً أيضاً لما هناك من مظاهر لباس وثقافة وغيرها. مضيفاً أن هناك فئات أسطورية تسمح بوجود بياضات في سلسلة علاقات، متجاهلة ما هناك من تداخلات بين خطابات متحدثين مهيمنين، مع إشارته إلى ما هناك من تنوع كبير في الكلمة المنطوقة، وهو ما يتم رفضه بشكل عام في الطبقة السلبية من «اللغة الشعبية». ومن خلال تكرار متناقض كاحد الأقر العادية للهيمنة الرمزية عبر اللغة، يرى بورديو أنه يمكن تحقيق هيمنة على المجتمع أو بعض الأجزاء

فقراء، اغنياء، متعلمين، غير متعلمين)، هذا إضافة لما يمكن استنتاجه حول الموضوع في وسط مهاجرين ما ضمن مجتمع ما، مثل المجتمع الفرنسي وما يحتويه من مهاجرين إسبان وبرتغاليين ومغاربة وجزائريين وماليين وسنغاليين... والذين يحتلون مكاناً هاماً في الوسط العمالي وفي ما سماه «بورديو» بالبروليتاريا الوهمية.

ويكفي فحص السكان الذين يفترض فيهم إنتاج واستهلاك ما هو عليه واقعهم ووسطهم المعيش من

فقر، اغنياء، متعلمين، غير متعلمين)، هذا إضافة لما يمكن استنتاجه حول الموضوع في وسط مهاجرين ما ضمن مجتمع ما، مثل المجتمع الفرنسي وما يحتويه من مهاجرين إسبان وبرتغاليين ومغاربة وجزائريين وماليين وسنغاليين... والذين يحتلون مكاناً هاماً في الوسط العمالي وفي ما سماه «بورديو» بالبروليتاريا الوهمية.

تتمسك جزئياً هو بدور أساسي في «اللغة الشعبية» يقول بورديو، لفهم ما هناك من صعوبات في مجال هذه اللغة ومن حاجات رمزية ومعنوية وروحية للمجتمع (الدين الشعبي مثلا)، والتي تجعل من الصعب الاستغناء عن الشعبية كما لدى الفلاحين في العلاقة ب«اللغة الشعبية» التي عند التعامل معها على أنها لغة بكل ما هناك من صرامة، عادة ما تكون مخصصة للغة الشرعية الرسمية، فإن كل من حاول وصف وكتابة أمر معين بعيداً عن اللغة العادية التي يتحدث بها معظم الناطقين الأجنب، معتمداً على اللغة الشرعية الرسمية في توافق مع القاموس السائد في المجتمع والذي يسجل فقط كلمات متداولة مصادق عليها اجتماعياً، تجده يعتمد قواميس غير تقليدية تنحصر في نصوص متكلمين معينين ضمن مجموعة مختارة.

ويذكر «بورديو» أن كتابة خطاب معين يستبعد النية الأدبية، يجب أن يكون صاحبه خارج مواقف وحالة اجتماعية يتحدث عنها، معتبراً الاهتمام بالفجوات هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يغير بنية

فاعلاً محركاً لحياة فرنسا الثقافية والفكرية لعقود من الزمن. وأحد مراجع علم الاجتماع في فترته المعاصرة لما تميز به من طرح فكري ونظر كان بائراً في إغناء حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية منذ ستينيات القرن الماضي. فقد برز بعد إصداره كتاب «الورثة» الذي كان يصدى كبير، ثم كتاب «إعادة الإنتاج» ملتح سبغيناته ومع كتاب «التميز» الذي جعله بمكانة خاصة في علم اجتماع العالم. هذا قبل صدور كتابه «اللغة والسلطة الرمزية» لاحقاً تحديداً زمن الثمانينات، وقد شكل مساحة قراءة وتفكير وبناء ورؤية صوب المجتمعات. ولعل من جمله ما تناوله حول هذه الأخيرة، انماط الهيمنة فيها بتحليله لما هو إنتاجات ثقافية، مبرزا من خلالها آليات إعادة إنتاج بنياتها، معتمداً على ما تراكم من مناهج بحث بمختلف حقول المعرفة الإنسانية وتخصصاتها، مستهدفاً كشف الخفي من البنيات المحددة لأشكال التفاعل الاجتماعي.

تلك هو «ببير بورديو» عالم الاجتماع الفرنسي الذي توفي قبل عقدين من الزمن وهو في عز عطائه العلمي، وقد تباين ما تناوله من قبيل كون السلطة تنطلق من تقسيم الوسط الاجتماعي لقول مستقلة نسبياً، ومن كون فهم هذا الوسط يتوقف على بحث عميق في كيفية اشتغال آليات حقله، للكشف عن واقعها ومنطقها الداخلي في علاقة جدل مفهوم السلطة، معتبراً هذه الأخيرة نظاماً من علاقات متشابكة وليست شيئاً متموضعا في مكان ما، وأن كل بنية هذا الوسط ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار لفهم آليات هيمنة ما. فالسلطة في رؤيته بمثابة نظام معقد، يخترق ما هناك من علاقات وترابطات، تشغل داخلها عبر آليات دقيقة فعالة تتحكم في بنية هذا النظام. وانطلاقاً من دراسات ميدانية ونظرية أنجزها بورديو، لاحظ أن السلطة الرمزية تستند دوماً إلى أسلوب الاختفاء، وأنها لا يمكن أن تحقق تأثيرها بشكل فعال وإيجابي سوى عبر التعاون الذي يجب أن تلقاه من طرف أغلبية معينين بها من الناس. وهكذا فالسلطة الرمزية في وعيه، ليست مرئية ولا يمكن أن تمارس إلا بتواطؤ من الذين يرفضون الاعتراف بكونهم خاضعين لها. وعليه، يرى أن تأثير السلطة الرمزية أمر عميق وخطير لكونه يستهدف بنية نفسية وذهنية لمتلقين لها.

وحول مفهوم «الشعبي» في كتابه «اللغة والسلطة الرمزية» الصادر سنة الف وتسعمائة وأربعة عشر، يرى بورديو أنه لا يحتاج لكل ما يرتبط بكلمة «شعبية» ولا لتدقيق وتحليل نقدي يمس المجتمع، نظراً لما قد تتعرض له كلمة «شعبي» من ردود فعل عن واقع رمزي من قبل من يشعرون أن من واجبه تبنى قضايا «الشعب». ونفس الشيء في تقديره ما يشمل مفهوم «اللغة الشعبية» التي تمثل ما هناك من تعبيرات في مجتمع ما (فن شعبي، عبادة واعتقادات، دين شعبي...)، لا يمكن تعريفها سوى في علاقتها ببعضها البعض بعيداً عما هو شرعي (لغة شرعية) وتنشئة رسمية ونظام تربوي مدرسي، بحيث القاموس «الشعبي» في نظره هو مجرد مجموعة كلمات مستبعدة من قواميس اللغة الشرعية.

ولعل الإشارة اللغوية في نظر «بورديو»، بقدر ما تشمل فئات شعبية، بقدر ما لها من أهمية في الإنتاج الأكاديمي، لدرجة أن كل شخص يمكنه توسيع الإشارة في اللغة والتعبير لتكفيها مع اهتماماته وتخيالاته وتمثلاته الاجتماعية. وهكذا عندما يتعلق الأمر بتحديد متحدثين ب «اللغة الشعبية»، سوافاق الجميع على أهمية الوسط الاجتماعي على أساس أن من هم فاعلون أقوياء في مجتمع ما، هم من يلب دوراً هاماً حاسماً في إنتاج اللغة العامية (الشعبية) وتداولها بعيداً عن قواميس شرعية رسمية. وهنا تحضر أهمية ما هناك من أصول اجتماعية وطبيعية أنشطة مهنية في علاقتها بطبيعة اللغة المتداولة الشعبية وتعبيراتها، (مدينة، بادية، فلاح، تجارة،



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

## الملحق الثقافي

لأن...  
هذه المدينة كانت تعرف شاعرها...  
مرة أخرى...

إدريس خثير

«مبتهجا بالحماقة  
أشرب من نبع الدهشة  
لا أرتوي أبدا  
لا أرتوي...»  
كريم حوماري ص 10 من  
الديوان

إنها حكاية طي «أصابع  
الحلم» (1)، وهو النص  
المسرحي المأثر للاديب  
مصطفى البعليش. لكنها ليست  
ككل الحكايات الواردة في كتاب  
الف ليل وليلة. إنها توجد سردا  
في الليلة الثانية بعد الألف، أي  
خارج اللبائي المعروفة، ولم  
تسرد على لسان شهريار لموتها  
المباغت خوفا من اغتيال.  
سردا جاء على لسان أختها  
دنيازاد. بعد زواجها من  
شهريار.

كل الفصل الأول من المسرحية  
والمعتون «بالحكاية» هو تمهيد  
درامي بحضور شهريار ووزيره  
و شهريار، ثم بعد ذلك بحضور  
دنيازاد لتتمة الحكاية. حكاية  
محاكمة شاعر بعد انتحاره.  
«إنها محاكمة جبل على لسان  
شاعر اختار الانتحار» (ص 34  
من المسرحية) احتجاجا على  
محاكمته.

حكاية هذه المحاكمة لها ما  
قبلها وما بعدها.

## ما قبل المحاكمة :

في جو من المرح والبراءة  
عثر الأطفال على كتاب (ديوان  
شعر) فيه كلام جميل. هو  
ديوان الشاعر الذي سيحاكم  
.أيمن محاكمة شاعر مات  
قبلا...

تري ما هي التهمة؟ إنها  
أكثر من تهمة. الأولى هي  
نبش القبور وعدم احترام  
حرماتها واللعب والرقص  
فوقها. والثانية هي إفساد  
عقول الأطفال بكلام جميل عادة  
ما يتبعه الغاؤون. والتهمة  
الثالثة القتل العمد. لذا فالشاعر  
مطلوب حيا أو ميتا.

يعتقل الشاعر رغم موته  
ويقدم للمحاكمة. دفاع الشاعر  
هو شعره لكن شعره سيورطه  
أكثر.

تري سلطة شهريار ووزيره  
أن شعر الشاعر يتضمن تهما  
خطيرة كالحلم بالكريسي  
وبخرائط جديدة أخرى  
(ص 72.73 من الديوان) ونعته  
للتشيد الوطني بالتشيد  
الوطني (نفسه ..) وهذه كلها  
تهم تستوجب الحكم بالإعدام.  
ولكن هذا الحكم هو ما نفذ  
الشاعر بنفسه على نفسه. فما  
السبيل إلى تنفيذ الحكم عليه؟  
فكروا في القضاء على شعره  
، بشراء كل دوايينه الموجودة  
في السوق وخارج السوق  
إتلافها. هكذا يتم فصل الروح  
الشعرية عن جسد الشاعر بعد  
أن بادر هو بفصل روحه عن  
جسده ذات مساء قرب الميناء.

إلا أن الأطفال رمز البراءة  
والمستقبل كانوا بعد أن عثروا  
على الديوان قد احتفظوا  
بنسخة منه اعتمدها في  
كل مسرحياتهم. ومنها هذه  
المسرحية التي ألفها الاديب  
مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم» وضممتها مقاطع من  
شعر الشاعر كريم حوماري  
شكّل هذا الشعر حوارات  
طويلة قبل المحاكمة وفي  
خمسها وبعدها دون توقف.  
كما هو مسكوك في ديوان  
«تقاسيم على آلة الجنون»،  
وهو الديوان الأول والآخر  
للشاعر كريم حوماري. (2)

## إبان المحاكمة:

عادة ما يكون الاقتباس مهمة  
صعبة، لا لأن السياقات تختلف  
وإنما لأن المقاصد تختلف

أيضا ومع ذلك استطاع الاديب  
مصطفى البعليش تضمين شعر  
الشاعر في سياقات مسرحية،  
بادئ بتبرير القول أن الأطفال  
عثروا على كتاب يتضمن قولا  
جميلا :

«سلامي  
إذاما  
حفيف عبر،  
لطيف  
وديع  
كأحلى خبر،  
إني ..وإني  
جريح  
منسي  
بعد حروب لم تقع.  
(ص 95 من الديوان).

الشاعر هنا في الحقيقة  
يحيي أخته مليكة ويشكو  
جرحه ووجدته. لكن الاقتباس  
لمس في التحية كزنا جماليا  
وبلاغة في القول والتعبير.  
كما لمسهما في القول التالي  
الذي تكرر مرارا وتكرارا في  
المسرحية :

«سما ما علا  
علا ما سما  
كسر باب تاريخ  
مجد  
وجدك  
العتيق  
بالبهوى

علمك الأسماء كلها،  
هو اللطيف، اللطيف  
الرسول الجوال  
الساخر على مغيب الشمس  
في عينيك كل مساء.

(ص 59 من الديوان).  
ولأن تواجد الأطفال في هذه  
الأمكنة (الخلاء) لم يكن مصادفة  
..فقد جاؤوا ها هنا بحثا عن  
أسباب اللعب والتخفي.. إلى

أن عثروا على الديوان .. وفيه  
بداية اللعبة. بداية المسرحية.  
«خان

خرافي الشكل،  
يسكن  
المشهد:» طبول،  
ضفائر حمراء ، سوداء وأيد  
تهتز

وبداية الرقص... »  
(ص 9 من الديوان).

لما اشتد الرقص والإيقاع إلى  
حد الجذبة نهض طيف الشاعر  
من قبره وفي قلبه وخز طيف

وهو ينوي القول للطفل الذي  
يحمل الديوان في يده:  
« ذاك الذي في يدك ..كتابي  
وهو قلبي ..

فيه تجدون ما يخفيه قلبي  
من أسرار..»  
(ص 42 من المسرحية).

ولأن الشرطة تقرأ النوايا،  
اعتقل الشاعر .

في المحكمة لم ينفخ الشعر  
قضية الشاعر، بل ورطه وأدانه.  
لأنه شأن بين شعر الشاعر  
وسوء لا ترى ..أهدتها له  
فتارة رائحة الجمال وأخبرته أنه  
حجاج وبلاغة هذا الأخير  
فالفصح بعزوه. ولا يملك  
الشاعر في كل شطحاته إلا  
الصدق. رغم جنوح خياله  
وجنونه.

ولأن الشاعر دوما في حالة  
من الجنون والجنوح في  
شعره وطوقسه لا يمكنه إلا أن  
يكون صادقا . إلا أن الصدق  
في التشريح القضائي يجب  
أن يكون خاليا من المحسنات  
للغفلة والصور البلاغية ..  
والشعر لا يستقيم إلا بها. فإدعاء  
القسم يجب أن يكون بالنجمة  
والإنجاد، بالرقيق والنض،  
بالحروف المتساقطة من العيون  
كالدوموع (ص 15 من الديوان)  
لأن الوطن اغتالته يد الشمس  
وصلبته العاصفة (ص 31 من  
الديوان) وهذا الكون غرقني،  
السماء ناقتي، الريح سريري..

« ليس لي  
الأرض  
التي تحلني  
ولا السماء  
التي تحصرني  
ما أنا إلا ورقة خريف

.....  
أو نبي آخر ساعة »  
(ص 96 من الديوان).  
ولما لم يعثروا في شعره على  
آية تهمة من التهم المعروفة  
لجأوا إلى نثره .. إلى قطعة  
واحدة من سرده.. (ص 97 من  
الديوان) تحت عنوان «خمس  
عشر خنجرا» واتهموه بالقتل  
العمد.

في هذه الاقصوصة  
مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

مستويان من البناء واللغة.  
المستوى الأول صريح  
العبارة. سطحها اللغوي  
فيه شخص يتبناه السارد  
بضمير المتكلم يحتمي قهونه  
ذات مساء مقمر، وهو ينتظر  
صعوده إلى السماء. في سياق  
ظنون أو جنون يعده رجل  
بالصعود محملا بخمسة عشر

ليتحقق كل هذا لولا الجنون  
والانتحار اللذان جعلوا الروح  
تفارق الجسد وتمتكت هي هناك  
تصوراتها؟

لثانية التي تغوص في تخوم  
اللغة وتنصت لحفيف معانيها و  
تصوراتها؟

رغم أن اليد  
تمسك ناي الكلمات،  
فالشاعر يبقى كلاما داخا  
مترنحا . يمشي ثم يمشي  
وحتما سيصل مجنونا أو  
محمولا في نعش الكلمات  
الدالة بالكاد على صراخه  
وألمه

هؤلاء الشعراء الإقحاح رغم  
موتهم يستمرون في التواجد  
والتأثير في مجتمعهم من  
خلال شعرهم؟ علما أن هناك  
من أغفلهم المجتمع وطواهم  
النسيان والمعوا لعانا بعد ذلك؟  
الشاعرية (ملكة الشعر)  
لا تتحدد إلا بعناصر قليلة  
لكنها فعالة. أولا محاولة «نقل  
المستحيل»، وثانيا لا يمكن  
لهذه المحاولة أن تكوي إلا  
«ب» الجنون».

المستحيل هو ما لا يمكن  
قوله هو الذي لا يحيل إلى أي  
شيء. ولا يمكن وصفه بتالي.  
كأنه موجود في العدم ولا يمكن  
استخلاصه منه إلا بسلطان.  
سلطان الله كان أمره وإبداعه  
حين قال «كن فكان». لكن سلطان  
الأدباء والشعراء هو عبقريتهم  
أي جنونهم. والجنون هو هذه

الافكار الخلاقة في معظم  
الحالات، هي عبارة عن عواطف  
لا تخلق من عدم إنما تبرز من  
الظلمة (الكاوس) من دون  
منطلق ولا برهان» (موراكامي)  
الشاعر الحقيقي «يعشق تلك  
اللحظة : لحظة امتزاج الوجود  
بالعدم» (نفسه).

«ومن نائل القول أن أفضل  
المجاز يعدّ أفضل الأشعار». هذا  
هو عالم المجاز عند  
هاروكي موراكامي (مقتل  
الكومونداتور...)(3). وهو  
عالم الشعراء الذين أصابهم  
مس من الشعر أو مس من  
الجن ، ربط حياتهم برمتها  
بهذا العالم الافتراضي وعوض  
به العالم الواقعي. عالم مجاز  
الشاعر كريم حوماري تطغى  
فيه موضوعات عدة يمكن أن  
تذكر منها اللغة وما يساوقها  
من تيمات أخرى والحب  
والجنون...

ففي شطحته الأولى تتضح  
لنا علاقة الشاعر باللغة  
بوضوح تام. فهي علاقة إساعة.  
تسيء اللغة لألام الشاعر وذلك  
بالتدريج؛ فالأقلام تسيء نطق  
الكلام والكلام يسيء نطق  
الإشراق ولا يدري الشاعر أين  
نفسه من مفاهه نفسه والقلب  
يسيء نطق الحب والحب  
يسيء نطق الحمق والشاعر  
يصعد في دمه ينزل في حزنه  
يظهر يخفي يتحول يشتعل  
يلمع يسيل يتسامى ...

نشرب كؤوسنا الأليمة من  
نخب  
العبارة  
نتيه في القوافي سكارى  
.....

يا صاحبي شردتنا القصيدة  
و الكلام يسيء نطق الآلام.  
(ص 6 من الديوان).

ورغم أن اليد تمسك ناي  
الكلمات (الإيقاع) فالشاعر  
يبقى كلاما داخا مترنحا(ص  
9 من الديوان). يمشي ثم يمشي  
وحتما سيصل مجنونا أو  
محمولا في نعش الكلمات الدالة  
بالكاد على صراخه وألمه. إنه  
خداع العبارات الضائعة على  
صعيد وعيها، تلك التي تسقط  
من شرفات صمت الشاعر:

« إذا كنت الصمت  
من أكون  
حين تتكلم  
ويصرك النغم في جسدي»  
(ص 82 من الديوان).

ثم يستنهضها من نوم  
حبرها ، قائلا:  
«حبري مدارج نشوة ترتقي  
طيشي»  
(ص 87 من  
الديوان).

في هذا الطيش يبحث  
الشاعر عن الكلمة كأنه يبحث  
عن سيجارة. لكنه لا يبحث عن  
الحقيقة:

«لأنه مفقود  
مجنون  
حجاب الحسية وحجاب  
العقلية وحجاب الأدمية  
وحجاب الفئانية ..

يبقى حجاب الحسد» وهو  
يقر ما اصطاح عليه الإنسان  
لمحاولة الإطالة على المستحيل  
لنقله إلى الممكن، من السماوي  
إلى الأرضي ومن اللاهوتي إلى  
الناسوتي عبر الحلم والهولوسة  
والاستيهام والخيال .. وتلعب  
اللغة من حيث هي مفردات  
وكلمات وبلاغة ومحسنات  
وسياقات الدور الأساس في  
كل هذه العمليات، ولكن لا  
يمكننا تفسير الغزى والمجاز  
بالكلمات ، فإما نفهمها وإلا  
فلا». (هاروكي موراكامي).

المستحيل هو الحب خاصة  
حين يكون تراجيديا ومن  
طرف واحد أو يكون صوفيا،  
المستحيل هو درء الموت،  
مواجهة الغناء، الإقبال على  
الانتحار وغدر الاغتيال،  
المستحيل هو تعدد اللغات  
وتعذر التعبير عن الموضوع  
الواحد المعطى أو المفترض. «إن

القدرة على التخلص من هذه  
الحجب المختلفة التي تحجب  
عنا الحق والجمال والخير..  
حجاب الحسية وحجاب  
العقلية وحجاب الأدمية  
وحجاب الفئانية ..

بقية حجاب الحسد» وهو  
يقر ما اصطاح عليه الإنسان  
لمحاولة الإطالة على المستحيل  
لنقله إلى الممكن، من السماوي  
إلى الأرضي ومن اللاهوتي إلى  
الناسوتي عبر الحلم والهولوسة  
والاستيهام والخيال .. وتلعب  
اللغة من حيث هي مفردات  
وكلمات وبلاغة ومحسنات  
وسياقات الدور الأساس في  
كل هذه العمليات، ولكن لا  
يمكننا تفسير الغزى والمجاز  
بالكلمات ، فإما نفهمها وإلا  
فلا». (هاروكي موراكامي).

المستحيل هو الحب خاصة  
حين يكون تراجيديا ومن  
طرف واحد أو يكون صوفيا،  
المستحيل هو درء الموت،  
مواجهة الغناء، الإقبال على  
الانتحار وغدر الاغتيال،  
المستحيل هو تعدد اللغات  
وتعذر التعبير عن الموضوع  
الواحد المعطى أو المفترض. «إن

المستحيل هو الحب خاصة  
حين يكون تراجيديا ومن  
طرف واحد أو يكون صوفيا،  
المستحيل هو درء الموت،  
مواجهة الغناء، الإقبال على  
الانتحار وغدر الاغتيال،  
المستحيل هو تعدد اللغات  
وتعذر التعبير عن الموضوع  
الواحد المعطى أو المفترض. «إن

المستحيل هو الحب خاصة  
حين يكون تراجيديا ومن  
طرف واحد أو يكون صوفيا،  
المستحيل هو درء الموت،  
مواجهة الغناء، الإقبال على  
الانتحار وغدر الاغتيال،  
المستحيل هو تعدد اللغات  
وتعذر التعبير عن الموضوع  
الواحد المعطى أو المفترض. «إن

المستحيل هو الحب خاصة  
حين يكون تراجيديا ومن  
طرف واحد أو يكون صوفيا،  
المستحيل هو درء الموت،  
مواجهة الغناء، الإقبال على  
الانتحار وغدر الاغتيال،  
المستحيل هو تعدد اللغات  
وتعذر التعبير عن الموضوع  
الواحد المعطى أو المفترض. «إن

المستحيل هو الحب خاصة  
حين يكون تراجيديا ومن  
طرف واحد أو يكون صوفيا،  
المستحيل هو درء الموت،  
مواجهة الغناء، الإقبال على  
الانتحار وغدر الاغتيال،  
المستحيل هو تعدد اللغات  
وتعذر التعبير عن الموضوع  
الواحد المعطى أو المفترض. «إن

المستحيل هو الحب خاصة  
حين يكون تراجيديا ومن  
طرف واحد أو يكون صوفيا،  
المستحيل هو درء الموت،  
مواجهة الغناء، الإقبال على  
الانتحار وغدر الاغتيال،  
المستحيل هو تعدد اللغات  
وتعذر التعبير عن الموضوع  
الواحد المعطى أو المفترض. «إن

«وردة بين يدينا».  
(ص 72 نفسه)  
في هذه الغواية رفيقته،  
صديقتها، فراشته، تشبه القمر  
والشمس، وهي كلها له :  
«القمر ليل  
الشمس للصبح  
وانت لي ..  
.....  
ستكبر شلعة الشيق،  
وفي المدى  
نرتاح ثم تكمل  
السفر»  
(ص 16 نفسه)  
... ..  
هكذا يكون ليل قمره  
وللمصباح شمسه  
وانت لي ..لذة..  
جرعة تبل العطش»  
(ص 19 نفسه).

ثلاثة أرباع الديوان غزل  
غزل شفيف عفيف. لا يتحسر  
على البعد ولا على الفراق  
بقدر ما يتسامى في حبه ولذته  
ويرفعهما أعلى عليين:  
«سيرى نحو التوحد  
سيرى بطيئا نحو الرب  
الله أكبر أشهد أنك من  
صلي

خرجت شهوة ، لذة..»  
(ص 34 نفسه)  
الأصل في الحب والشعر هو  
الجنون:  
«هو الحب في معنك  
هو الحمق في معناني»  
(61 نفسه)

كل كلام العالم يسيء لهذا  
الأم. لذا لا تسعف الشاعر سوى  
«الجدبة».

فيها يطالعه :  
«شيق النبوة» [....]  
هراء هذيان  
وهمس جنون... أخال موكبا  
وأخالي نيبا  
سجين حماقات»  
يا رفيقتي ...

نرتاح ثم تكمل السفر  
نغازل جنون الزمن  
نسلية ونسج حماقات  
على نغم الفلق  
تلهو بجروحنا  
ونمضي كالسحاب  
ما أجمل السفر»  
(ص 18 نفسه)

وفي ذروة الرؤيا يقول  
الشاعر:  
«رايت الحاء تعانق الباء  
والألف يرقص على إيقاع  
النون

قبل أخذت نصيبي من  
الجنون».  
كان نصيب الشاعر وأقرا من  
الجنون، إلى حد أن تساعل:  
« فهل تستطيع الروح أن  
توجد

بين ثنائية أخرى  
غير الموت والحياة»  
(ص 94).

ولأن المسرحي لا يمكنه أن  
يبني مسرحيته إلا على منوال  
التراجيديا أو الكوميديا أو  
هما معا، فإن الاديب مصطفى  
البعليش استل من هذه الثنائية  
، ثنائية الموت والحياة،  
إشكالية المستقبل والانبعث  
والاستمرار .. خرج الأطفال من  
دقات الجرس للعب ونهض  
طيف الشاعر من قبر الحكايات  
واستمرت الحكاية آلاف السنين  
وما زالت تنشد إنسية الإنسان.

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية  
الإمام الأصيلي وجمعية  
نيراس للفنون البصرية.  
3 - هاروكي موراكامي «مقتل  
الكومونداتور».....

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية  
الإمام الأصيلي وجمعية  
نيراس للفنون البصرية.  
3 - هاروكي موراكامي «مقتل  
الكومونداتور».....

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية  
الإمام الأصيلي وجمعية  
نيراس للفنون البصرية.  
3 - هاروكي موراكامي «مقتل  
الكومونداتور».....

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية  
الإمام الأصيلي وجمعية  
نيراس للفنون البصرية.  
3 - هاروكي موراكامي «مقتل  
الكومونداتور».....

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية  
الإمام الأصيلي وجمعية  
نيراس للفنون البصرية.  
3 - هاروكي موراكامي «مقتل  
الكومونداتور».....

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية  
الإمام الأصيلي وجمعية  
نيراس للفنون البصرية.  
3 - هاروكي موراكامي «مقتل  
الكومونداتور».....

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية  
الإمام الأصيلي وجمعية  
نيراس للفنون البصرية.  
3 - هاروكي موراكامي «مقتل  
الكومونداتور».....

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية  
الإمام الأصيلي وجمعية  
نيراس للفنون البصرية.  
3 - هاروكي موراكامي «مقتل  
الكومونداتور».....

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية  
الإمام الأصيلي وجمعية  
نيراس للفنون البصرية.  
3 - هاروكي موراكامي «مقتل  
الكومونداتور».....

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية  
الإمام الأصيلي وجمعية  
نيراس للفنون البصرية.  
3 - هاروكي موراكامي «مقتل  
الكومونداتور».....

هوامش:  
1. مصطفى البعليش «أصابع  
الحلم»، مسرحية، منشورات  
سلكي أخوين. 2013. طنجة.  
2 - كريم حوماري «تقاسيم  
على آلة الجنون» تم نشره بدار  
قرطبة، 1997 تحت إشراف  
جمعية قدام تلاميذ ثانوية

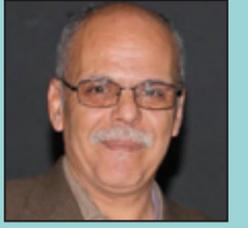


## نشيد الصبايا

وشاء الرب أن تهبط الصبايا  
من دعتين عالقتين بسكة البرق  
إلى حبق بري بأقصى المدينة  
حافيات، ومزتيكات  
من فورة النهار الموجل في خلوته  
ومن منام الفراش على فولاذ  
العواصم  
وشاء الرب أن تفيض من أقدامهن  
موسيقى الماء الجوال  
ومن أكمامهن الرياحين  
والعواصف الطرية، والندى  
وان يمشين دقائق معدودات  
بين خلاء، وخلاء

هاثمات، ومطرات  
ومثل ساحرات المعارك القديمة  
بملائن أكياس الحطابين بالصدى  
والخصى  
والقوى التي أخرجت من غرق  
مئهم  
إلى صجر جديد  
ومثل سياك الفضة، والياقوت  
يضن غيايات النسبان  
هن الملكات المتشحات بالزاد  
ومسك الأفاصي  
المغسولات بالضوء، والندى  
المتزندات على القلب

مثل ضباب السواحل  
هن رائحة اللال في أول الشتاء  
ورشة البرق في معابر الظلام  
طمأنينة المغلول المقيم في  
سهوه  
هذة الوادي المحمول إلى طيش  
العواصف  
والجرح العائد إلى دمه  
هن السلام، وهن الضجيج  
المشتهي  
شاء الرب أن ياتين وحيدات  
ويمضين وحيدات  
مثل دمة ضالة



فتح الله بوعزة

## «ماشي أنا اللي في الصورة»



سعيد الجيداني بازين

عمومي  
تلقاني ...  
في عز نومي  
ك نصول  
و  
نحول في همومي ...  
ماشي أنا اللي في الصورة  
ولا جاب الله وبتك ليك  
عرف حاجة في شوفتك مغدورة

الصورة ضو  
وأنا فيها ظل  
طين في مايا حصل  
الصورة  
عطات ل الشمس بالظهر  
وأنا فيها النيكاتيف( )  
مضب  
نجيك غابر  
وحتى لذيك الظلمة و نظهر

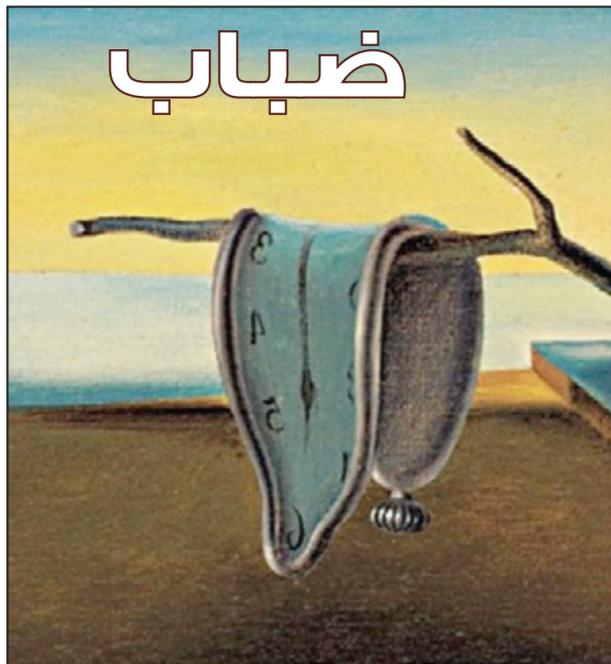


Groyed

لمح البصر ممسكا بصحن  
قول، كيف أمكنه ذلك بهذه  
السرعة! استفهمت:  
- كيف فعلت؟  
- فعلت ماذا؟ دعني  
أضف إلى صحنك مسحوق  
الأعشاب!  
وأخرج قنينة حمراء،  
رش منها سبع رشات:  
- تذوق!  
- يدي! أرجوك! أنا أتاكم،  
- تذوق. أعلم ما بها يدك،  
لهذا الزر لا تعمل! لا تقلق  
مسحوق الأعشاب سيفيدك!  
استلق هنا...  
رأيت سيريرا يتسع  
لسبعة أشخاص تقريبا،  
يتضح أمامي:  
- هنا!  
- نعم هنا! هات يدك.  
أوه لا بد أن ألقها لا يُطاق.  
لكن سكتون بخير!.. أشرب  
حساءك قبل أن يبرد،  
واسرح قليلا، ساغب  
لفقرة، لا تغادر مكانك، لا  
تحاول الخروج، الضباب  
يعمي في الخارج. استرح...!  
ساضبط ساعة المنبه!  
شربت الحساء، كان  
لذذا، إنساني المي، ورغم  
علي النوم، جفناي يتقلان،  
أغمض عيني على صورة  
السّي حسن يضع المنبه  
على منضدة قرب سريري.  
تلك تلك تلك...! نظري الآن  
ضبابي لا يسعني تمييز ما  
أراه. أغفو...!  
رنتنتنتنت...!  
تبهتني الساعة أن  
انهض. صوتها يغص  
الغرفة، ويغص رأسي...!  
أجمع قبضتي، أشتم  
المنبه المدور البلاستيكي  
الذي يشبه عصفورا  
أحمر...!

مجددا:  
- السّي حسن...!  
التمع مصباح، انبعث  
ضوهه خافقا ليبيّن لي -  
على ضالته - ممرا ضيقا  
يؤدي إلى باب خشبي. لا  
أذكر أنني رأيت مثل هذا  
التصميم سابقا! يعود  
صوت المنبه يطن برأسي:  
«أحذر».  
استدرت أريد الخروج  
من حيث دخلت. تفاجأت أن  
باب المدخل هو نفسه الباب  
الخشبي. الباب أمامي و  
ورائي! تجاري نبضي وأنا  
أرى معالم المكان تتغير.  
أحسست برزلة تحتي فإذا  
بعمود إسمنتى ينهض  
من الأرض. تهاوى السقف  
فتأت جبر متببس، صارت  
الججارة تنقلع من الجدران  
وتصوب نحوي، لولا أن  
الباب فتح فاندفعت أطلب  
الخلاص من جنون ما  
يحدث.  
في الداخل كان السّي  
حسن يصلح منبهها مدورا  
بلاستيكي، يشبه عصفورا  
أحمر. تألق وجهه لما رأني:  
- وجدته في القمامة، كان  
محطما بالكامل، لكن الجزء  
الداخلي سليم تماما. لحظة  
أضع البطارية، هيه! إنه  
يعمل، اسمع، تلك تلك...!  
انتظر حتى اضغط زر الرنة.  
أه، الزر، لا، يلزمه إصلاح!!  
كنت مشدوها بما  
يصل أمامي، وبما اسمع،  
نظر إلي من فوق نظارتيه  
السّمكتين:  
- أتريد حساء؟!  
- أريد أن أخرج!  
- تخرج؟ والحساء؟ أنت  
ضيفي، لا يعقل! خذ!  
كان قد وقف أمامي في

كحوليا. يدي توجعني،  
وانتفاخها يتواصل.  
انفلق الباب خلفي،  
التهمني ظلام المكان.  
نادبت:  
- السّي حسن.. صباح



## ضباب

الخير...!  
خطوت بتوجّل مخافة  
أن أسقط شيئا، تحركت  
بحسب ما أتذكره حول  
المكان، ومع ذلك كنت قلقا  
أن اصطدم بشيء، توقفت  
واخذت نفسا عميقا، نادبت

خوف وتوجس. عدت أنظر  
إلى يدي، تنفخت وثقلت.  
أزدبت ذعرا. تفوهت  
بعبارات مكتومة لا معنى  
لها. شيء ما يحدث!  
لكن لا ضباب لحدود الآن! لا  
في هذا الوقت»  
وخزنتي يدي، أخرجتها  
من جيبتي، كانت متوزمة  
وحمرء، مجرّد خدش  
أدى إلى إدمائها فتورمها.  
هالني الأمر! أين أبحث عن  
على أي نشاط. اقترب من  
محل بيع حساء الفول.  
(السّي حسن) ماهر  
في تحضير الحساء. قول  
يابس، وثوم، وزيت زيتون،  
وخليط من أعشاب يحافظ  
عليه في قنينة حمراء  
بلاستيكية، يضيفه في آخر  
تحريكة قبل أن يضع القدر  
على الطاولة الخشبية  
الكبيرة التي يتخلق حولها  
الزبناء.  
- ما هذا الشيء في  
القنينة!  
سألته مرة وأنا أستبين  
دقائق مسحوق الأعشاب.  
أسل القنينة من يدي،  
وحمر في بعينين جمرتين:  
- ليس من شأنك. أنت  
تقحميني.  
وضع الصحن أمامي،  
كان قد تعهد إكثار الملح.  
قلت له مقطبا:  
- ملحتها...!  
خزر في وعاجلني  
بقوله:  
- لا تعد إلى هذا المكان!  
وهز الكرسي الذي  
أجلسه. ارتبكت فأنصت ما  
في الصحن على الطاولة.  
ضحك أحد الزبائن  
وناولني منديلا وقال:  
- فعل ذلك لأنك فضولي!  
خرجت من المحل. التفت  
ورائي أقرأ لافتة فوق  
الباب: «حساء الفول»  
ابتسمت: «أحرى به أن  
يضيف، لا تسالوا عما في  
القنينة».  
نفس الفضول يبادرني  
الآن، وأنا على اعتاب محله.  
تلفت في كل الاتجاهات، لا  
وجود لأحد من رواد المحل  
وزينائه. تسالمت:  
«ما الذي دفعني للخروج

رنتنتنت...!  
تبهتني الساعة أن  
انهض. صوتها يغص  
الغرفة، ويغص رأسي.  
حاولت الوقوف فجزرت. كل  
شيء عسير هذا الصباح.  
صوت المنبه الملح على  
الازعاج يواصل قلب رأسي  
وقلب الغرفة.  
أجمع قبضتي، أشتم  
المنبه المدور البلاستيكي  
الذي يشبه عصفورا أحمر.  
يخرس صوته. ويصرخ  
جرح في يدي. يتقاطر الدم  
عصافير حمراء ترترف  
لكنها سرعيا ما تنصدم  
بالسجاد. أحنني حيث يقع  
الدم. أعقها وأنا أفكر: قال  
لي طبيب مرة: «لا تهبر  
دمك» ونزع مسامرا من  
جبهتي. تذوق الدم غزيرا  
قائنا. احتار في أمره وقال:  
«أخرج لسانك والعق الدم  
المسأل»  
صدر عن المنبه المبعوج  
صوت يشبه أنين الاحتضار:  
أخبرتك أن تغير الرنة!  
مددت يدي أزيحه من  
المنضدة، تئاثر على الأرض.  
رفرف العصفور بما تبقى  
فيه من ريش، وقال بوهن  
قبل أن تهوي عليه قبضتي  
من جديد:  
- أحذر الضباب في  
الخارج!  
في الخارج لم يكن ثمة  
ضباب!  
أغلقت كيس القمامة  
بيد واحدة، يدي المجروحة  
أضمتها في جيبتي. وصلني  
صوته منبها:  
- أحذر!  
أخطو وثيدا، أرنو إلى  
ساعتي، الوقت مبكر جدا

## خوذة بنصف رأس



لوحة  
للتشكيلية  
المصرية  
علياء  
الجريدي

الجنود العائدون من الحرب  
هذا الصباح، بلاخوذات  
غرسوا ظلالهم في الرمل  
بلا أضواء،  
أو جزمات،  
أو نياشين.  
\*\*\*  
مروا  
ولم يلقوا التحية  
قال الصبي وهو يفرك عن  
عينيه ضباب حلم طويل  
ثم عاد إلى حضن أمه

قطف نجمتين،  
ونام.  
\*\*\*  
الجندي المعلق على شفا ورده  
ترك يده هناك  
بلا زناد  
بلا نار.  
لم يات،  
لكنه عاد  
قالته حبيبه وهي تستر عورة  
الحب  
بأخر سطر مشكول من رسالته

الأخيرة:  
أحبك  
\*\*\*  
لقد أحصوه في دفاتر الشهداء  
لكنه كان يسأل دائما:  
دليني على وطن يحبني  
قالته العجوز وهي تودع ابنها  
والنفتت  
ترعى سرب نخيل  
وبضع حمامات،  
وساقية.



حفيفة الفارسي

## قصة قصيرة



كمال الادريسي

رنتنتنت...!  
تبهتني الساعة أن  
انهض. صوتها يغص  
الغرفة، ويغص رأسي.  
حاولت الوقوف فجزرت. كل  
شيء عسير هذا الصباح.  
صوت المنبه الملح على  
الازعاج يواصل قلب رأسي  
وقلب الغرفة.  
أجمع قبضتي، أشتم  
المنبه المدور البلاستيكي  
الذي يشبه عصفورا أحمر.  
يخرس صوته. ويصرخ  
جرح في يدي. يتقاطر الدم  
عصافير حمراء ترترف  
لكنها سرعيا ما تنصدم  
بالسجاد. أحنني حيث يقع  
الدم. أعقها وأنا أفكر: قال  
لي طبيب مرة: «لا تهبر  
دمك» ونزع مسامرا من  
جبهتي. تذوق الدم غزيرا  
قائنا. احتار في أمره وقال:  
«أخرج لسانك والعق الدم  
المسأل»  
صدر عن المنبه المبعوج  
صوت يشبه أنين الاحتضار:  
أخبرتك أن تغير الرنة!  
مددت يدي أزيحه من  
المنضدة، تئاثر على الأرض.  
رفرف العصفور بما تبقى  
فيه من ريش، وقال بوهن  
قبل أن تهوي عليه قبضتي  
من جديد:  
- أحذر الضباب في  
الخارج!  
في الخارج لم يكن ثمة  
ضباب!  
أغلقت كيس القمامة  
بيد واحدة، يدي المجروحة  
أضمتها في جيبتي. وصلني  
صوته منبها:  
- أحذر!  
أخطو وثيدا، أرنو إلى  
ساعتي، الوقت مبكر جدا

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم جرسيف  
دائرة جرسيف  
جماعة لصباب  
إعلان طلب عروض أثمان  
مفتوح  
رقم: 2023/02/ج.ص  
في يوم الخميس 26 يناير  
2023 على الساعة الحادية  
عشرة صباحا سيتم في  
مكاتب جماعة الصباب  
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب  
العروض بعروض أثمان  
لأجل: اشغال بناء و تجهيز  
خزائين مائين بدوار السارك  
و دوار الحاج عيسى جماعة  
الصباب إقليم جرسيف.  
ويمكن سحب الملفات من  
مصلحة الصفقات ويمكن  
كذلك نقله الكترونيا من  
بوابة صفقات الدولة:  
www.marchespublics.  
gov.ma

يجب أن يكون مضمون  
ومحتوى ملفات المتنافسين  
القائمة مطابقا لمقتضيات  
المواد 27، 29، 31 من  
المرسوم رقم 2-349-12-2  
المتعلق بالصفقات العمومية  
ويمكن للمتنافسين:  
- إما إرسالها عن طريق  
البريد المضمون بإفادة  
بالاستلام إلى المكتب المذكور.  
- إما إيداع أظرفتهم مقابل  
وصل بمكتب المذكور.  
- إما تسليمها مباشرة  
لرئيس لجنة طلب العروض  
عند بداية الجلسة وقبل فتح  
الأظرفة.  
إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المقررة في  
المادة 3 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/4805/إ.د.  
\*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
المكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب  
قطاع الماء  
مديرية التزويد والصفقات  
إعلان عن طلب العروض  
مفتوح  
رقم: 59/م.ص/ص/2022  
جلسة علنية  
تعلن مديرية التزويد  
والصفقات للمكتب الوطني

للكهرباء والماء الصالح  
للشرب - قطاع الماء عن طلب  
العروض المتعلق باقتناء  
انابيب البولي ايثيلين  
والبلاستيك للماء الصالح  
للشرب والتطهير السائل  
وذلك في 11 حصة:  
المستندات التي يتعين على  
المتنافسين الإدلاء بها مقرر  
في الفصل 10 من نظام  
الاستشارة.  
يحدد الثمن التقديري (مع  
احتساب جميع الرسوم)  
للإنجاز لكل حصة في:  
الحصة 1:  
المديرية الجهوية باكادير:  
2.308.420,56 درهم  
الحصة 2:  
المديرية الجهوية بمراتش:  
2.063.861,09 درهم  
الحصة 3:  
المديرية الجهوية بخريبكة:  
1.593.038,83 درهم  
الحصة 4:  
المديرية الجهوية بالطنجة:  
1.938.538,90 درهم  
الحصة 5: المديرية الجهوية  
بفاس: 2.290.316,90 درهم  
الحصة 6:  
المديرية الجهوية بوجدة:  
2.085.246,24 درهم  
الحصة 7:  
www.marchespublics.

المديرية  
بدرعة - تاقيلالت:  
685,52 81.663 درهم  
الحصة 8:  
المديرية الجهوية بالعيون:  
15.132,658 درهم  
الحصة 9:  
المديرية الجهوية بطنجة:  
010.236.441 درهم  
الحصة 10:  
المديرية الساحل الأطلسي:  
121.005,74 درهم  
الحصة 11:  
المديرية كلميم - واد نون:  
14.509,008 درهم  
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة  
لكل حصة في:  
الحصة 1: 23.100,00 درهم  
الحصة 2: 20.600,00 درهم  
الحصة 3: 15.900,00 درهم  
الحصة 4: 19.400,00 درهم  
الحصة 5: 22.900,00 درهم  
الحصة 6: 20.900,00 درهم  
الحصة 7: 16.600,00 درهم  
الحصة 8: 6600,00 درهم  
الحصة 9: 12.400,00 درهم  
الحصة 10: 3.000,00 درهم  
الحصة 11: 8100,00 درهم  
يمكن تحميل ملف الاستشارة  
عبر بوابة الصفقات  
العمومية:  
www.marchespublics.

gov.ma  
يمكن سحب ملف الاستشارة  
بالعنوان التالي: مكتب  
الصفقات، بمديرية التزويد  
والصفقات للمكتب الوطني  
للشرب والماء الصالح  
للشرب قطاع الماء الكائن  
بمحطة المعالجة، شارع  
محمد بلحسن الوزاني،  
الرباط.  
الهاتف:  
053766730506  
الفاكس: 0537667513  
يسلم ملف الاستشارة مجانا  
يجب تحضير العروض طبقا  
لمقتضيات نظام الاستشارة  
و:  
- تودع العروض مقابل وصل  
إلى مكتب الصفقات لمديرية  
التزويد والصفقات بالبنية  
(G) للمكتب الوطني  
للشرب والماء الصالح  
للشرب شارع محمد بلحسن  
الوزاني - الرباط قبل تاريخ  
وساعة عقد الجلسة العلنية  
لفتح الأظرفة.  
- أو ترسل عن طريق البريد  
المضمون مع إشعار بالتوصل  
إلى مكتب الصفقات لمديرية  
التزويد والصفقات بالبنية  
(G) للمكتب الوطني  
للشرب والماء الصالح  
للشرب شارع محمد بلحسن  
الوزاني - الرباط قبل تاريخ  
وساعة عقد الجلسة العلنية  
لفتح الأظرفة.  
أو تسلم إلى رئيس لجنة  
التحكيم عند بداية الجلسة  
العلنية لفتح الأظرفة.  
ستعقد الجلسة العلنية لفتح  
الأظرفة بتاريخ يوم الثلاثاء  
07 فبراير 2023 على  
الساعة التاسعة والنصف  
صباحا بالبنية (G) للمكتب  
الوطني للكهرباء والماء  
الصالح للشرب.  
تفتح الأظرفة في آن واحد.  
للحصول على معلومات  
إضافية، يمكن الاتصال  
بقسم المشتريات الصناعية،  
النوعية والدعم للمكتب  
الوطني للكهرباء والماء

الصالح للشرب قطاع الماء  
الهاتف: 05.37.66.72.54  
الفاكس: 05.37.66.72.20  
يمكن تحميل نظام مشتريات  
المكتب وكذا الدفاتر العامة  
عبر العنوان الإلكتروني  
لموقع المكتب - قطاع الماء:  
http://www.onep.ma/  
ع.س.ن/4808/إ.د.  
\*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
وزارة الشباب  
والثقافة والتواصل  
قطاع الشباب  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح  
رقم: 2022/40  
في يوم 16 يناير 2023 على  
الساعة العاشرة والنصف  
صباحا، سيتم بفاعلة  
الاجتماعات الرئيسية بقطاع  
الشباب، 51 شارع ابن سينا  
أكدال الرباط فتح الأظرفة  
المتعلقة بطلب العروض  
بعروض أثمان لأجل مراقبة  
وحراسة مقر وملحقات  
وزارة الشباب والثقافة  
والتواصل -قطاع الشباب  
-في حصة فريدة-.  
يمكن سحب ملف طلب  
العروض من مصلحة  
الصفقات بوزارة الشباب  
و الثقافة والتواصل -قطاع  
الشباب-، 51 شارع ابن  
سينا أكدال الرباط.  
ويمكن كذلك نقله إلكترونيا  
من بوابة الصفقات  
العمومية:  
www.marchespublics.  
gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى  
وتقديم ملفات المتنافسين  
مطابقين لمقتضيات المواد  
27، 29 و 31 من المرسوم  
2.12.349 الصادر في  
8 جمادى الأولى 1434  
(20مارس2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين:  
- إما إرسال أظرفتهم عن  
طريق البريد المضمون بإفادة  
بالاستلام إلى مصلحة  
الذكورة.  
- إما إيداعها مقابل وصل  
بمصلحة الصفقات بوزارة  
الشباب والثقافة والتواصل  
- قطاع الشباب-.  
- إما تسليمها مباشرة  
لرئيس لجنة طلب العروض  
عند بداية الجلسة وقبل فتح  
الأظرفة.  
- إما إرسالها بالطريقة  
الرقمية وفق مرسوم وزارة  
الاقتصاد والمالية رقم 14-20  
بتاريخ 04/09/2014.  
إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المتصوص  
عليها في المادة 6 من نظام  
الاستشارة.  
ع.س.ن/4814/إ.د.  
\*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف التجارية  
بالدار البيضاء  
المحكمة التجارية بالدار  
البيضاء  
مكتب التبليغات والتنفيذات  
القضائية  
ملف تبلغ عدد:  
2020/8401/939  
رقم بحث القيم: 465 ب  
2022  
اعلان قضائي في اطار  
الفصل 441 من قانون  
المسطرة المدنية  
بناء على الحكم الصادر  
عن المحكمة التجارية بالدار  
البيضاء تحت عدد 12375  
بتاريخ 7/7/2014 في  
الملف عدد 2014/6/4220  
موضوع الملف التبليغ:

2021/8401/4696  
بين الطرف المدعى شركة  
صفتيا في شخص ممثلها  
القانوني تنوب عنها الأستاذ  
مريم حنين المحامية بهيئة  
اسفي.  
وبين الطرف المدعى عليه  
شركة اوميكار في ش.م.ق.  
الكائن مقرها الإجتماعي:  
ميناء اسفي.  
والقاضي في الجلسة  
العنلية ابتدائيا وغيابيا:  
بقبول الدعوى شكلا وفي  
الموضوع الحكم بإدعاء المدعى  
عليها في شخص ممثلها  
القانوني لفائدة المدعية في  
شخص ممثلها القانوني  
مبلغ 264000 درهم مع  
الفوائد القانونية من تاريخ  
الطلب وتعويض قدره 2000  
درهم وتحميلها الصائر  
ويرفض باقي الطلبات.  
وبهذا صدر الحكم في اليوم  
والشهر والسنة أعلاه.  
وبناء على الامر الصادر  
عن رئاسة المحكمة التجارية  
بالدار البيضاء تحت عدد  
9858 بتاريخ 7/4/2022  
في الملف المختلف  
2022/8103/9858  
والقاضي بتعيين قيم في  
حق المدعى عليها شركة  
اوميكار في ش.م.ق.  
يعن السيد رئيس مصلحة  
كتابة الضبط بالمحكمة  
التجارية بالدار البيضاء  
ان الحكم والامر المذكورين  
اعلاه قد بلغا الى السيد  
القيم بتاريخ 2022/6/7  
كما يعلن السيد رئيس  
مصلحة كتابة الضبط  
بالمحكمة التجارية بالدار  
البيضاء انه طبقا للفصل  
441 من قانون المسطرة  
المدنية فإن اجل الاستئناف لا  
يسري الا بعد تعليق الحكم  
او القرار مدة ثلاثين يوما  
باللوحه المعدة لهذا الغرض  
بالمحكمة التي اصدرته  
ونشره للعموم.  
ع.س.ن/4812/إ.د.

قطاع الكهرباء  
Branche Electricité  
Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنتهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيصلها الانقطاع
مقاطعة سيدي مومن عمالة البرنوصي	يوم الأحد 25 دجنبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	مركز التحويل للإتارة العمومية لطريق الثانوية 106 MLE 70459-20K دوار: أهل لوغلام
جماعة لهاراوين عمالة مديونة	يوم الأحد 25 دجنبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار: شياظمة
جماعة النواصر عمالة النواصر	يوم الأحد 25 دجنبر 2022 من 08 صباحا إلى 03 بعد الزوال	مركز التحويل سابينو MLE 97093-50BC
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الأحد 25 دجنبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار: لعامرة 3
جماعة دار بو عزة عمالة النواصر	يوم الثلاثاء 27 دجنبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الأبرار MLE D10-196-20D
بلدية ليساسفة عمالة الحي الحسني	يوم الثلاثاء 27 دجنبر 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: حي السلام MLE C1D-108-09D
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الثلاثاء 27 دجنبر 2022 من 08 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة: باب البيضاء رقم 1 MLE D1A-407-12D
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الخميس 29 دجنبر 2022 من 08 صباحا إلى 03 بعد الزوال	تجزئة: بوسكورة MLE D1A-241-11D OREE وحفيظ الشراوي MLE 70439-34AK

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 24 h / 24 / 7j / 7  
منحوظة: نخطبكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نخطبكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر  
Direction Provinciale de Casablanca ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 - 0522 75 55 21 Direction  
et 0522 11 07 62 ☏ Fax : 0522 75 49 38  
ع.س.ن/276/إت

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم مديونة  
جماعة المحاطبة أولاد الطالب  
مديرية المصالح  
مصلحة الموارد البشرية

**إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية الخاص بموظفي جماعة المحاطبة أولاد الطالب**

يعلن رئيس مجلس جماعة المحاطبة أولاد الطالب، عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2022 لفائدة موظفي الجماعة والمستوفين للشروط النظامية المطلوبة للترقي في الدرجة، وذلك يومه الخميس 29 دجنبر 2022 بمقر الجماعة، على الساعة الثامنة والنصف صباحا حسب الجدول أسفله:

إمتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة	الشروط المطلوبة	عدد المناصب المتاح	تاريخ إجراء الامتحان	آخر أجل لوضع الترشيحات
محرر إداري من الدرجة الأولى	6 سنوات من الخدمة الفعلية في الدرجة	01	29 دجنبر 2022	23 دجنبر 2022
محرر إداري من الدرجة الثانية	6 سنوات من الخدمة الفعلية في الدرجة	01	29 دجنبر 2022	23 دجنبر 2022
مساعد إداري من الدرجة الأولى	6 سنوات من الخدمة الفعلية في الدرجة	01	29 دجنبر 2022	23 دجنبر 2022

تودع طلبات الترشيح بمصلحة الموارد البشرية بمقر الجماعة أو ترسل عن طريق البريد المضمون و يعتبر آخر أجل لإيداع الترشيحات هو يومه الجمعة 23 دجنبر 2022.  
ع.س.ن/4806/إد

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الأشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
التقديم الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي  
توزيع عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
قسم الأشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62  
قسم الأشهار: 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00  
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية  
مكتب الرباط: 10 زقة زحلة الهاتف: 0537.70.46.19  
الفاكس: 0537.72.24.91  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 4  
تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30 الفاكس: 0539.96.15.30  
مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب الخصور  
جليز - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثالث شارع الزرقطوني  
الهاتف: 0536710765 الفاكس: 053670903

مكتب بطنجة: 70 شارع القاومة اقامة اونوفرسا رقم 12  
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا  
مركز التجاري سيليك رقم 6  
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59  
Jaridati1@gmail.com  
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com

رقم اللجنة الانتخابية  
للصحة الانتخابية  
ع.ج.ي 022 - 05  
2012  
توزيع: سيريس

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
الثمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمرين جلون  
1936  
1975 - 12 - 18  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري

هيئة التحرير  
- سعيد منتصب  
- عبد النبي  
- الموساوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- لحسن العسبي  
- محمد دهنون  
- عبد الصمد  
- الكباس  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالبي  
- المصطفى  
- الإدريسي





# سفيان البقالي أفضل عداء إفريقي لعام 2022



لقب فردي جديد يغني رصيد البقالي

أعلنت الكونفدرالية الإفريقية لألعاب القوى عن اختيار المغربي سفيان البقالي بطل العالم في سباق 3000 متر حواجز، كأفضل عداء لعام 2022 في إفريقيا. وتقدم البطل الأولمبي المغربي، الفائز بالدوري الماسي والذي حقق أفضل رقم في الموسم في سباق 3000 متر موانع (58:28:7)، على الكينيين، إليود كيشوغ، بطل العالم في سباق الماراطون وإيمانويل كورير، بطل العالم في سباق 800 متر، حسبما علم لدى الكونفدرالية الإفريقية لألعاب القوى، ومقرها في دكار. وأضاف المصدر أنه تم اختيار النيجيرية توبي أموسان، بطلة العالم لسباق 100 متر حواجز وحاملة اللقب العالمي، كأفضل رياضية في القارة، متقدمة على الكينية فيث كيبغون بطلة العالم في سباق 1500 متر، وعلى بطلة العالم الإثيوبية في سباق 10 آلاف متر ليتسينببت جيدي. كما تم اختيار بطلة العالم تحت 20 سنة الكينية فيث شيروتيتش (3000 م



14 | الجمعة 23 دجنبر 2022 الموافق 28 جمادى الأولى 1444 العدد 13.332

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

#### الرياضية تنقل مباريات الموندياليتو حصريا

أعلنت قناة الرياضة المغربية، على صفحاتها الرسمية، حصول التلفزيون المغربي على حقوق بث مباريات كأس العالم للأندية. وقالت القناة إن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اعتمد التلفزيون الوطني المغربي لإذاعة مباريات كأس العالم للأندية، الذي يقام في المغرب يوم 1 فبراير المقبل. ويشارك الأهلي في مونديال الأندية ممثلا عن قارة إفريقيا، بينما يشارك الوداد البيضاوي ممثلا عن المغرب مستضيف البطولة. وتضم البطولة أيضا مدريد، بطل أوروبا، وأوكلاهو سيتي، بطل منطقة أوكلاهو، وفلامينغو البرازيلي، بطل كوبا ليبرتادوريس، وسياتل ساوندرز، بطل أمريكا الشمالية. فيما لم يحسم بعد المشاركون من قارة آسيا، وإن كان الهلال السعودي، حامل اللقب، هو الأقرب للمشاركة وفقا للتقارير الصحفية السعودية. وستكون هذه المشاركة هي الثانية لفريق الوداد البيضاوي، بعد أول ظهور له عقب تنويعه بلقب دوري الأبطال عام 2017، لكنه لم يترك أي صدى. وتقام البطولة من 1 فبراير 2023 حتى 11 من الشهر ذاته.

#### المنتخب الأولمبي يتغلب على المحلي السنغالي

تغلب المنتخب الوطني الأولمبي على المنتخب المحلي السنغالي بهدف للاشئ، في المباراة التي جمعتهما مساء أول أمس الأربعاء، بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة. وسجل الهدف الوحيد في المباراة يوسف مهري (38 د). وتدخل هذه المباراة الودية في إطار استعدادات النخبة الوطنية لكأس أمم إفريقيا للاعبين المحليين في كرة القدم 2023.

#### منتخب القاعة يكتسح وديا منتخب لاتفيا

فاز المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة على نظيره اللاتفي (9 - 2)، في المباراة الودية التي جمعتهما مساء الأربعاء، بمركب محمد السادس لكرة القدم. وتناوب على تسجيل أهداف المنتخب الوطني كل من سفيان مسرار وسعد كنية في مناسبتين وأونس البقالي ويوسف جواد وسفيان بويريط وإسماعيل وضوح وبلال البقالي وإدريس الرايس فني. وتدخل المباراة في إطار استعدادات المنتخب الوطني لاستحقاقات المقبلة.

## رئيس الكاف يشيد بإنجاز المنتخب الوطني ويؤكد قدرة إفريقيا على بلوغ نهائي مونديال 2026



(أ. ف. ب.)

إنجاز الأسود بالونديال بات حافزا لكافة المنتخبات الإفريقية

وتعرضت السنغال، المتوجة بلقب أمم إفريقيا في نسختها الأخيرة، لضربة معنوية قوية بإصابة نجمها مهاجم بايرن ميونيخ الألماني ساديو مانيه قبل انطلاق المنافسات، ما أدى إلى استبعاده من التشكيلة. وكشف موتسيبي أن الخلاف بين الاتحاد الإفريقي للعبة ووكالة لاغاردير الرياضية قد «تم حله وديا». لكنه رفض الإدلاء بتفاصيل، مستشعرا بشرط السرية. وقعت لاغاردير عقدا قيمته مليار دولار (940 مليون يورو) مع الاتحاد القاري، ومقره القاهرة، في عام 2017 والذي كان من المفترض أن يستمر حتى عام 2028. ومع ذلك، تم إلغاء صفقة التسويق وحقوق النقل التلفزيوني بعد عام واحد فقط، عقب صدور حكمين قانونيين أكدا على انتهاك قواعد المنافسة. وقال مسؤول كبير في الاتحاد القاري، طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة فرانس برس إن منظمته ستدفع 25 مليون دولار على أقساط لصالح لاغاردير لتسوية النزاع. وشدد موتسيبي على أن الجزائر وبنين والمغرب ونيجيريا وزامبيا هي من بين الدول التي ترغب في استضافة كأس أمم إفريقيا 2025، بعد انسحاب غينيا التي كانت «غير مستعدة» للاستضافة.

وصنع المنتخب المغربي التاريخ في العرس الكروي العالمي، الذي أقيم للمرة الأولى في الشرق الأوسط والعالم العربي، عندما أصبح أول ممثل من إفريقيا يصل إلى نصف النهائي. وفاجأ منتخب «أسود الأطلس» بلجيكا في دور المجموعات (2 - 0)، قبل أن يقصي رجال المدرب ولید الكراكي منتخبين أوروبيين عربيين هما إسبانيا بضريرات الترجيح والبرتغال 1 - 0 في الدورين ثمن وربع النهائي توالبا، ليعود ويخسر أمام فرنسا، حاملة اللقب ووصيفة هذه التسخة، في نصف النهائي 0 - 2. وأضاف موتسيبي «هناك 10 دول إفريقية على الأقل يمكنها المنافسة على أعلى مستوى والفوز بكأس العالم». كما أشاد بالكاميرون وتونس بفوزهما المفاجئ في دور المجموعات على البرازيل، الفائزة بكأس العالم خمس مرات، وفرنسا على التوالي بنفس النتيجة 1 - 0. وقال رئيس الاتحاد القاري «يجب أن نفخر بما حققته الكاميرون وتونس، التي يتوجب عليهما وغيرهما من الدول الإفريقية التعلم من المغرب». وفي حين لم تنجح الكاميرون وتونس في تجاوز دور المجموعات، بلغت السنغال ثمن النهائي حيث خرجت أمام إنكلترا بخسارتها بثلاثية نظيفة.

### الاتحاد الاشتراكي

قال رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي، أول أمس الأربعاء، إنه يؤمن بحفظ بلوغ أحد منتخبات القارة السمراء نهائي كأس العالم 2026، وذلك عقب الإنجاز الكبير الذي حققه المنتخب المغربي بعدما بات أول منتخب عربي وإفريقي يصل إلى نصف نهائي مونديال قطر. وقال موتسيبي في مؤتمر صحافي عقده في جوهانسبورغ إن المغرب «شرع الباب ببلوغه الدور نصف النهائي الشهر الحالي، وأنا واثق من أن دولة إفريقية ستذهب أبعد من ذلك في المونديال المقبل». وأردف الهدف الرئيسي للاتحاد الإفريقي لكرة القدم هو أن تتوفر دولة إفريقية بكأس العالم، وهذا الهدف في متناول اليد. ومع نظام جديد للمونديال المقبل، في ظل مشاركة 48 منتخبا، سيكون هناك تسعة أو 10 منتخبات من القارة السمراء، بدلا من خمسة في مونديال قطر، في نهائيات عام 2026 التي ستستضيفها ثلاث دول هي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

## قفزة كبيرة للمنتخب الوطني في تصنيف الفيفا



رأسية النصيري تضع المنتخب الوطني بين مصاف الكبار (أ. ف. ب.)

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا، أمس الخميس، عن التصنيف العالمي الجديد، والذي شهد تغييرات واسعة على مراكز المنتخبات بعد انتهاء مونديال قطر 2022. ونشر الفيفا نسخة محدثة لآخر ترتيب للمنتخبات الوطنية بكرة القدم على موقعه الرسمي. وارتقى المنتخب الأرجنتيني بعد تنويعه بكأس العالم من المركز الثالث إلى مركز الوصافة في ترتيب الفيفا، خلف المنتخب البرازيلي الذي حافظ على مركزه في الصدارة، فيما تحلّى المنتخب البلجيكي عن المراكز الثلاثة الأولى لمصلحة المنتخب الفرنسي. وصعد المنتخب المغربي، صاحب الإنجاز التاريخي في مونديال قطر بوضوه إلى الدور نصف النهائي واحتلاله المركز الرابع في كأس العالم، من المركز 22 في الشهر الماضي لينهي العام الحالي الأول إفريقيا وعربيا، بعد حصوله على 142 نقطة، وهو أعلى رقم يحصل عليه منتخب منذ نهاية 2021، ليرتقى إلى المركز 11 عالميا، وهو أفضل مركز للفريق الوطني منذ أبريل 1998، ليقترب بنحو 37 نقطة فقط من دخول قائمة أفضل 10 منتخبات في التصنيف العالمي. وفضلا عن الصعود الكبير للمنتخب المغربي، ارتقى المنتخب الأسترالي 11 مركزا، وبات يتواجد في الرتبة 27 عالميا، كما استغادت منتخبات مثل الكاميرون (33 المركز، 49 قطر في المركز 60).

## أوناهي وبوفال «ينقلبان» على أنجي



أوناهي رفقة بوفال

يبود أن المستويات الباهرة التي قدمها المنتخب الوطني في نهائيات كأس العالم، وحصوله على المركز الرابع، أصبحت نقمة على نادي أنجي الفرنسي، بعدما قالت تقارير إعلامية فرنسية، أول أمس الأربعاء، إن الفئائي عز الدين أوناهي وسفيان بوفال لا يعتقدان أنهما باتا لاعبين في صفوف الفريق المتواضع. وتناق اللاعبان في كأس العالم 2022 وخطفا الانظار، خصوصا أوناهي الذي أثار دهشة لويس إنريكي، مدرب منتخب إسبانيا، والذي امتدحه بشدة بعد فوز المغرب على إسبانيا في ثمن النهائي بركلات الترجيح. وبحسب صحيفة «ليكيب» الفرنسية الشهيرة فإن أوناهي وبوفال لن يظهر في مباراة أنجي أمام أياكسو نهاية الشهر الحالي، إذ يرغبان في الرحيل قبل هذا التاريخ. وبحسب الصحيفة، فإن النادي لا يمانع في رحيلهما مقابل الحصول على مبلغ مالي جيد، خصوصا من أوناهي (22 عاما) إذ تردد أن العديد من الأندية الأوروبية تبحث عن التعاقد معه بما فيها برشلونة الإسبانية. وانتقل أوناهي صيف العام الماضي إلى أنجي مقابل 350 ألف يورو، ويرتبط معه بعقد حتى منتصف عام 2026، بينما تبقى بعقد بوفال عام ونصف. ولعب أوناهي 14 مباراة مع أنجي في الدوري الفرنسي قبل التعلق في قطر، بينما خاض بوفال 11 مواجهة سجل خلالها 3 أهداف.

# ميسي والمنتخب المغربي أكبر الراحين في كأس العالم

6 سنوات، حيث خاض الفريق بقيادةه نهائي يورو 2016 وخسر أمام المنتخب البرتغالي ثم نهائي مونديال 2018، وفاز باللقب فيما خسر نهائي مونديال 2022 أمام الأرجنتين بركلات الترجيح، بعدما تعادل الفريقان 3 - 3 في المباراة.

كذلك، كان المنتخب المغربي من أكثر الراحين في هذه النسخة بعدما حقق إنجازاً غير مسبوق، وأصبح أول منتخب عربي وإفريقي يبلغ الدور نصف النهائي للمونديال، متفوقاً في طريقه على منتخبات كبيرة وعريقة مثل منتخبات بلجيكا وإسبانيا والبرتغال.

ووضع المنتخب المغربي نفسه بقوة وجدارة على خريطة كرة القدم العالمية من جهة، كما منح الأمل والحافز للمنتخبات الإفريقية والعربية للمنافسة بقوة وشجاعة على المستوى العالمي في المستقبل.

وكان المنتخب الكرواتي من أكثر الفرق التي حققت مكسباً كبيراً في مونديال 2022، حيث نجح في بلوغ نصف النهائي أيضاً واحتل المركز الثالث في هذه النسخة، بعد 4 سنوات من فوزه بالمركز الثاني في مونديال 2018 بروسيا.

وهذا يكون الفريق حقق نجاحاً مميزاً على مدار أربع قرن؛ حيث سبق له احتلال المركز الثالث في نسخة 1998 بفرنسا. وأكد الجيل الحالي للمنتخب الكرواتي أنه من أكثر الأجيال نجاحاً بقيادة النجم الكبير لوكا مودريتش (37 عاماً)، الذي لعب دوراً بارزاً في إنجازات الفريق بمونديال 2018 و2022.

وشهدت البطولة أيضاً أكثر من رابع على المستوى الفردي من خلال الأرقام القياسية التي حققها العديد من اللاعبين، وكان في مقدمتهم حارس المرمى الفرنسي هوغو لورييس وزميله المهاجم المخضرم أوليفيه جيرو والمهاجم الإكوادوري إينر فالنسيا.



رفاق زياد يخطفون الأنظار بمونديال قطر (أ. ف. ب)

رصيده إلى 12 هدفاً في بطولات كأس العالم. ويعتبر مبابي من أكثر الراحين في مونديال 2022، وهو ما ينطبق أيضاً على مدربيه ديييه ديشامب، الذي قاد الفريق لثالث نهائي في البطولات الكبيرة في غضون

رغم فوز المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم، بقيادة نجمه الشهير ليونيل ميسي، بلقب بطولة كأس العالم 2022، إلا أن الفريق لم يكن هو الراح الوحيد في هذه البطولة التي شهدت العديد من العناصر، التي حققت مكاسب كثيرة خلال مسيرتها في الحدث العالمي الأهم في كرة القدم.

وتوج المنتخب الأرجنتيني بلقب البطولة ليكون الراح الأكبر، حيث استعاد الفريق اللقب العالمي الغائب عنه منذ 1986، كما حقق قائده ميسي الحلم الذي طالما راوده على مدار مسيرته الاحترافية، واستكمل بذلك لوحته إنجازاته التي كان يقصدها هذا اللقب العالمي.

وحقق ميسي في مسيرته بالبطولة أكثر من رقم قياسي مهم وتاريخي، سيظل محفوراً في ذاكرة المونديال وسجلات كرة القدم. وأثبت ميسي أنه أسطورة حقيقية بعدما نجح في قيادة الفريق للقب العالمي مثلما حقق مواطنه الأسطورة الراحل دييغو مارادونا نفس الإنجاز في نسخة 1986.

لكن البطولة، التي امتدت فعاليتها على مدار 29 يوماً، شهدت العديد من الراحين بمن في ذلك المنتخب الفرنسي الذي خسر المباراة النهائية.

وربما خسر المنتخب الفرنسي النهائي، ولكن الفريق أكد أنه ربح فريقاً يمكنه المنافسة بقوة على البطولات الكبيرة لسنوات طويلة قادمة.

وجاءت إصابات كريم بنزيما وتغولو كانتو ويول بوغبا قبل البطولة وغياهم عن هذه النسخة لتفتح المجال أمام مشاركة عناصر شابة مثل كولو مواني وأوريلين تشواميني، أثبتت جدارتها في البطولة وقدرتها على المنافسة بقوة في المستقبل.

كما أكدت البطولة أن المنتخب الفرنسي يمتلك مهاجماً فذا يمكن الاعتماد عليه لسنوات طويلة وهو كيليان مبابي، الذي توج هدافاً للبطولة برصيد 8 أهداف، رافعا

## إعلام أمريكا الجنوبية منبهر بالاستقبال الحاشد لأسود الأطلس



استقبال كبير للأسود بعد العودة المظفرة

كما أن العديد من القنوات التلفزيونية البرازيلية أظهرت صوراً لاستقبال المنتخب الوطني لدى عودته إلى المغرب، مثل قناة «يوكوردي تي في»، التي أشادت بروح الاعتزاز بجهد اللاعبين والجهاز التقني، مشيرة إلى أن المغرب «ترك وراء ظهره منتخبات عديدة في كرة القدم العالمية». وبيورها يومية «إل ديبير» البوليفية كتبت أن المغاربة خصصوا استقبال الأبطال للمنتخب الوطني لتحقيق إنجازاً موندالياً كبيراً.

وعلى نفس المنوال، أشادت يومية «إل تيمبو» الكولومبية بالاستقبال الجماهيري الحاشد لأسود الأطلس، معتبرة أن أول فريق إفريقي يصل إلى نصف النهائية في المونديال يحظى بتكريم لائق في الرباط، أما يومية «إل أونيفيرسو» الإكوادورية، فقالت إن «المغاربة فخورون بأسودهم»، موهبة بالاستقبال الرابع لكتيبة وليد الركراكي، والبرازيلي.

خصصت العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية بأمريكا الجنوبية حيزاً هاماً من صفحاتها الرياضية لإبراز الاستقبال الشعبي والمكثف للمنتخب الذي حظي به أسود الأطلس، بعد أن بصموا على إنجاز غير مسبوق في مونديال قطر.

وهكذا كتبت يومية امبيتو الأرجنتينية أن «المغرب يخصص استقبال الأبطال للاعبين المنتخب بعد مونديال تاريخي»، مشيرة إلى أن عشرات الآلاف من المغاربة احتشدوا في شوارع الرباط للاحتفال باصداء حكيمي، الذين احتلوا المركز الرابع، في إنجاز لم يسبق لأي بلد إفريقي تحقيقه.

وتحت عنوان «احتفاء بالأبطال واحتفال منظم واستقبال ملكي»، كتبت يومية «لانسايون» أن المنتخب المغربي الذي جعل شعباً بأكمله يحلم على مدى شهر تقريبا، حظي باستقبال من قبل جلالته الملك محمد السادس والقصر الملكي، ومن جيته، كتب موقع القناة الرياضية «تي إسيسپورت» و

## عجلة الدوري

### الاحترافي تعود إلى الدوران بعد توقف شهر

#### زكرياء موحيب (ص.م)

أعلنت العصبة الاحترافية عن موعد استئناف مباريات الدوري الاحترافي للموسم 2022 - 2023 وبرنامج الجولتين التاسعة و العاشرة، بعد توقف دام أكثر من شهر بسبب مشاركة المنتخب المغربي في كأس العالم قطر 2022. وتشبه الجولة التاسعة، التي تنطلق يوم 27 دجنبر الجاري، وتختتم يوم 29 من الشهر الجاري مواجهات ثارية مرتقبة، حيث تستأنف بلقاء الرجاء الرياضي والمغرب الفاسي على أرضية محمد الخامس يوم الثلاثاء القادم ابتداء من الساعة مساء.

وستشهد هذه الجولة مباراة كلاسيكو قوية، ستجمع متصري الترتيب بـ 18 نقطة، الوداد والجيش الملكي، يوم الخميس بمركب مولاي عبد الله بالرباط. وسيحاول نادي الجيش الملكي فك عقده أمام الوداد، حيث لم يستطع التغلب عليه في 18 مباراة متتالية، تعقبها مباراة قمة أسفل الترتيب بين اتحاد طنجة ونهضة بركان، فيما باقي مباريات الجولة التاسعة توزعت ما بين أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس.

أما الدورة العاشرة، فستشهد مواجهات قوية، تقدمها تلك التي تجمع اتحاد طنجة بمولودية وحدة، يوم 2023/01/3، حيث سيحاول الفريقان معا تسجيل نتيجة جيدة، تبعدها عن منطفة العذاب. وسيكون مسك ختام هذه الجولة يوم 2023/01/5 بلقائي الجيش الملكي وشباب السوالم والوداد أمام شباب المحمدية.

ومن المنتظر أن تغير نتائج مباريات هذين الجولتين ملامح الدوري المغربي، سواء في مقدمة أو أسفل الترتيب. وكانت البطولة المغربية قد توقفت بعد مرور ثمان جولات من أجل فسح المجال أمام المنتخب الوطني المغربي للمشاركة في نهائيات كأس العالم، حيث كان يحتل الصدارة فريقا الوداد الرياضي والجيش الملكي، فيما يتذلل ترتيب اتحاد طنجة برصيد نقطتين، متاخرا بنقطة واحدة عن أولمبيك خريبكة، صاحب المركز ما قبل الأخير، برصيد 3 نقاط.

وتبتقاسم كل من محمد الناهري ومصطفى الصهد وأسامة الملولي وعبدللي ديبارا وديني بورغيس صدارة هدافي البطولة بأربعة أهداف. يذكر أن جل الأندية الوطنية دخلت في استعدادات مكثفة، تخللتها مباريات ودية، وقت خلالها جل الأندية على جاهزية لاعبيها لاستئناف المنافس.

الجولة العاشرة	الجولة التاسعة
الثلاثاء 03 يناير	الثلاثاء 27 دجنبر
اتحاد طنجة - مولودية وحدة	الرجاء الرياضي - المغرب الفاسي
حسنية أكادير - الدفاع الجديدي	نهضة بركان - اتحاد طنجة
أولمبيك خريبكة - الرجاء الرياضي	الأربعاء 28 دجنبر
الأربعاء 04 يناير	المغرب التطواني - حسنية أكادير
أولمبيك آسفي - المغرب التطواني	اتحاد تواركة - النادي السالمي
المغرب الفاسي - نهضة بركان	مولودية وحدة - أولمبيك خريبكة
الفتح الرباطي - اتحاد تواركة	الخميس 29 دجنبر
الخميس 05 يناير	الجيش الملكي - الوداد الرياضي
النادي السالمي - الجيش الملكي	الدفاع الجديدي - الفتح الرباطي
الوداد الرياضي - شباب المحمدية	شباب المحمدية - أولمبيك آسفي



سليم ورفاقه على موعد قوي مع الوداد

## دحان وكريمو يؤكدان إنجاز المنتخب ساط الضوء على نقاط قوة المغرب في مختلف المجالات

قال لاعبون دوليون مغاربة سابقون، أول أمس الثلاثاء، إن الإنجاز الذي حققه المنتخب الوطني في مونديال 2022 سيدون في سجلات كرة القدم.

وأكدوا، في تصريحات لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن أداء أسود الأطلس أبهر العالم بأسره، وسلط الضوء على تطور كرة القدم في المغرب ونقاط قوة الممثلة في مختلف المجالات.

وفي هذا الصدد، أشار الدولي المغربي السابق سعد دحان إلى أن «المنتخب الوطني قدم لنا فرحة كبيرة برحلته التاريخية خلال بطولة العالم القطرية، التي ستبقى محفورة في ذاكرة جميع المغاربة»، مضيفاً أنه بفضل أداء العناصر الوطنية، العالم كله يعرف الآن المغرب. وأضاف أن إرادة وإصرار المنتخب الوطني على الفوز تفوقا على أكبر المنتخبات في العالم على غرار بلجيكا والبرتغال وإسبانيا، مشيراً إلى أنه من الضروري إبراز العمل الاستثنائي للمدرب الوطني وليد الركراكي وطاقته التقنية، الذي «سمح لنا بأن نعيش هذا الإنجاز». وتابع أنه يجب الآن تحقيق إنجاز آخر، على المستوى القاري، خلال كأس الأمم الإفريقية.

وبالنسبة لميري كريمو، فقد أعاد أسود الأطلس كتابة تاريخ كرة القدم المغربية، لأننا لم نعد نتحدث فقط عن أداء المنتخب الوطني في مونديال المكسيك 1986، ولكن أيضاً عن أداء 2022.

وأوضح الدولي المغربي السابق أن المستوى العالي، الذي أظهره أسود الأطلس خلال مونديال قطر غير مسبوق و«يمتحننا الثقة في مستقبل المنتخب الوطني» ومسيرته في مختلف المسابقات المقبلة. وقال إنه من المهم أيضاً تسليط الضوء على مساهمة أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، التي كان لخريجها بصمة ساحرة في هذه المنافسات العالمية، مشيراً إلى أن التكوين هو مفتاح نجاح الكرة المغربية.

وحظي المنتخب الوطني لكرة القدم، أول أمس الثلاثاء، باستقبال الأبطال عقب احتلالهم المركز الرابع خلال هذا الحدث الكروي العالمي.

## إنبي المصري يخطط للتعاقد مع مدرب أولمبيك آسفي

أوضح محمد إسماعيل، مدير الكرة في نادي إنبي، أن طارق مصطفى، مدرب فريق أولمبيك آسفي، يتقدم المرشحين لتدريب الفريق. وأعلن الفريق البترولوي يوم الثلاثاء إقالة أحمد عبد المنعم «كشيري» بعد الخسارة أمام الإسماعيلي.

وقال إسماعيل عبر قناة الحياة: «أشكر الجهاز التقني السابق لإنبي على ما قدمه للفريق خلال الفترة الماضية، لكن لم يحالفه التوفيق»، مشيراً إلى أن «مجلس الإدارة حاول تغيير الجهاز التقني من أجل تعديل نتائج الفريق».

وأضاف «طارق مصطفى منذ قبل بداية الموسم وهو مرشح لتدريب الفريق، وهو بالفعل من ضمن الأسماء المرشحة لتدريب الفريق». ويتولى طارق مصطفى تدريب فريق أولمبيك آسفي هذا الموسم، بعدما نجح في إبقائه في الدوري الاحترافي خلال الموسم المنقضي، حيث أنهى البطولة في المركز السابع برصيد 39 نقطة.

يذكر أن طارق مصطفى سبق له تدريب الدفاع الحسني الجديدي وسريع واد زم، كما تواجد في الجهاز التدريبي لمنتخب مصر رفقة حسام البدري.

## دوري القسم الممتاز لكرة الطائرة بداية متعثرة بعد اعتذار جمعية تازة والاتحاد الرياضي

### سعيد العلوي

يبدو أن انطلاق الدوري الوطني لكرة الطائرة لن يكون أحسن حال من المواسم الفارطة، بل إن هذا الموسم قد يعصف بأندية عريقة بعد اعتذار الاتحاد الرياضي البيضاوي عن التوجه إلى مكناس قصد ملاقاته الكوديم، برسم أولى دورات البطولة الوطنية، وكذا تخلف جمعية تازة، الصاعد هذا الموسم إلى القسم الممتاز، عن السفر إلى فكيك. هذان الاعتذاران يؤكدان أن مستوى الكرة الطائرة الوطنية مازال دون مستوى التطلعات، وأن الضرورة أصبحت ملحة قصد التفكير في إيجاد صيغة مناسبة لإعادة هذه الرياضة على سكتها الصحيحة، والقطع مع كل مظاهر الارتجال والتخبط.

وبالرغم من ذلك، فإن الدورة الأولى، والتي انطلقت نهاية الأسبوع المنصرم، فإننا نسجل مفاجأة كبيرة، تمثلت في انتصار جمعية سلا على الفتح الرباطي بثلاث جولات واحدة بينما انتصر فريق زنانة بثلاث جولات لصفر على مضيبة أولمبيك خريبكة عن شطر الجنوب. وفي شطر الشمال سحق الجيش الملكي كالعادة فريق اتحاد طنجة بثلاثية نظيفة.



كأس العالم لا تفارق ميسي حتى في نومته (أ. ف. ب)

## مليون دولار من عمان لميسي لأجل «البشت» القطري

ما تزال لقطه ارتداء النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي «البشت» القطري أثناء مراسم التتويج بكأس العالم قطر 2022 تتصدر الأحداث ومنصات التواصل الاجتماعي وتحظى برحمة واسع عربياً وعالمياً. وفي عرض فريد من نوعه، طلب أحمد البرواني، عضو مجلس الشورى العماني ونائب رئيس جمعية المحامين (سابقاً) من الجوهرة الأرجنتينية ميسي شراء البشت مقابل مليون دولار أميركي.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع وكتب البرواني عبر حسابه الموثق في تويتر: «صديقي ميسي.. من سلطنة عمان أبارك لكم فوزكم

فيديو، تظهر عدداً من الجماهير الأرجنتينية مرتدية «البشت» في سوق واقف.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

# موظفون سابقون يرفعون عشرات الشكاوى القانونية ضد «تويتر»

اتهم مائة موظف سابق شركة تويتر، الثلاثاء، بارتكاب انتهاكات قانونية مختلفة بعد استحواد إيلون ماسك عليها، بما في ذلك استهداف نساء بإجراءات التسريح وعدم دفع تعويضات نهاية الخدمة الموعودة.

وقالت محامية الموظفين، شانون لس-ريوردان، إنها تقدمت بمائة طلب تحكيم ضد «تويتر» بمطالب ماثلة لأربع دعاوى جماعية معلقة في محكمة فيدرالية في كاليفورنيا.

وأضافت لس-ريوردان أن الموظفين كلهم وقعوا اتفاقيات لبدء نزاعات قانونية ضد الشركة عن طريق التحكيم وليس عبر المحاكم، مما يعني أنهم سيمنعون على الأرجح من المشاركة في الدعاوى الجماعية.

سرحت «تويتر» ما يقرب من 3700 موظف في أوائل نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، في إجراء اتخذته ماسك لخفض التكاليف، بعد دفعه 44 مليار دولار للاستحواذ على منصة التواصل الاجتماعي. واستقال مئات في وقت لاحق. وتتهم مطالب التحكيم «تويتر» بالتمييز على أساس الجنس، وانتهاك العقود، وإنهاء العمل بشكل غير قانوني للموظفين الذين كانوا في إجازة مرضية أو إجازة رعاية مواليد.

وقالت لس-ريوردان إن شركتها تحدثت مع مئات من موظفي «تويتر» السابقين وتعترفت رفد دعاوى قانونية أخرى عن طريق التحكيم نيابة عنهم. وأضافت: «سلوك تويتر منذ تولي ماسك زمام الأمور فظيع بشكل لا يصدق، وسنمضي في كل السبل لحماية الموظفين ولنحصل من تويتر على التعويض المستحق لهم».

ترجم الدعاوى الجماعية المعلقة أن «تويتر» سرحت موظفين ومتعاقدين من دون إشعار مسبق مدته 60 يوماً بموجب القانون، وسرحت النساء بنسبة أكبر، وأجبرت العمال ذوي الإعاقة على ترك العمل بعد رفض السماح لهم بالعمل من بعد.

تواجه «تويتر» أيضاً ما لا يقل عن ثلاث شكاوى مقدمة إلى مجلس العمل الأمريكي، ترجم طرد موظفين لانتقاداتهم الشركة ومحاولة تطهير إضراب، وغير ذلك من السلوك المحمي بموجب قانون العمل الفيدرالي.

ونفت «تويتر» انتهاك القانون الذي يتطلب إشعاراً مسبقاً، ولم ترد حتى الآن على الادعاءات الأخرى.



## اكتشاف موقع جنائزي ضخم عمره أكثر من ألفي عام قرب القدس المحتلة



كشفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الثلاثاء، النقاب عن «أحد أكثر الكهوف تعقيداً» في المنطقة، وهو موقع يعود إلى حوالي 2000 عام يُسمى كهف قبر سالومي، نسبة إلى امرأة تقول بعض النصوص المسيحية إنها شهدت على ولادة المسيح.

واكتُشف الكهف لأول مرة قبل نحو 4 عقود على يد ناهبي آثار في غابة لخيش، غربي القدس، مما دفع بسلطة الآثار الإسرائيلية إلى إجراء عمليات تنقيب في المكان أسفرت عن اكتشاف فناء يشهد بحسب علماء الآثار على أهمية هذا الموقع الجنائزي.

واستمر استخدام الكهف في العصور البيزنطية والإسلامية المبكرة. وأصبح المكان يُعرف باسم «كهف سالومي» استناداً إلى معتقدات شعبية حدت فيه مكان دفن سالومي، وهي بحسب معتقدات مسيحية من بيت لحم وتم استدعاؤها للمشاركة في ولادة الطفل يسوع.

ويتألف الكهف من غرف عدة تضم العديد من محاربي الدفن المحفورة بالصخور، والعظام المكسورة في الصناديق الحجرية. ووصفت سلطة الآثار التابعة للاحتلال المكان بأنه «أحد أكثر الكهوف تعقيداً» و«إثارة للإعجاب» في البلاد.

وقال مدير الحفريات في الموقع زفي فيرير: «وجدنا في الكهف الكثير من النقوش باللغتين اليونانية والسريانية القبطية».

وأضاف: «من أجمل النقوش هو اسم سالومي... وبسبب هذا النقش نفهم أن هذا المكان هو كهف سالومي المقدسة». وقد ورد ذكر الدور الذي أدته سالومي كمساعدة للقابلة الموجودة عند ولادة المسيح في إنجيل يعقوب، وهو نص لم يُستخدم في النسخ المعتمدة حالياً من العهد الجديد في الكتاب المقدس، وتصنفه الكنيسة ضمن الأناجيل المخولة.

وعثر فريق التنقيب خارج الكهف على بقايا ساحة أمامية ذات أعمدة تمتد على مساحة 350 متراً مربعاً، مما يشير إلى أن سالومي كانت تحظى حينها بتكريم كبير. وعُثر على متاجر تبيع مصابيح فخارية وأشباه أخرى مخصصة للحجاج حول الفناء، يرجع تاريخها إلى أواخر القرن التاسع، بعد 200 عام من الفتح الإسلامي.

وقال الفريق: «من المثير للاهتمام أن بعض النقوش كانت مكتوبة باللغة العربية، بينما واصل المؤمنون المسيحيون الصلاة في الموقع».

## 35 مليون دولار مكافأة من كندي لمن يقدم معلومات عن قاتل والده



رفع كندي -إلى 35 مليون دولار- قيمة مكافأة لمن يدي بمعلومات تقود لكف لغاز مقتل والده الملياردير باري شيرمان، الذي قتل مع زوجته قبل خمس سنوات، وفق شبكة «سي بي سي نيوز» الإخبارية.

وقبل خمس سنوات، صدم المجتمع الكندي بمقتل باري شيرمان (75 عاماً) وزوجته هوني (70 عاماً).

وقد وجد الزوجان بعد انقطاع أخبارهما ليومين، في منزلهما في تورنتو جثتين هامدتين، حيث جرى إجلاسهما بكامل ملابسهما قرب حوض السباحة الداخلي، وقد تم ربط عنقيهما بأحزمة مثبتة إلى «درازين» السلم.

ووصفت الشرطة وقتها حادثة موت الملياردير وزوجته، اللذين اشتهرا بالأعمال الخيرية والإنسانية، بـ«المشبهوه»، مشيرة إلى عدم وجود علامات اقتحام قسري لقصصهما الفأخر.

ومع تصاعد الذكرى السنوية لرحيلهما، رفع نجلهما، جوناثان شيرمان، مكافأة الحصول على معلومات إضافية تؤدي إلى اعتقال الجناة، من 10 ملايين دولار لتصبح 35 مليون دولار.

وقال جوناثان في بيان لقناة «سي بي سي» الكندية: «لقد غمرني الألم والخسارة والحزن، وهذه المشاعر تنفاقم باستمرار».

وأضاف: «لن يتم إغلاق القضية إلا في حالة تقديم المسؤولين عن هذا العمل الشرير إلى العدالة». مردفاً: «لعل أن يأتي اليوم الذي سوف ادفع فيه هذا المبلغ؛ لأن ذلك سيسمح لي بالتعافي من الأمي».

## عمال الشركات الأجنبية في فيتنام ضحايا تباطؤ الاستهلاك العالمي



بعد عشر سنوات تولت خلالها تصنيع أحمية من ماركات عالمية من أمثال «تيمبرلند» و«كاي-سوسبي»، س رحت فان ثي نيو من عملها على غرار عشرات الآلاف من العمال الفيتناميين الذين كانوا ضحية لتباطؤ الاستهلاك العالمي.

والقت أزمة الغلاء المعيشي في الولايات المتحدة وأوروبا بظلالها على فيتنام التي ت عد إحدى أبرز الدول المصدرة للملابس في العالم، إذ أصبح كثيرون في هذين البلدين يلغون طلبياتهم أو يؤجلونها.

وفي ظل الوضع المعقد المتراجع بين التضخم والصعوبات في الإمدادات، كانت القوى العاملة وخصوصاً الإناث ضحية لتعديلات أجرتها الشركات الساعية إلى الاستقرار.

وخلال الأشهر الأربعة الأخيرة من العام 2022، أصبح أكثر من 470 ألف شخص يعملون بدوام جزئي، بينما فقد أربعون ألفاً وظائفهم، بينهم ثلاثون ألف امرأة تتخطى أعمارهن الخامسة والثلاثين، على ما يشير أبرز اتحاد عمالي عام في فيتنام (VGCL). وجررت هذه التعديلات في 1200 شركة غالبيتها بحسب الاتحاد الأجنبية، ومتخصصة في تصنيع الألبسة والأحذية والأثاث والأجهزة الإلكترونية.

وفي أوائل تشرين الثاني/نوفمبر، نزلت فان ثي نيو (31 عاماً) دموعاً عندما أعلنت شركة تاي هونغ التايوانية التي كانت تعمل فيها، تسريح ثلثي العمال البالغ عددهم 1800 عامل من مصنع يقع بمدينة هوشي منه لأسباب تتعلق بتراجع الطلب.

وتقول «شعرت بصدمة كبيرة، بكيت، لكن لا يسعني أن أفعل شيئاً تجاه الموضوع، علي أن أتقب له».

وكانت فان ثي نيو تتقاضى 220 دولاراً شهرياً، تنفقها لتغطية احتياجات أسرته المولفة من زوجها وطفليهما. وتعيش الأسرة داخل غرفة تبلغ مساحتها تسعة أمتار مربعة في العاصمة الاقتصادية الصاخبة لجنوب فيتنام حيث يبلغ متوسط الدخل 370 دولاراً في الشهر.

وتؤكد أن أسلوب الحياة هذا يبقى أفضل من أيام مراقبتها حين كانت تعمل في قطف الفطر تحت شمس دلتا ميكونغ الحارقة.

وعندما سرحت من عملها تقاضت راتب شهرين، وهو مبلغ بالكاد يكفي لسد احتياجات أسرته الغذائية. وفي الدولة الشيوعية «لا يتولى أحد مساعتنا»، بحسب قولها.

وتضيف «لم أحظ برفاهية الحلم بما أريده في الحياة، لدي تمن واحد فقط وهو أن أكتب ما يكفي لاستمرار في الحياة».

وتتخذ الأزمة في شركة «بوين» التايوانية التي تتولى تصنيع أحمية ماركة «نايكي»، شكل الإجازة الإجبارية بالتناوب بين الموظفين العشرين الفا، ليتقاسموا جميعهم العمل



## الجزدان تغزو العاصمة الفرنسية

خلال مقابلة مع مواطنة فرنسية في الشارع، شعرت بشيء ما يتحرك أسفل رداؤها، عند طرف يدها اليسرى. حركت جسدها يمينا، ثم خلعت نصف سترتها، ونفضت مراراً يدها اليسرى باتجاه الأرض. وسط دهشة المذيع من حركتها المفاجئة وسط المقابلة، انتهت أخرى إلى سقوط فار في الكيس الكرتوني الذي كان على الأرض، ثم علا صوت من خلف الكاميرا: «سيدتي، يوجد فار في الكيس». اقترب المذيع من الكيس، وحركه بطرف الميكروفون قائلاً: «سيدتي، كان في كم رداك فار... لا هذا جزداً».

هذا الفيديو القصير الذي عرضته قناة سي إن نيوز الفرنسية، لف على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسبوعين الماضيين. يعرف الجميع أن باريس مدينة تعاني بشكل جدي من أزمة جزدان. لكن أن يصل الأمر إلى هذا الحد، على الرغم من كل الحملات التي أطلقتها المسؤولين، فهذا يعني أن الأزمة إلى تفاقم.

وسط الغضب والدهشة من هذه اللقطة، وبعد اكتشاف القناة بالقول إن الفيديو صور في مدينة باريس، خرج كثيرون للاعتراض من مبدأ أن الفيديو لم يصور في قلب العاصمة الفرنسية، بل على أطرافها. لكن المذيع استوقف المرأة فور خروجها من المترو القادم من باريس. ومن المرجح أن يكون الجزد قد تمكن من الدخول إلى ملابسها أثناء جلوسها في المترو. وهذا الجدل بشأن التفاصيل لا يلغي شيئاً عن عيش مدينة باريس أزمة جدية اسمها «غزو الجزدان للعاصمة».

باريس ومارسيليا على لائحة أكثر عشر مدن تغزوها الجزدان حول العالم. وفقاً لأرقام الأكاديمية الوطنية للطب في فرنسا، يوجد في المدينتين ما بين 1.5 إلى 1.75 جزد نسبة لكل فرد. تقدير أعداد الجزدان يختلف من جهة إلى أخرى، ولكن الجميع يتفق على وجود ما لا يقل عن أربعة ملايين جزد في العاصمة الفرنسية التي يبلغ عدد سكانها نحو مليوني فرد.

بلا خوف تتجول الجزدان في العاصمة الفرنسية أسفل وفي محيط برج إيفل، في الحدائق العامة وداخل المطاعم. تمر في كل مكان قد تجد فيه طعاماً. اعتدنا منذ سنوات على مشاهدة فيديوهات السياح في العاصمة الفرنسية وهم يحاولون التقاط أكوام الجزدان في شوارع وحدائق المدينة.

نقلت الصحافة الفرنسية مراراً شكوى عمال النظافة في المدينة الذين يخشون من أن تهاجمهم الجزدان خلال قيامهم بعملهم. صحیح أن الجميع يأخذ جرعة طعم قبل بدء وظيفته، لكن العديدين منهم تعرضوا لهجوم بمجرد فتح صناديق الزبالة في

الشارع، شعرت بشيء ما يتحرك أسفل رداؤها، عند طرف يدها اليسرى. حركت جسدها يمينا، ثم خلعت نصف سترتها، ونفضت مراراً يدها اليسرى باتجاه الأرض. وسط دهشة المذيع من حركتها المفاجئة وسط المقابلة، انتهت أخرى إلى سقوط فار في الكيس الكرتوني الذي كان على الأرض، ثم علا صوت من خلف الكاميرا: «سيدتي، يوجد فار في الكيس». اقترب المذيع من الكيس، وحركه بطرف الميكروفون قائلاً: «سيدتي، كان في كم رداك فار... لا هذا جزداً».

هذا الفيديو القصير الذي عرضته قناة سي إن نيوز الفرنسية، لف على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسبوعين الماضيين. يعرف الجميع أن باريس مدينة تعاني بشكل جدي من أزمة جزدان. لكن أن يصل الأمر إلى هذا الحد، على الرغم من كل الحملات التي أطلقتها المسؤولين، فهذا يعني أن الأزمة إلى تفاقم.

وسط الغضب والدهشة من هذه اللقطة، وبعد اكتشاف القناة بالقول إن الفيديو صور في مدينة باريس، خرج كثيرون للاعتراض من مبدأ أن الفيديو لم يصور في قلب العاصمة الفرنسية، بل على أطرافها. لكن المذيع استوقف المرأة فور خروجها من المترو القادم من باريس. ومن المرجح أن يكون الجزد قد تمكن من الدخول إلى ملابسها أثناء جلوسها في المترو. وهذا الجدل بشأن التفاصيل لا يلغي شيئاً عن عيش مدينة باريس أزمة جدية اسمها «غزو الجزدان للعاصمة».

باريس ومارسيليا على لائحة أكثر عشر مدن تغزوها الجزدان حول العالم. وفقاً لأرقام الأكاديمية الوطنية للطب في فرنسا، يوجد في المدينتين ما بين 1.5 إلى 1.75 جزد نسبة لكل فرد. تقدير أعداد الجزدان يختلف من جهة إلى أخرى، ولكن الجميع يتفق على وجود ما لا يقل عن أربعة ملايين جزد في العاصمة الفرنسية التي يبلغ عدد سكانها نحو مليوني فرد.

بلا خوف تتجول الجزدان في العاصمة الفرنسية أسفل وفي محيط برج إيفل، في الحدائق العامة وداخل المطاعم. تمر في كل مكان قد تجد فيه طعاماً. اعتدنا منذ سنوات على مشاهدة فيديوهات السياح في العاصمة الفرنسية وهم يحاولون التقاط أكوام الجزدان في شوارع وحدائق المدينة.

نقلت الصحافة الفرنسية مراراً شكوى عمال النظافة في المدينة الذين يخشون من أن تهاجمهم الجزدان خلال قيامهم بعملهم. صحیح أن الجميع يأخذ جرعة طعم قبل بدء وظيفته، لكن العديدين منهم تعرضوا لهجوم بمجرد فتح صناديق الزبالة في